الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث علمي

(القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

الطالب (ة): العياشي حنان

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: M00 3146 3019 0100 08

الصادرة في بلدية عين تموشنت **بتاريخ:** 20 02 2023

دائرة: عين تموشنت **ولاية** عين تموشنت

والمسجل بكلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية **قسم:** العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع **تخصص:** علم اجتماع تنظيم وعمل

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي، الموسومة بعنوان:

الموازنة بين العمل والدراسة عند الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية في كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية - جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت - قسم الماستر علم اجتماع تنظيم وعمل

أصرح بشرفي أن ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقية المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز مذكرة الماستر المذكورة أعلاه.

عين تموشنت في: 24 - 06 - 2026

امضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique

Université Ain Temouchent -Belhadj Bouchaib –

Faculté des lettres, langues et sciences sociales

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت- بلحاج بوشعيب

كلية الاداب واللغات والعلوم الاجتماعية

الترخيص بإيداع مذكرة الماستر

اسم الأستاذ(ة) المشرف(ة): خوجة فاطمة

مذكرة التخرج في الماستر الموسومة: "الموازنة بين العمل والدراسة عند الطلبة الجامعيين" - دراسة ميدانية في كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية - عين تموشنت

من انجاز الطالب (بين):

1 العياشي حنان

2 /

ميدان: العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل

أشهد أن الطالب(بين) قد قام(ا) برفع كل التحفظات المطلوبة من طرف لجنة المناقشة، وبإمكانه(ما) إيداع النسخة الالكترونية المصححة على مستوى المستودع الرقمي لجامعة عين تموشنت.

عين تموشنت في: 2026-06-30

امضاء المشرف

الإسم واللقب: خوجة فاطمة

Khadra

امضاء رئيس اللجنة

الاسم واللقب: بوريش محمد

تأشيرة رئيس القسم

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب ★ كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية ★ قسم العلوم الاجتماعية

سني أحمد
رئيس قسم
العلوم الاجتماعية

جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التنظيم والعمل

الموازنة بين العمل و الدراسة عند الطلبةالجامعيين

- دراسة ميدانية في كلية الآدب و اللغات و العلوم الإ جتماعية
-جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت-

من إعداد وتقديم الطالبين:
–العياشي حنان

تحت إشراف الأستاذ:
أ. خوجة فاطمة

تاريخ المناقشة: 06.17.2026

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
بوريش محمد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
خوجة فاطمة	أستاذ محاضر –ب–	مشرفا ومقررا
قباطي حفيظة	أستاذ محاضر –أ–	منـــاقشا

السنة الجامعية 2025–2026

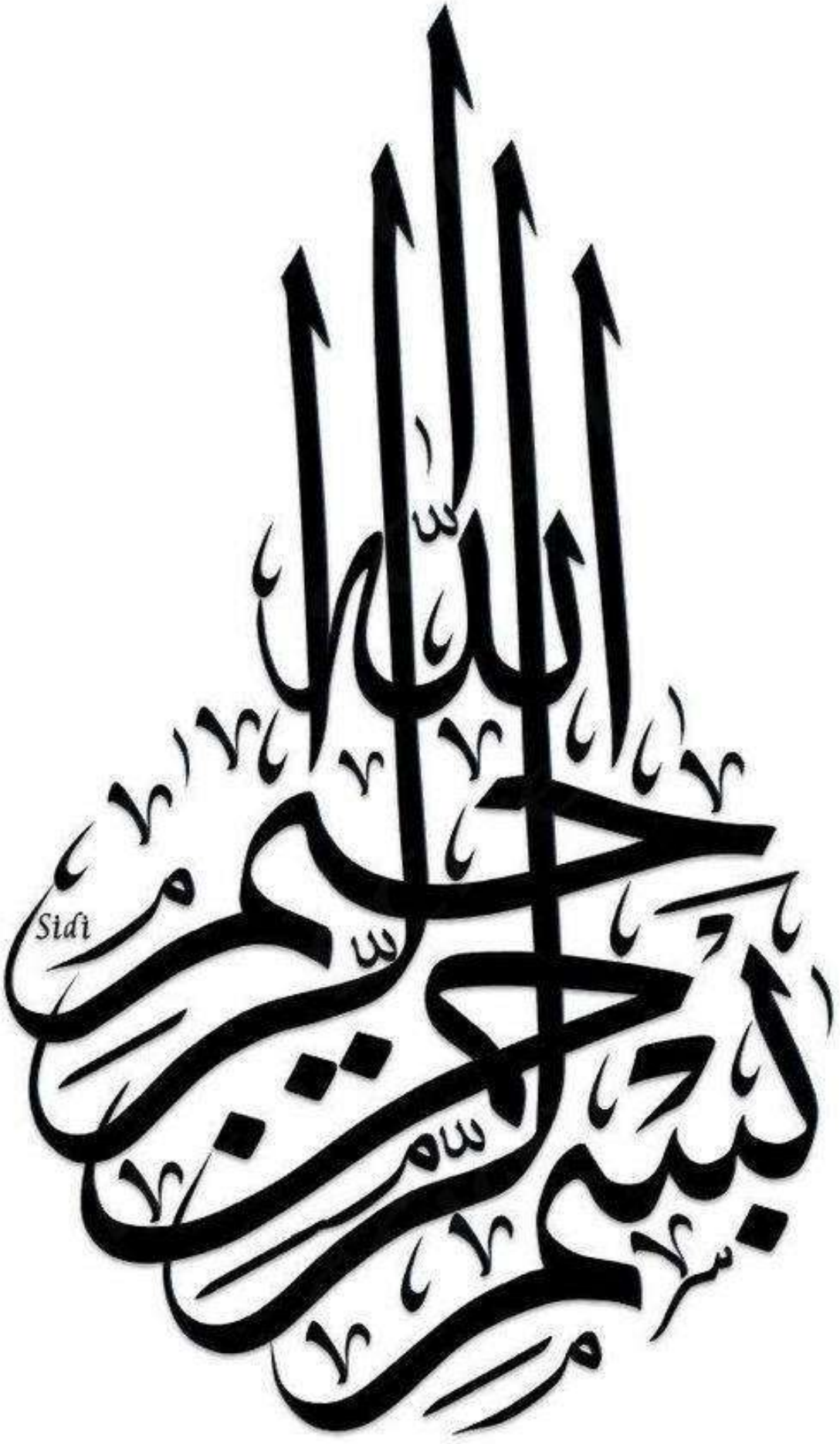
بسم الله الرحمن الرحيم
Sidi

شكر وتقدير

بكل مشاعر الإمتنان والعرفان أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة التي كانت لي سندا حقيقيا في هذه المسيرة فلم تبخل علي بعلمها ولا بتوجيهاتها القيمة وكانت دائما مصدر دعم وثقة أستمد منها القوة لمواصلة الطريق فجزاها الله عني خير الجزاء

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى أساتذتي الكرام الذين كان لهم الفضل في تكويني العلمي وأنارو دربي بنصائحهم وتوجيهاتهم

ولا يفوتني أن عميق إمتناني لكل من مد لي يد العون وساهم ولو بكلمة طيبة

أو دعاء صادق في إنجاح هذا العمل

وفي الختام أسأل الله أن يجزي كل من ساعدني خير الجزاء وأن يجعل هذا العمل ثمرة

خير وبركة في مستقبلي

.

إهداء

إلى من كانت الداعم الأول لتحقيق طموحي وإلى من كانت يدي اليمنى في هذه المرحلة

إلى من أبصرت بها طريق حياتي واعتزازي بذاتي

إلى القلب الحنون إلى من كانت دعواتها تحيطني

أمي الغالية

إلى مصدر قوتي الداعمين والساندين إلى خيرة أيامي وصفوتها

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي

أخواتي الغاليات

بكل فخر أهدي تخرجي وفرحتي التي انتظرتها طويلا إلى من كانوا مصدر الدعم

مقدمة

مقدمة:

في ظل التغير الذي مس المجتمعات والتحولات التي طرأت خاصة بعد الثورة الصناعية والتغير من المجتمع الإقطاعي – الزراعي إلى المجتمع الصناعي – الحديث ظهرت في هذه الفترة العديد من الظواهر لا سيما في القرن العشرين، وإستنتاجا لهذه الظواهر ظهر العديد من المفاهيم خاصة في سوسيولوجيا العمل بعد التغير في النمط الذي كان أكثر استخداما قبل الثورة الصناعية والذي هو النمط الزراعي ومع هذا التغير تعددت المفاهيم في إطار مفهوم العمل، ومن المفاهيم التي برزت، مفهوم التهميش الإجتماعي والإقتصادي والمقصود به المهاجرين تبنت هذا المفهوم مدرسة شيكاغو من خلال طرحها لمفهوم " الرجل الهامشي " بمعنى أنه في هذا المفهوم لم يكن التركيز على العمل بل على الفرد وبعد الحرب العالمية الثانية تطور هذا المفهوم لتغيير صياغته من الفرد إلى العمل نتيجة لظهور نوعين من سوق العمل سوق العمل الأولي والذي يتميز بوظائف مستقرة، أجور مرتفعة وضمان إجتماعي أما بالنسبة للنوع الثاني من سوق العمل والذي هو سوق العمل الثانوي وهنا ظهر مفهوم الوظيفة الهامشية التي تتميز بأجور ضعيفة ولا يوجد ضمان إجتماعي وحتى أنها وظائف غير مستقرة وفي هذا الأخير الوظائف الهامشية وقد تبناها الطلبة بعد توسع التعليم الجامعي في العديد من الدول الغربية بعدما أصبح تعليمهم يحتاج تمويلا، وخاصة الطبقة المتوسطة والفقيرة كانوا مضطرين إلى إنضمامهم إلى سوق العمل الثانوي وهذا ما أكده عالم الإجتماع بيتردولينغرر ومايكلبيا في نظرية " سوق العمل المزدوج" وأيضا بيربورديو من خلال نظرياته الهابيتوس (رأس المال الثقافي ورأس المال الإجتماعي) وهذا للبحث على تأثير هذا العمل والدوام الجزئي على المسار الأكاديمي للطالب الجامعي هذا بالنسبة لمفهوم العمل الهامشي الذي يمكن للطالب الجامعي أن يستخدمه لتلبية مصاريفه سواء الدراسية أو الخارجية أو يمكن الترفيهية إضافة إلى مفهوم العمل الهامشي الذي كثر في المجتمع الجزائري العديد من المفاهيم التي ظهرت أيضا في هذه الأثناء تخص الطالب مثل مفهوم الترقية الذي ظهر حديثا (الترقية بواسطة الشهادة العلمية) وظهور مفهوم البطالة من إحدى الأزمات التي يعاني منها الطالب الجزائري التي شكلت له خوفا من مرحلة ما بعد التخرج وهذا يمكن أن يكون أيضا سببا من الأسباب التي تجعل الطالب يلجأ إلى العمل وهو لا يزال في مسيرته الدراسية والكثير من هذا النوع من المفاهيم الحديثة الظهور والأسباب والدوافع التي تجعل من الطالب الجامعي طالبا عاملا ويكون لهذه الظاهرة إنعاكاسات كثيرا .

- ومن خلال ما سبق حظي موضوع الدراسة بإهتمام العديد من الباحثين بحيث أنجزت عدة دراسات تناولت مختلف جوانبه ومتغيراته ساهمت في إثراء الجانب النظري ومن هذه الدراسات دراسة جزائرية بعنوان" إستراتيجيات التعامل إتجاه المواقف الضاغطة لدى الطالبة الجامعية المتزوجة"_ مقال من مجلة دراسات إنسانية و إجتماعية جامعة وهران 02 _ المجلد رقم 10 من تحرير الباحثة "مكرولوفي يمينة" أنجز سنة 2020 نشر سنة 2021 عالجت الباحثة في الإشكالية التالية الضغوط التي كانت واضحة خاصة على المرأة المتزوجة العاملة و الطالبة في وقت واحد وذلك بحثا عن إستراتيجيات وأساليب مواجهة هذه الضغوط في الحياة اليومية والتمكن من القيام بأدوارهن الأسرية والدراسية . طرحت الباحثة في هذه الدراسة التساؤل التالي : أي الإستراتيجيات الأكثر إستخداما من قبل العينة ؟

توصلت هذه الدراسة إلى أن الإستراتيجيات المستخدمة أكثر من خلال إجابات المبحوثين هي الجانب الديني .الإنفعال . وحل المشكل. (مكرولوفي يمينة – إستراتيجيات التعامل اتجاه المواقف الضاغطة لدى الطالبة الجامعية المتزوجة – 2021)

ومن خلال إطلاعنا على المقال السابق لاحظنا أن الباحثة كان ركزت في دراستها على الطالبة المتزوجة فقط، وأغفلت الطالبات الأخريات، مع إغفال الطلبة الجامعيين الآخرين العاملين، كما طرحت لنا هذه الدراسة مفهوم العمل لدى الطالبة الجامعية، وخصصت دراستها فقط في الطالبة المتزوجة.

وفي دراسة جزائرية أخرى للباحثة " فتيحة كركوش " ومخبر القياس والدراسات النفسية " محمد زيار " بعنوان : " صراع الأدوار وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات " بالجزائر مقال من مجلة " افاق لعلم الاجتماع "_ جامعة البليدة 02_ الجزائر_ المجلد 11 العدد 02_ أنجزت الدراسة سنة 2021 .

حيث عالجت الباحثة في إشكاليتها المشكلات التي تواجه الطالبة الجامعية المتزوجة من الضغوط، وتأثير ها أيضا مثل دور الأمومة الواجب على المرأة المتزوجة، وطرحت في دراستها التساؤل التالي : هل توجد علاقة بين صراع الأدوار وعدد الأبناء لدى الطالبة الجامعية المتزوجة؟ أضافت أيضا العلاقة بين صراع الأدوار والتوافق النفسي الإجتماعي عند الطالبة الجامعية ؟

إستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي للدراسة، أما عن وسائل جمع المعطيات فإستخدمت الإستبيان كوسيلة للبحث وتمت الدراسة في جامعة خميس مليانة 57لعينة متكونة من طالبات متزوجات، اين توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، بحيث توصلت الى أنه لا توجد علاقة بين صراع الأدوار والتوافق النفسي الاجتماعي، وعدم وجود أيضا علاقة بين

عدد الأبناء وصراع الأدوار ومن متغير المستوى الدراسي ليس له علاقة صراع الأدوار لدى الطالبة المتزوجة . (فتيحة كركوش – صراع الأدوار وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات بالجزائر – 2021).

إذن هذه الدراسة كانت محصورة هي أيضا في الطالبة المتزوجة و إهتمت بجانب والذي هو التوافق النفسي الإجتماعي وأغفلت الجانب الأكاديمي مثل مؤشر التحصيل الدراسي...

وفي دراسة جزائرية أخرى بعنوان" العلاقة بين الضغوط النفسية والصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى الطلبة " جامعة حسيبة بن بوعلي بشلف 2015 , 2016 , للباحثة "جعرير سليمة " ركزت الباحثة في دراستها على الصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، حيث كانت عينتها في الدراسة متكونة من 75 طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية، حيث توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى أن هناك دور كبير للصحة النفسية في مواجهة الطلبة الجامعيين لضغوط الحياة ومواجهة القلق الإجتماعي والتكيف مع البيئة الجامعية، خاصة بالنسبة للطلبة سنة أولى جامعي . (جعرير سليمة – العلاقة بين الضغوط النفسية والصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين – 2015– 2016)، وتمحورت الدراسة حول متغير واحد و هو الطلبة الجامعيين بمعنى إهمال أحد المتغيرات مثل العمل.

وأيضا هناك باحثيين أجانب إهتموا بدراسة مفهوم العمل وعلاقته بالطالب الجامعي، منها دراسة جانا شوكي بعنوان " **The effects of college student employment on academic achievement** »

DrJanaSuk الكلية مرشد و للباحث **LaurenEwatanade** في مقالة من مجلة " فلوريدا الوسطى " للأبحاث العلمية , مجلد 1 . النشر2005

وكان الغرض من هذه الدراسة هو البحث في آثار توظيف الطلاب الجامعيين على التحصيل الأكاديمي، حيث طرحت أسئلة للطلبة المبحوثين حول المعدل التراكمي الخاص بهم ونوع الوظيفة وعدد الساعات....إلخ، وأيضا عملت على تحليل العلاقة بين ساعات العمل والتحصيل النقاط التراكمي .

وقد توصلت الدراسة إلى أنه لم يكن هناك فرق كبير بين الطلبة الذين لا يعملون، والطلبة الذين يعملون في المعدل التراكمي، وأيضا إلى أن الطلبة الذين يعملون في وظائف ضمن التخصص الخاص بهم مختلفون عن الطلبة الذين يعملون خارج التخصص في المعدل التراكمي ،كما ذكرت أيضا أن التحصيل الدراسي لا يتأثر فقط بالعمل يمكن أن يتأثر ب متغيرات أخرى (**Lauren e.watanade– the effects of college student employment on academic**

achvement – 2005)، وهنا يمكن القول بان هذه الدراسة قد أغفلت على جوانب عديدة و إكتفت بالجانب الأكاديمي فقط .

وفي دراسة اجنبية أخرى بعنوان « Part_time and temporary workers in Russia : winners or losers ? » ، للباحث Tatiana karabchukخصت الباحثة في الدراسة المقارنة بين العاملين بدوام جزئي والعاملين بدوام كلي في سوق العمل الروسي وذكرت أيضا خصائص العمل ومكان العمل والأجر المدفوع وطرحت للعمال الذين يعملون عمل فيه ساعات قليلة ويضيفون العمل الإضافي والذي هو الدوام الجزئي، وكانت الدراسة على الأسر الروسية جمعوه بواسطة هيئة الإحصاء الروسية نشرت الدراسة في 2011 في عدد 1 .المجلد45 وصادرة عن Journal market research for labour ، والدراسة كانت سنة 2003 .

(Tatiana karachuk . part- time and temporary workers in Russia 2011) Dan's cette étude le chercheur à résumé la comparison entre les travailleurs à temps partiel et à temps plein sur le marché du travail russe ' publiée en 2011 dans la revue « Journal for labour market research « dossier 45_ nombre 1 _ l'étude à été menée pendant un ans 2003

و انطلاقا من الدراسات السابقة فإننا إرتأينا أنه يجب علينا التركيز على جانب معين من الظاهرة، ألا وهو تأثيرات الجمع بين العمل والدراسة عند الطالب الجامعي وماهي الإستراتيجيات , أي الأساليب والآليات التي يتبعها للموازنة بينهما وذلك من خلال دراسة ميدانية تم فيها الإعتماد على المنهج الكيفي من خلال المقابلة مع عينة من الطلبة الجامعيين ، وذلك من أجل تحقيق الفهم المعمق للظاهرة والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع وتحليل تأثير الجمع بين الدراسة والعمل على الطالب الجامعي، إرتأينا تقسيم البحث إلى أربعة فصول متكاملة وفق النحو التالي :

الفصل الأول : وقد تناولنا في هذا الفصل كل ما يخص الجانب المنهجي للبحث، من أسباب إختيار الموضوع ، وأهمية الدراسة وأهدافها ، بالإضافة إلى إشكاليةالبحث وفرضياتها، مع طرح لأهم النظريات والمفاهيم الإجرائية التي ترتبط بالموضوع المدروس، ثم في الأخير صعوبات التي واجهناها في الميدان وفي إجراءات العمل .

الفصل الثاني : وقد تطرقنا فيه إلى مفهوم العمل والدراسة عند الطالب الجامعي من وجهة نظر عدة دراسات سابقة، وكذلك من وجهة نظر ميدانية، وفي الأخير التطرق إلى أهم الأسباب التي ساهمت في لجوء الطالب إلى الجمع بين العمل والدراسة في آن واحد.

الفصل الثالث : عرضنا في هذا الفصل آثار الجمع بين الدراسة والعمل عند الطالب الجامعي، منها أثرها على التحصيل الدراسي وكذلك أثرها على نفسية الطالب ثم آثارها على العلاقات الإجتماعية .

الفصل الرابع : تناولنا في هذا الفصل الإستراتيجيات التي يعتمدها الطالب للموازنة بين العمل والدراسة، من خلال عرض بعض المفاهيم بذات الصلة،وأهم الآليات والطرق التي ينتهجها كسبيل للموازنة بين العمل والدراسة .

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

1. **أسباب إختيار الموضوع**
2. **أهمية الدراسة**
3. **أهداف الدراسة**
4. **الإشكالية**
5. **المقاربة النظرية**
6. **الفرضيات**
7. **منهجية البحث**
8. **المفاهيم الإجرائية**
9. **صعوبات الدراسة**

تمهيد

هذا الفصل هو عبارة على إطار قدمنا فيه أهم الإجراءات المنهجية التي إعتمدنا عليها في إنجاز هذه الدراسة، وذلك بهدف تنظيم البحث وفهم الظاهرة وتحليلها بصورة علمية وموضوعية، ولهذا عرضنا في هذا الفصل الأداة والمنهج المستخدم مع التأكيد على كيفية إستخدامها في إطار سوسيولوجي، مع ذكر أهم الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع، وماهي الغاية والهدف منه، وحتى أهميته في الحقل السوسيولوجي، ولذلك يعتبر هذا الفصل نقطة بداية وتقديم، وتنظيم لموضوع الدراسة .

1-أسباب اختيار الموضوع :

أ-الأسباب الذاتية :

- من أهم الدوافع التي ساهمت في إختيارنا لهذا الموضوع هو مرورنا بتجربة شخصية سابقة من خلال جمعنا بين العمل و الدراسة، وأيضا إضافة إلى هذا ملاحظة مختلف زميلاتي وزملائي يلجؤون إلى العمل بدوام كامل _ دوام جزئي – عمل رسمي أو غير رسمي.
- كثرة هذه الظاهرة بين الطالبات والطلبة وانتشارها في مجتمعنا دفعنا الى دراستها.
- الرغبة في التعمق والفهم لهذه الظاهرة مع محاولة الإجابة على التساؤلات التي راودتنا حول الموضوع.

ب- الأسباب الموضوعية :

- معظم الدراسات السابقة لموضوع دراستنا كانت تتمحور حول متغير واحد مثل العمل الهامشي أو الاكتفاء فقط بمتغير الدراسة،

بحيث لم تقدم جوابا مناسبا على الأسئلة يعني وجود نقص في المعطيات والنتائج المقدمة مع إهمال لبعض المتغيرات في موضوع الدراسة.

- الدراسات السابقة كانت تتناول الموضوع من جانب واحد فقط مثل الجانب الديني فقط .
- محاولة رصد انعكاسات العمل على الطالب الجامعي مع تحليل هذه الظاهرة .

2-أهمية الدراسة :

- تساهم الدراسة في التعرف على إستراتيجيات الطالب الجامعي في الجمع بين عمله ودراسته .
- البحث في العوامل التي تؤدي بالطالب إلى الجمع بين الدراسة والعمل .
- المساهمة في معرفة التحديات التي يواجهها الطالب العامل .

3-أهداف الدراسة :

- وكيف يؤثر هذا الجمع {بين العمل والدراسة } على التحصيل الدراسي للطالب.
- تحليل كيف يؤثر العمل على الحالة النفسية للطالب وعلى كيانه الاجتماعي.
- معرفة تأثير الجمع بين الدراسة والعمل على مستوى العلاقاتت الاجتماعية للطالب الجامعي.
- التعرف على كيفية تنظيم الطالب لوقته بين العمل والدراسة.
- الحصول على بيانات غنية وليس تعميم النتائج على المجتمع فقط.
- التعرف على الإستراتيجيات التي يعتمدها الطالب العامل للموازنة بين العمل والدراسة.

4-الإشكالية:

ظهرت ظاهرة العمل عند الطالب الجامعي نتيجة مجموعة من الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية والتي أصبح يفرضها الواقع الاجتماعي المحلي، فظاهرة الجمع بين الدراسة والعمل هي أحد الظواهر الإجتماعية التي اصبحت منتشرة في الجامعات الجزائرية عند الطلبة الجامعيين، حيث شهدت السنوات الأخيرة في الجزائر إنتشارا واسعا تصاعديا ملحوظا في إعداد الطلبة الذين يلجؤون إلى العمل أثناء الدراسة سواء بسبب تحسين الدخل والمستوى المعيشي، والحاجة المادية (مواجهة غلاء المعيشة وتكاليف النقل والدراسة وغيرها..). أو بدافع إكتساب خبرة علمية، أو ترقية في العمل وغيرها...، والسبب الذي دفعنا نحن إلى دراسة هدا الموضوع هو هذا الإنتشار اللافت للظاهرة، وندرة الدراسات المحلية حول ظاهرة الجمع بين الدراسة والعمل عند الطالب الجامعي؛ الأمر الذي استدعى منا تشخيصا وتحليلا لظاهرة الجمع بين الدراسة والعمل في الوسط الجامعي

الجزائري،ودلك من خلال الكشف عن تأثيراتها المتعددة الأبعاد (أكاديمية نفسية اجتماعية) مع رصد لأهم الإستراتيجيات التي يمكن إعتمادها للموازنة .

وفي سياق ما سبق فتشخيص ظاهرة الجمع بين العمل و الدراسة عند الطالب الجامعي الجزائري ؛ انطلق من عدة دراسات سابقة والتي لاحظنا بانها قد تمحورت حول متغير واحد مثل العمل فقط او الدراسة كمتغير لوحده, إلا ان دراستنا ركزت على الجمع بين المتغيرين وتأثيرهما على الطالب الجامعي، كما اعتمدنا ايضا على المقاربات النظرية التي كشفت لنا جوانب معينة للظاهرة وابعادها الخفية منها النظرية البنائية الوظيفية لتالكوت بارسونز التي طرحت العديد من المفاهيم المتناسقة في هدا الموضوع ؛ ونخص بالذكر مفهوم النسق الاجتماعي والذي يمثل ألية الحفاظ على التوازن عندما يكون هناك خلل في الوظائف، يؤدي إلى تهديد إستقرار النسق لذا يجب جميع الأجزاء للقيام بدورها بكفاءة، إضافة إلى نظرية الدور الإجتماعي" جورج هربرت ميد" التي طرحت مفاهيم تخص موضوعنا أيضا مثل مفهوم المكانة و الدور و إجهاد الدور صراع الأدوار .....

وبالنظر إلى ماسبق فسنركز في هدا البحث على تأثيرات الجمع بين الدراسة والعمل على الطالب الجامعي واستراتيجيات الموازنة التي يتبعها ؛ من خلال منهجية علمية نعتمد فيها على التحليل الكيفي للتجارب الذاتية للطلبة العاملين ؛ والكشف عن العلاقة بين المؤشرات (التحصيل الاكاديمي ؛ مستوى الضغوط النفسية؛ جودة العلاقات الاجتماعية؛ ومحاولة استخلاص انماط الموازنة الناجحة في السياق الجامعي الجزائري، وفي ضوء ما سبق نطرح الاشكالية التالية كيف يؤثر الجمع بين العمل والدراسة على الجانب الأكاديمي والنفسي والعلاقات الإجتماعية للطالب الجامعي ؟ وماهي الإستراتيجيات الممكن اعتمادها لتحقيق التوازن بينهما ؟

إضافة إلى التساؤلات التالية :

- كيف يؤثر الجمع بين العمل والدراسة على التحصيل الدراسي للطالب ؟
- كيف يؤثر الجمع بين العمل والدراسة على نفسية الطالب الجامعي ؟
- كيف يؤثر الجمع بين العمل والدراسة على العلاقات الإجتماعية للطالب الجامعي ؟
- ماهي التحديات التي يواجهها الطالب وماهي الإستراتيجيات التي يعتمدها للموازنة بين العمل والدراسة ؟

5-الفرضيات :

الفرضية الرئيسية :

- **يؤثر الجمع بين الدراسة والعمل عند الطالب الجامعي على تحصيله الدراسي ,ونفسيته ومستوى علاقاته الإجتماعية ,الأمر الذي دفعه إلى تبني إستراتيجيات للموازنة بينهما .**

الفرضيات الفرعية :

- **يؤثر الجمع بين العمل والدراسة عند الطالب الجامعي على التحصيل الدراسي وذلك من خلال إنخفاض المعدل أو العزوف على المحاضرات أو التأخر.**
- **يؤثر الجمع بين العمل والدراسة على نفسية الطالب بحيث يمكن أن يشعر الطالب بضغط أو توتر أو التعب والإرهاق البدني والعقلي .**
- **يؤثر الجمع بين العمل والدراسة عند الطالب الجامعي في جانب علاقاته الإجتماعية و هذا يمكن أن يتضح من خلال شعور الطالب العامل بالعزلة الإجتماعية أوغيابه على المناسبات العائلية .**
- **يعتمد الطالب إستراتيجيات لتحقيق التوازن بين العمل والدراسة (تنظيم الوقت – التخطيط).**

6-منهجية البحث :

6-1 – مجتمع البحث :

و عرف مجتمع البحث " بأنه جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين تتوفر فيهم الخصائص التي يرغب الباحث في دراستها وبمعنى آخر هو المجموعة الكلية من العناصر التي تشترك فيها أفرادها في صفة واحدة أو أكثر من الصفات المحددة والتي يتم إختيار العينة منها لتمثيل الدراسة" [1]

[1]د, دوقان عبيدات – د, عبد الرحمن عدس – د,عبد الحق كايد – البحث العلمي {مفهومه –أدواته – أساليبه } دار الفكر للنشر والتوزيع- ط15- عمان- الأردن- 2014- ص151

6-2 – المجال الزماني للدراسة :

وهو الفترة الممتدة التي جرت فيها الدراسة، حيث تمت في سنة 2025_2026 ، وذلك مع بداية الدراسة أي من شهر أكتوبر 2025 ، أين بدأنا بالبحث في دراسة موضوعنا من خلال بعض القراءات والدراسات السابقة، ثم كانت الانطلاقة في الجانب المنهجي إبتداءا من شهر ديسمبر 2025، أما بالنسبة للجانب التطبيقي أي الميدان فإنا انطلقنا فيه إبتداءا من شهر فبراير 2026 إلى شهر أفريل 2026، وبعد ذلك قمنا بتحليل المعطيات من أجل تسليم العمل البحثي كاملا في شهر ماي 2026 .

أما فيما يخص المقابلة مع المبحوثين فقد كانت في الفترة الممتدة من 25 فبراير إلى يوم 12 مارس 2026.

و بالنسبة إلى تحليل المعطيات المتحصل عليها ميدانيا فقد انطلقنا في ذلك إبتداءا من تاريخ 15 مارس وصولا إلى النتائج في تاريخ 20 أفريل.

6-3- المجال الجغرافي للدراسة {المكاني } :

كانت دراستنا في جامعة بلحاج بوشعيب والتي تقع في ولاية عين تموشنت –الجزائر تأسست سنة 2008 كمركز جامعي وأصبحت بصفة جامعة سنة 2020 تتكون من 5 كليات بمختلف التخصصات العلمية والأدبية.

كلياتها: كلية العلوم والتكنولوجيا . كلية علوم الطبيعة و الحياة والأرض والكون. كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير . كلية الحقوق . كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية و الإنسانية ، وهذه الأخيرة التي كانت فيها دراستنا كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية و الإنسانية التي تتكون من 4 أقسام: قسم العلوم الإنسانية , قسم اللغات الاجنبية ,قسم الأدب واللغة العربية، قسم العلوم الاجتماعية، حيث كانت عينتنا ضمن قسم هذا الأخير قسم العلوم الإجتماعية تأسس هذا القسم سنة 2013 حيث كان يجمع بين فرعين رئيسيين علم الاجتماع، وعلم النفس وستكون دراستنا على تخصص علم الإجتماع مرحلة الماستر (علم إجتماع تنظيم وعمل).

6-4- عينة البحث :

العينة "هي جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتتضمن خصائص المجتمع وتغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع بشرط أن تكون ممثلة لهذا المجتمع تمثيلا ناجحا" [1]

و لعينات نوعين عينات إحتمالية والتي يعتمد الباحث عليها عندما يكون نوع منهج الدراسة كمي دراسة إحصائية ، وبما أن دراستنا هذه بمنهج كيفي نوعي العينة المختارة في دراستنا ضمن نوع الثاني العينة الغير إحتمالية، ونوع العينة الغير الإحتمالية هي العينة القصدية وذلك بإتباع الأفراد المعنيون بالغرض التابع لموضوع الدراسة بمعنى إختيار فئة من الطلبة الجامعيين التي يمكن أن تجيبنا على أسئلتنا .

ستختار العينة من كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية وتحديدا أكثر ضمن قسم علم إجتماع تنظيم وعمل طلبة ماستر إختيار الفئة العاملة من هذا القسم .

وإضافة إلى المطروح في هذا السياق فإننا نضيف تغيير في أسماء المبحوثين – أفراد عينتنا سنعتمد على أسماء مستعارة .

6-5- منهج الدراسة :

استخدما منهجين في هذه الدراسة:

- المنهج النوعي (كيفي):

المنهج المختار في هذه الدراسة هو المنهج النوعي_ الكيفي يعرف المنهج الكيفي " أنه المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر في سياقها الطبيعي من خلال محاولة فهم المعاني والدلالات التي يضيفها الأفراد على تجاربهم فهو لا يعتمد على إحصائيات وقياس بل على وصف عميق وتحليل تفسيري"[2].

و "هناك خصائص تميز المنهج الكيفي مثل :

-إن الوضعية المعرفية تصفه بأنه تفسيري، بمعنى أنه وعلى عكس تبني النموذج العلمي الطبيعي.

[1] د, عامر إبراهيم قنديليجي – البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية – دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع – عمان الأردن – 2015- ص147

[2] د.أبو نصار محمد –د.مبيضين عقلة– د. عبيدات محمد - البحث العلمي في العلوم الإجتماعية – {الأساسيات والتقنيات } دار مجدلاوي للنشر والتوزيع –عمان -1999- ص45

- في البحث الكيفي فإن التأكيد فيه يكون على فهم العالم الإجتماعي من خلال تفحص ترجمة ذلك العالم عبر المبحوثين .
- له نظرة إستقرائية للعلاقة بين النظرية والبحث مع أن الأولى مستوحاة من الثانية" [1].
- "و يرتكز المنهج النوعي على وصف المواقف الطبيعية والعلاقات والسلوك والنظم .... إلخ وتفسير وتطوير مفاهيم جديدة , اكتشاف مشكلات غير قابلة للقياس، إضافة إلى التحقق من الفرضيات، و أخيرا التقييم ، فمن خلال البحث الكيفي يمكن للباحث أن يحصل على معايير تمكنه من إصدار أحكام تقييمه على فاعلية الممارسات المعينة "[2].

وهذا ما تحتاجه الظاهرة المدروسة الفهم الدقيق والتحليل والتفسير، وليس الأرقام وذلك عند محاولة معرفة الإستراتيجيات المستخدمة عند الطالب العامل لتحقيق التوازن بين العمل والدراسة.

و– أدوات البحث :

المقابلة :

" هي عبارة عن محادثة يوجهها الباحث مع الفرد أو المجموعة من الأفراد الذين تجرى عليها الدراسة يهدف الوصول إلى معلومات تعكس آرائهم أو مشاعرهم أو خبراتهم إتجاه موضوع الدراسة " [3].

" فالمقابلة إذن تستند على المحادثة مع التركيز على نوعية الأسئلة التي يطرحها الباحث و كيف أجاب عليها المبحوث تسعى إلى تفسير الحقائق , الحصول على تفسيرات مباشرة للسلوك الإنساني من خلال الإستماع إلى تفاصيل حياة الأفراد من أزماتهم ، خصوصياتهم ودور الباحث هو كيفية الإستماع وكيفية تحويل هذه المقابلة إلى نص قابل للقراءة .[4]

خطوات إجراء المقابلة :

- في البداية قمنا بتحديد الهدف والغرض من المقابلة مع المبحوثين والتصريح بهذا للمبحوثين .
- أعددنا دليل المقابلة بحيث حددنا الأفراد الذين يمثلون دراستنا وأيضا الأسئلة التي طرحناها عليهم .

---

[1] Alan bryman- social research methods – forth edition –oxford university press – 2012- p,380

[2] محسن بلقسم – المنهج الكيفي والكمي في الدراسات الإجتماعية –النظرية والممارسة- مجلة التكامل في بحوث العلوم الإجتماعية والرياضية –كلية الأدب والعلوم الإنسانية – جامعة مولاي إسماعيل -مجلد 7- المغرب –جوان 2023- ص 103

[3] د. ذوقان عبيدات – د.عبد الرحمن عدس – د. كايد عبد الحق –البحث العلمي {مفهومه –أدواته – أساليبه} دار الفكر للنشر والتوزيع – ط19- 2020؛ص175

[4] أ. بوخرصة ف, نسرين –د.بن فريحة رشيد – المقابلة الكيفية وتأثيرها على جودة البحث العلمي – دراسة ظاهرة الهجرة غير الشرعية – مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الإجتماعية- جامعة عبد الحميد إبن باديس –مجلد 1- عدد-1 – مستغانم –الجزائر – 2019 –ص 52

- إتفقنا على التوقيت وحددنا المواعيد مع المبحوثين وتجنبنا العجلة في هذا الشيء .

- حددنا مكان المقابلات بعد أخد المواعيد مع المبحوثين ونفدنا المقابلة في الأخير بعد التنسيق المطروح سابقا .

- تم إختيار هذه الأداة في دراستنا تطابقا مع المنهج المختار الذي هو الكيفي النوعي مع اعتمادنا على التواصل المباشر مع الفئة المدروسة (المبحوثين).

الملاحظة :

"هي وسيلة وأداة لجمع البيانات تتضمن توجيه حواس الباحث وانتباهه إلى خصائص أو سلوكات معينة ومتابعة ورصد هذه السلوكيات وقت حدوثها في بيئتها الطبيعية وتسجيلها أولا بأولا"[1].

ونستخدم هذه الأداة إضافة إلى الأداة المذكورة سابقا { المقابلة } وذلك لأن دراستنا تحتاج للفهم الدقيق، وهذا ما يمكن إستنتاجه من سلوكيات المبحوثين دون التركيز فقط على ما يقوله المبحوث.

7-المفاهيم الإجرائية :

- **مفهوم العمل:**

العمل هو عباره عن نشاط يقوم به الفرد بطاقة جسدية ومساعدة بتقنيات مقابل الأجر يساعد الفرد على الاندماج الاجتماعي، والتوسع في علاقاته الاجتماعية، ومن منظور الطالب الجامعي العمل عبارة عن تحرر إستقلالية ، ويمكن أيضا أن يكون الخروج من محتوى الدراسة إلى الميدان والواقع الإجتماعي يتدرب على الواقع وعلى المسؤولية، ويصنعوا لنفسه مكان إجتماعية وإستقلال مالي، وإكتساب خبرة مهنية مع خوف من البطالة ،والتعرف على سوق العمل.

- **مفهوم الدراسة :**

الدراسة هي مسار ومشروع يقوم به الفرد لإكتساب رأس مال ثقافي ،وأيضا لإكتساب شهادة يرتقي بها في المجتمع وحتى في العمل وتحقيق مكانة إجتماعية، وهذا ما يسعى إليه الطالب الجامعي التطوير من ذاته وفكره، والوصول إلى الشهادة التي تؤدي به إلى وظيفة وإستقلال مادي.

[1] د.عمار بوحوش –د.محمد مجمود ذنيبات – مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر – 2018- ص105

- **مفهوم التحصيل الدراسي :**

هو عبارة عن معدلات وعلامات يحصل عليها الطالب الجامعي، وذلك نتيجة لقدرات الطالب يمكن ان تكون هذه العلامات جيدة ويمكن أيضا أن تكون العكس ضعيفة وهذا يعود إلى عوامل متعددة.

- **مفهوم التوازن :**

تحدي يواجهه الفرد أو الطالب نسبة لدراستنا يمكن أن يكون نفسي إجتماعي – بدني إلى اخره، ولتحقيق الطالب هذا التحدي ومواجهته يتطلب منه الإعتماد على الإستراتيجيات متعددة، وهذا ما سنتطلع عليه في دراستنا.

- **مفهوم العلاقات الإجتماعية :**

- هي عبارة على شبكة روابط للطالب يكتسبها من خلال إندماجه الإجتماعي تختلف هذه العلاقات مع أصدقاء عائلة، أساتذة، وتؤدي بالطالب إلى إكتساب رأس مال إجتماعي يساعده في العديد من جوانب حياته.

- **مفهوم االعمل الهامشي :**

–هو نشاط غير مرخص قانونيا سمي هشا نظرا لميزاته المتمثلة في عدم وجود ضمان إجتماعي و لا يوجد إسقرار وظيفي إضافة إلى الدخل المنخفض وساعات عمل طويلة ومجهود أكثر من العمل الرسمي .

8–صعوبات الدراسة :

- من أهم الصعوبات التي لاحظناها في الجانب المنهجي للدراسة و كانت كعائق في هذا المجال هو تحديد العينة نظرا لكبر مجتمع البحث أي أن جامعة عين تموشنت تتكون من عدد كبير من الطلبة لا يمكن إستخراج منه عينة صغيرة فقط وذلك لتجنب تعميم النتائج الخاطئة . مع نقص كبير في المراجع والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع وخاصة بالسياق المطروح في دراستنا .

- إضافة إلى صعوبات واجهناها في الميدان تمثلت في صعوبة إجراء مقابلة مع المبحوثين مع ضيق الوقت وذلك ينبغي ثقة بين المبحوث والباحث ولتكسب هذه الثقة يجب الوقت للتصريح لك بشكل جيد.

- أما من الجانب الذاتي فبما أن اخترت أغلبية عينتي رفقاء في القسم فمحاولة التفادي لكل ما هو شخص انحياز أيضا ، إضافة إلى عدم القدرة على التحايل في الأسئلة كانت لي صياغة مباشرة للأسئلة التوجيهية.

ملخص الفصل

وأخيرا ذكرنا في هذا الفصل مجموعة من العناصر والطرق المنهجية، بحيث إستخدمنا في هذا البحث العلمي المنهج الكيفي لفهم الظاهرة الإجتماعية المدروسة وفهم غاية الطلبة الجامعيين والهدف من عملهم في مسيرتهم الدراسية وما السبب الذي يدفعهم لعملية الجمع بين العمل والدراسة،وإستعنا أيضا إضافة إلى المنهج النوعي بالمنهج الإثنوغرافي (الوصفي) لوصف الظاهرة وتحليلها والأداة المستخدمة هي المقابلة والملاحظة منهجيا هذان الأداتين المناسبين في حالة إستخدام المنهج الكيفي .

مع توضيحنا في هذا الفصل أسباب إختيارنا لهذا الموضوع الذاتية منها والموضوعية، وأهمية الموضوع والهدف منه، إضافة إلى البحث في المقاربة النظرية السوسيولوجية التي تناولت أهم مفاهيم موضوع الدراسة وأخيرا تناولنا أيضا في هذا الفصل الصعوبات التي واجهناها في دراستنا من الجانب المنهجي والميداني .

الفصل الثاني : الجمع بين الدراسة والعمل عند الطالب الجامعي

1- العمل عند الطالب الجامعي

2- الدراسة عند الطالب الجامعي

3- الجمع بين العمل والدراسة عند الطالب الجامعي في بداياته الأولى

4- أسباب ودوافع الجمع بين الدراسة والعمل عند الطالب الجامعي

تمهيد

دراستنا تمحورت حول الكثير من المفاهيم التي تتعلق بهذه المرحلة، إذن في هذا الفصل بعد عرضنا للموضوع والمفاهيم المتعلقة بالموضوع نتناول في هذا الفصل أولا العمل عند الطالب الجامعي نحاول التعرف على مفهوم العمل سوسيولوجيا من خلال ما طرحه علماء الإجتماع سابقا، والتطرأ أيضا إلى نشأة هذا المفهوم بحيث ظهر هذا المفهوم خلال القرن الثامن عشر وتطور مع القرن العشرين ويزداد تطورا إلى يومنا هذا، كما يمكن البحث أيضا في خصائص هذا المفهوم وما هو تأثيره في العديد من الجوانب وأيضا التعرف على أنواع العمل من المنظور السوسيولوجي، وما هو الإختلاف بين أنواعه وأيضا التعرف على الأنواع التي يمكن للطالب الجامعي أن يمارسها من خلال دراستنا الميدانية .

- وبعد التطرأ إلى العمل سوف نذهب إلى ثاني أهم مفهوم في دراستنا هذه والذي هو مفهوم الدراسة خاصة عند الطالب الجامعي طرح المفهوم من الجانب السوسيولوجي، وأيضا تناول مفهوم التعليم الجامعي الذي يمارسه الطالب، وبما أننا في سياق سوسيولوجي يجب علينا التعرف على أهم المقاربات السوسيولوجية التي تناولت في دراسنها مفهوم التعليم الجامعي، وأهداف هذا المفهوم إضافة إلى هذا بما أن دراستنا تتمحور حول الطالب الجامعي الجزائري فالواجب علينا طرح مفهوم الجامعة الجزائرية ومراحل التعليم الجزائري .

وأخيرا بعدما نتعرف على أهم عناصر بحثنا يمكن الدخول إلى صلب الموضوع بتناول الجانب الأكاديمي للطالب الجامعي وأهم العناصر المتعلقة بهذا الجانب من المنظور السوسيولوجي وبعد هذا نذهب إلى البدايات الأولى للجمع بين العمل والدراسة لدى الطالب الجامعي بحثا على أهم الأسباب التي تؤدي بالطالب الجامعي الجزائري إلى هذه العملية نتناولها أولا من المنظور السوسيولوجي وكيف طرحها علماء الإجتماع ونتطرأ إليها تطبيقيا من خلال الميدان ولقائنا مع المبحوثين .

1- العمل عند الطالب الجامعي :

دراستنا متمحورة على عدة مفاهيم وفي هذا الفصل سنركز على عنصرين هما أولا : العمل وثانيا الدراسة إذا نبدأ بالعمل ونعرفه أولا من خلال الدراسات السابقة له وهو كالتالي

1.1. مفهوم العمل: { المفهوم النظري }

- لغة : مؤخود من الفعل "عمل" عين وميم ولام أصل واحد صحيح بصفة عامة المقصود منه كل فعل يفعل عمل يعمل عملا فهو عامل – العمالة أجر لما عمل– المعاملة مصدر من قولك بحيث عاملته[1]

عرفه إبن منظور المهنة والفعل عمل عملا إعتمل الرجل عمل بنفسه وإستعمل فلان غيره إذا سأله أن يعمل له[2]

- اصطلاحا :

- العمل ظاهرة إنسانية و إجتماعية شاملة وهذا ما وضعه عالم الإجتماع والأنثروبولوجيا "مارسال موس" وذلك بعد طرحه لأبعاد ظاهرة العمل المتعددة مثل البعد البيولوجي المتمثل في الطاقة الجسدية التي يبذلها الفرد أثناء ممارسته العمل و أيضا البعد النفسي المتمثل في شخصية العامل إنفعاله وتفاعله مع المحيط وعمله وذكر أيضا البعد الإجتماعي المتمثل في العلاقات الإجتماعية داخل العمل .

- هو عملية ديناميكية بين الإنسان والطبيعة تتم هذه العملية بإستخدام تقنيات متعددة .

- هو جملة أنشطة ينفذها الإنسان بعقله ويديه وأيضا إستخدام آلة لبلوغ هدف وتطوير وضع الإنسان. [3]

- وإختلف أيضا علماء الإجتماع في تعريفه بحيث عرفه "كارل ماركس" في إطار الفكرة الديكارتية كالتالي : "يتمحور حول عملية تجرى بين الإنسان والطبيعة يقوم فيها الإنسان عن طريق نشاطه ببدء ردود الفعل المادية بينه وبين الطبيعة وتنظيمها والسيطرة عليها يواجه الطبيعة بتحريك ذراعيه وساقيه ورأسه ويده (يعني جسديا) يأخذ لنفسه منتجات تلائم إحتياجاته.[4]

- أما بالنسبة لهنري بريغسون في كتابه "التطور الخلاق" ربط مفهوم العمل بالمنفعة لدى الإنسان قائلا في ذلك " العمل الإنساني يرتكز على خلق المنفعة ".

---

[1] - إبن فارس – أحمد بن زكرياء- معجم مقاييس اللغة – دار الفكر – بيروت -1423ه – ص 145

[2] - إبن منظور محمد – لسان العرب – بدون طبعة – القاهرة دار المعارف – 2003 – ص 474

[3] - george friedmann – pierre naville traité de sociologie de travail – armand colin – tome 1- paris – 1961 – p3

[4] - علوط , ع – تحولات العمل واتجاهانه المستقبلية – المنهل الإلكتروني – ط2 – 2011- ص 125

وأما بالنسبة لأنتوني غيدنز " يعتبر العمل أساس الإقتصاد في جميع المجتمعات والثقافات حيث يقسمه إلى نوعين عمل بأجر وعمل بدون أجر وكليهما لهما نفس المعنى بحيث هو تنفيذ مجموعة من المهمات تتطلب بذل جهد عقلي وعضلي بغرض إنتاج خدمات معينة لتلبية الإحتياجات البشرية"[1].

مع تغير العصور وظهور الكثير من التحولات في العديد من المجالات الإقتصادية والإجتماعية، ظهر ضمن هذه التحولات العديد من المفاهيمالمرتبطة بمفهوم العمل ، والذي يعتبر مفهوما قديم الظهور والنشأة حيث تطور وإزدهر بعد الثورة الصناعية ويمكن طرح هه المراحل كالتالي :

- مرحلة العصور الوسطى :

- والتي تميزت بسقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية سنه **476** م إنقسام أوروبا إلى ممالك وإمبراطوريات صغيرة في القرن الثامن للميلاد ظهرت جمعيات وتعاونيات إستمرت في العهد الروماني؛ في هذا الخصوص ذات طابع تجاري صناعي.

- **travailleur–travail –trvaillee** أواخرالقرن حادي عشرظهرت كلمة معنى اخر لما هو موجود الآن؛ في سنه **1120** ظهرت كلمة عامل ؛ عام **1050** ظهرت كلمة **maitre** ، بمعنى رئيس مجموعة من العمال بدأت تظهر في هذه الأثناء المصطلحات التي لها علاقة بمفهوم العمل ، كلمة و العمال سنة **1160** الفعل **Gagner**

كلمة و العمال سنة **1160** الفعل **Gagner**

بمعنى تاجر ؛ سنة **1175** صدر مصطلح بمعنى إعطاء ماندين لصاحبه **marchand**

معنى يتعلم **Apprenti** وكلمة ,**salarié** إشارة إلى عمل محدد ومؤجور **1190** ولد مصطلح **Tache** وأخيرا كلمة الإقتصادية **contremaitres** رؤساء أعمال , تجار ..... إلخ , كانت في هذه الأثناء أوربا تعتمد النظام الإقطاعي إستمر هذا إلى غاية الثورة الفرنسية **1789**م .

- بعد هذه المرحلة مرحلة العصور الحديثة :

" ظهرت في هذه المرحلة صراعات بين مصالح العمال وأصحاب العمل – سوء الأحوال المهنية – إنتشار الإحتكار في الأنظمة الإقتصادية عوضا عن المنافسة الحرة، هنا كان تدخل الدولة في تنظيم العلاقات، والحد من الصراعات لحفظ السلم، وخلق

[1]. علوط – مرجع نفسه – ص 127 .

التوازن الإجتماعي والإقتصادي، و ظهرت في هذه الفترة من القرن السابع عشر إلى غاية القرن التاسع عشر بعض المذاهب الرأسمالية والإشتراكية منها إختلفت في نظرتها للعمل فمذهب" [1]،و" الرأسمالية الإجتماعية اتفقت على ضرورة تدخل الدولة لتحسين ظروف العمل من أبرز مفكري هذا المذهب "سيسموندي" ، و"الإنجليزي"أما بالنسبة ل " ويليام فريدج" الذي طالب بتحقيق الضمان الإجتماعي للعمال كالتامين ضد المخاطر، وإنشاء وزارة الضمان الاجتماعي في هذا السياق كل ما سبق قد ساعد في ظهور ظاهرة العمل وتطورها لتشمل كل التحولات الإجتماعية والإقتصادية، والإصلاحات في مجال العمل وصولا إلى عصر الدين الإسلام"[2].

- وبعد تناولنا أهم المحطات التاريخية التي مهدت إلى ظهور هذا المفهوم ، سنقدم فيما يلي وإنطلاقا من دراسات سابقة أهم السمات والخصائص التي تميز العمل ونذكر منها ما يلي :

أ-" مستوى النشاط : فالعمل يمثل أساسا لإكتساب المهارات والقدرات والممارستها كما أنه يوفر بيئة مهيكلة تستوعب طاقات الفرد ؛ وبغير ذلك تتناقض الفرص لممارسة هذه القدرات.[3]

ب- قدرة الفرد على إختيار العمل : بمعنى العمل المناسب له بحرية وذلك وفقا لقدراته ومؤهلاته الخاصة

ج- التنوع : يعتبر العمل الخالق لصلة يدخل من خلالها الأفراد والجماعات في سياقات مختلفة عبر المجالات العائلية ؛ بيئة العمل تعطي الناس حالة منها الاستمتاع حين أداء النشاطات مختلفة.

د- العائد المادي : لكل عمل أو نشاط يمتلكه الفرد في حياته مقابل أجر أو دخل معين متفق عليه مع صاحب العمل وهذا لتلبية إحتياجاته في جميع ميادين الحياة.

ه- البيئة الزمنية :

- إن الناس المستخدمون للعمل قد يقضون وقتهم برنامج زمني معظم ساعات يومهم تمر في العمل وبالتالي فإنهم يعانون من الإرهاق والضغط النفسي ؛ وهذا عكس العاطلون عن العمل فهم يشعرون بالضجر في كثير من الأحيان .

و- الهوية الشخصية :

- إبراهيم .ب- ظاهرة العمل وتطورها عبر العصور – مجلة أفاق العلوم – 2016- ص 20[2]
- أنطوني جيدنز – ترجمة فايز الصياغ – علم الإجتماع – المنظمة العربية للترجمة – ط4- لبنان- 2005- ص 434[3]

إذ أن طبيعة العمل تصبغ على هوية إجتماعية مستقرة وفيما يتعلق بالرجال بصورة خاصة وأخيرا التواصل الإجتماعي بيئة العمل كثيرا ما تعطي للفرد فرصة كثيرة ومتعددة للإقامة علاقات وصداقات ومشاركة الاخرين في أنشطة متعددة داخل نطاق العمل أو خارجة وبهذا يشكل دائرة من الأصدقاء والمعارف حتى خارج العمل"[1]

و في اطار هذا الطرح السابق هل يمكن أن يكون العمل كوسيلة للإندماج الإجتماعي ؟

وفي هذا السياق نطرح فكرة أن الطالب يمكن أن يكون استخدامه للعمل كوسيلة للإندماج في الجماعة أو المجتمع المحيط به وفيما يلي سنستعرض أهم المفاهيم المفسرة للإندماج الإجتماعي :

- مفهوم الإندماج في علم الاجتماع : " الإندماج له معنيين من جهة الإندماج يعمل على حالة من النظام الإجتماعي في المجتمع يعتبر مندمجا إذا كان يتميز درجة عالية من التماسك الإجتماعي من جهة أخرى فالإندماج يعني وضعية الفرد أو الجماعة التي هو تفاعل مع الأخرين من جماعات وأفراد التي يتقاسم معهم القيم والمعايير بالمجتمع التي ينضم اليه"[2].

أما بالنسبة للإندماج الإجتماعي معناه عند إيميل دوركايم في عملية تنشئة الإجتماعية إكتساب ومشاركة المعايير والقيم السائدة في المجتمع يعتبر المجتمع أكثر إندماجا عندما تكون الكثافة الفكرية والكثافة المادية قوية إضافة إلى أنه كلما كان هناك علاقات أين الوعي الجماعي يحس بفعله كلما تم صنع الرابط الذي يربط الفرد بالجماعة.

إرتبط مفهوم الإندماج الإجتماعي بالتغير الإجتماعي للعمل عرف بظهور مجتمعات العمل نتيجة الثورة الصناعية التي عرفتها أوروبا أصبح العمل أو ممارسة نشاط مهني معيار للمشاركة الإجتماعية ومحور أساسي للإندماج الإجتماعي يعتبر العمل أكبر مدمج يسمح للأفراد بالإندماج في مختلف الجماعات الإجتماعية التي ينتمون اليها .

وتعتبر المنظمة المعاصرة هي مؤسسة للتنشئة الإجتماعية يعمل فيها الفرد ويقضي معظم وقته فيها وبهذا فالإنسان يتكيف مع سلوكيات الفاعلين الإجتماعيين ، ومع المنصب والمنظمة أو العكس يعني أما أن تكون للإنسان الرغبة في الإنتماء لها أو عدم الرغبة ،وأيضا هناك أشخاص كائن إجتماعية يرغبون في تحقيق حاجات إجتماعية من خلال عملية التفاعل مع جماعة العمل في جو من التعاون والتضامن فيما بينهم ويسعون إلى بناء علاقات إجتماعية قد تساعدهم على الإندماج الاجتماعي". [3]

[1]- محمود عبد المولى – ابن خلدون وعلوم المجتمع- الدار العربية للكتاب – تونس – ط2 – 1980 – ص71

[2]-groupe d ;auteur- lexique de sociologie – dalloz- 2 éme édition – 2007- p 162

[3]-groupe d_auteur- la meme référence- p 163

عد طرحنا لمفهوم العمل نظريا ؛ و سوسيولوجيا فاننا في هذا العنوان سنقدم بعض أنواع العمل التي طرحها علماء الإجتماع وكذلك أيضا محاولة الإجابة عن ماهي أنواع العمل التي يمكن للطالب الجامعي أن يمارسها ؟ وذلك فيما يلي :

ا– تقسيم أنواع العمل من منظور سوسيولوجيا العمل :

❖ العمل المأجور

" هو نشاط هادف يمارسه الفرد تحت إشراف وتوجيه جهة أخرى {صاحب المؤسسة أو صاحب العمل }مقابل الحصول على عائد مادي والذي هو الأجر متفق عليه مسبقا حيث يتنازل الفرد بموجب هذا التعاقد عن حقه في التملك نتاج عمله لصالح رب العمل مقابل ضمان الدخل {الراتب ؛الأجر } والمكانة المهنية" [1]

بما أن الأجر هو العنصر الرئيسي في هذا النوع من العمل فما هو مفهوم الأجر ومامدى أهميته ؟

"يعرف المشرع الجزائري الأجر؛ وعلى المستوى الدولي عرفه بأنه المادة الأولى من إتفاقية العمل الدولية رقم 95 لسنة 1949 بقولها يقصد بكلمة الأجور في هذه الإتفاقية بصرف النظر عن طريقة حسابها ما يقدر نقدا من مرتب وتحدد قيمته بالتراضي أو عن طريق القوانين أو اللوائح القومية أو يستحق الدفع بموجب عقد خدمة مكتوب أو غير مكتوب مبرم بين صاحب العمل والعامل نظير عمل أنجزه أو يجري إنجازه أو نظير خدمات قدمت أو يجري تقديمها في أغلب الأحيان الفرد يعتمد على هذا النوع من العمل بدافع إقتصادي ومادي لكسب المال والحصول على دخل ثابت لتسديد نفقاته اليومية وإحتياجاته الأساسية من سكن وغذاء .... إلخ"[2].

تنظيم الأجور في الجزائر بمرحلتين متميزتين هما:

●المرحلة الأولى : ويعبر عنها بمرحلة التنظيم المركزي للأجور من حيث تحديدها ومتابعتها وتتصف هذه المرحلة بالتنظيم الإداري لمختلف الجوانب الإقتصادية والإجتماعية والتنظيمية بواسطة أدوات ووسائل قانونية كالقانون الأساسي للعامل ومختلف النصوص والمعاصم التطبيقية له حيث نص هذا قانون في مادته 127 على أن تحديد الأجور الذي يجب أن يكون مرتبطا بأهداف المخطط من صلاحيات الحكومة ولا يمكن أن يؤولوا لفائدة المؤسسات المستخدمة وهذا النص يؤكد صراحة على أن تحديد الأجور هو من صلاحيات الحكومة ولا يمكن أن يؤولوا لفائدة المؤسسات المستخدمة .

[1] . محمد علي محمد – سوسيولوجيا العمل والمهن- دار المعرفة الجامعية – إسكندرية – 2005- ص 58 -
[2] -أ. بوخلفة غريب– عنصر الأجر في علاقة العمل – جامعة باجي مختار –عنابة - 2016- ص 24

- "المرحلة الثانية : في مجال تنظيم الأجور بالجزائر وهي مرحلة ما بعد صدور قانون علاقات العمل لسنة **1990** وإلغاء العمل بالقانون الأساسي العام للعامل والمبادئ التي جاء بها حيث جاء هذا القانون ليعيد تنظيم علاقات العمل مع التغيرات والإصلاحات التي حدثت في النظام الجزائري وتأثر بالتنظيم الإقتصادي في مجال العمل فجاءت نصوصه لينة وقابلة للتعديل طبقت هذه المرحلة عن طريق التصنيف المهني لمناصب العمل المحددة من قبل المؤسسة وهذا تطبيقا لمبدأ الحرية التعاقدية في علاقات العمل الذي جاء به منهج الإستقلالية للمؤسسات حيث لم تعد تسيرأمورها مركزيا وبقرارات إدارية بل أصبحت تتحكم في زمام أمورها عن طريق علاقة تعاقدية تبرمها المؤسسة بكل حرية في المجال التجاري والوظيفي وحتى في علاقاتها مع مستخدمها سواء كانوا عمالا يدويين أوإطارات عليا" [1].

و يشكل الأجر للعامل أهمية كبيرة أهمية بالنسبة للفرد : يعتبر الأجر محددا رئيسيا لمستوى المعيشة للفرد ومركزه الإجتماعي فهو يؤثر على المستوى الصحي والنفسي سواءا للفرد أو لأسرته مع الشعور بالأمن الإقتصادي من خلال الأجر يقارن الفرد بين المدخلات والتي هي الجهد المبذول في العمل والمخرجات التي هي الأجرالذي يحصل عليه لهذا يجب أن يكون هناك تقارب بينهما لكي يشعر الفرد بالإرتياح.

ويشكل أيضا أهمية بالنسبة للمجتمع تتمثل في: الأهمية في تحديد المستوى المعيشي للمجتمع ودرجة رخائه فالمجتمعات التي فيها معدلات أجور عالية يمكن أن تفرض الضرائب على مداخيل الأفراد بحيث هذا يساهم في خزينة الدولة وبالتالي بناء الكثير من المشاريع تطوير في مختلف الميادين والتمتع بسيولة نقدية إضافة إلى إنشاء مصانع في المناطق الفقيرة وتوفير مداخيل لأفرادها[2]

❖ **العمل الهامشي:**

"هذا النوع الثاني من الأنواع التي طرحها علماء الإجتماع وهو :

---

[1] -أ- بوخلفة غريب– مرجع سابق – ص 25- 26

[2] - بن ساحة يعقوب – قراءة نظرية في الضريبة على الأجور والمرتبات في التشريع الجزائري – مجلة البحوث القانونية والسياسية – مجلد 02- العدد 15 – الجزائر – 2020 – ص 06

- نمط الأنشطة الإقتصادية والمهنية التي تمارس خارج إطار المؤسسات الرسمية والمنظمة حيث لا تخضع لقوانين العمل أو الرقابة الإدارية وتفتقر الإستقرار الوظيفي والحماية الإجتماعية وغالبا ما تكون نتيجة عن عجز القطاع الرسمي عن إستيعاب القوى العاملة".[1]

- تبعا لهذا المفهوم فهو يتمثل في مجموعة الأنشطة غير المسجلة في الحسابات القومية وتشمل الإنتاج غير المعلن لقطاعات عديدة منها قطاع الزراعة ؛ الصناعة ؛ البناء ؛ التجارة الداخلية ؛ النقل والمواصلات وغيرها ؛ وأيضا هي الأنشطة التي تهرب من الرقابة المركزية والتي يرتبط وجودها إما بهدف تحقيق ربح خاص أو مخالفة أو إنتهاك قوانين الدولة .

يندرج هذا النوع من العمل ضمن العمل الغير رسمي ومنه فما هو الفرق بين هذا النوع من العمل و نمط العمل الرسمي؟

- الفرق بين العمل الهامشي– الغير رسمي والعمل الرسمي :

- العمل الرسمي يعتمد على مجموعة من القواعد التي تسمح بالإنتاج وتسيير وإعاده توزيع الثروة العمل الهامشي يمكن أن نسطره ضمن الإقتصاد الغير الرسمي والعمل الرسمي يمكن أن نسطره ضمن الإقتصاد الرسمي وهنا يكمن الفرق بينهما في الأهداف فمثلا الإقتصاد الغير الرسمي أهدافه الرئيسية تتمثل في تحقيق حد أقصى من الربح في السوق وإنعدام تشريع العمل مع سهولة الدخول وعدم إحترام القواعد والتمويل الذاتي وعدم دفع الضرائب والرسوم أما بالنسبه للإقتصاد الرسمي فأهدافه الرئيسية تتمثل في تحقيق مداخل في السوق , تطبيق و تشريع النقابات ووجود نقابات إضافة إلى دفع الضرائب والرسوم والإستفادة من القروض الوطنية والأجنبية , من الجانب التكنولوجي الإقتصاد الغير رسمي يتميز ب تكنولوجيا تقليدية مكيفة منشئة , مع إستعمال المكثف للعمل ووحدات إنتاجية صغيرة ومتنوعة أما بالنسبة للإقتصاد الرسمي يتميز ب التكنولوجيا حديثة ومستوردة مع إستعمال مكثف لرأس المال وإنتاج واسع النطاق.[2]

إذن بعد معرفة الفرق بينهما وبعد طرحنا لخصائص العمل الرسمي ماهي سمات وخصائص هذا النوع من العمل؟

من سمات وخصائص هذا النوع من العمل :

- الدخل المنخفض بسبب قلة العوائد المالية منأنشطة الإقتصاد الغير الرسمي التي لا تفرض عليها ضرائب.

- عدم توفر الأمان الوظيفي إحتمال التعرض للطرد في أي وقت.

---

[1]- محمد علي محمد – مرجع نفسه – ص 60- 62

[2]- أمينو قهواجي – ليلى مطالي – راضية بغدود- الإقتصاد الغير رسمي وانعكاساته على الإقتصاد الجزائري- مجلة دراسات اقتصادية- المجلد 22-العدد 01- 2020 – ص 140

- التمييز بين الأطفال والنساء والشباب.

- طول ساعات العمل بسبب الدخل المنخفض والإعتماد على الأعمال كثيفة اليد العاملة.

- قلة الإنضمام إلى الضمان الإجتماعي أو عدمه فالعاملون لا يتمتعون بالتأمين الصحي ولا يستفيدون من منح. التقاعد أو تأمين الأمراض أو البطالة إضافة إلى إنخفاض في مستوى التدريب وإنعدام السلامة المهنية مع إنعدام أو قلة التمثيل العمالي والتي يتمثل في النقابات العمالية.

ومن أسباب نمو وإنتشار العمل الغير رسمي في الجزائر:

- الضغط على طلب العمل في القطاع الرسمي و محدوديتها البيروقراطية بطول الإجراءات التي تتطلبها أنشطة القطاع الرسمي إضافة إلى القصور في السياسات الإقتصادية الكلية التي من شأنها توزيع النشاط الإقتصادي الرسمي مع إرتفاع مستويات الضرائب والحقوق الجمركية مع عدم مرونة الجهاز المصرفي الجزائري وبالتالي عرقلة تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة تدني كفاءة وجود خدمات القطاع العام والعاملين والفساد بكل أشكاله الإداري وحتى المالي والأخلاقي خاصة في الإطار العام.[1]

❖ العمل التطوعي :

"يتمثل عذا النوع من العمل في أنه عمل غير ربحي لا يقدم نظيره أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي أو مهني يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الأخرين من جيرانهم أو مجتمعات بشرية ككل بصفة مطلقة، وهناك الكثير من الأشكال والممارسات التي ينطوي تحتها العمل التطوعي من مشاركة تقليدية إلى مساعدة الاخرين في أوقات الشدة وعند وقوع الكوارث الطبيعية أو الاجتماعية"[2].

- هو عمل غير وظيفي أي أن المتطوع لا تكون له حقوق مثل الموظفون من راتب شهري ومعاش وإجازات براتب وبدون راتب لأن عمله دائما يكون في مؤسسة أهلية غير حكومية أو خاصة يكون لها تمويل خارجي أو تمويل داخلي .

ومنه ماهي أهمية هذا النوع من العمل ؟

فالعمل التطوعي تكمن أهميته " في أنه يعمل على مشاهدة المواطنين في قضايا مجتمعهم كما أنه يربط بين الجهود الحكومية والأهلية العاملة على تقدم المجتمع كما أنه من خلال هذا العمل يمكن التأثير الإيجابي في الشباب وتعليمهم طريقه للحياة قائمة

[1]- أمينة قهواجي – المرجع السابق – ص 141
[2]- محمد علي محمد – المرجع السابق – ص 63- 65

على تحمل المسؤولية الإجتماعية ويؤدي العمل التطوعي على التقليل من أخطار العلل الإجتماعية والسلوك المنحرف داخل المجتمع عن طريق إنغماس الأفراد في القيام بأعمال من شأنها أن تشعرهم بأنهم مرغوب فيهم ، ويضاف إلى ذلك أن هذه المشاركة التطوعية ستؤدي إلى تنمية قدرة المجتمع على مساعدة نفسه عن طريق الجهود الذاتية التي يمارسها المتطوعون أهداف هذا العمل أولا الأهداف العامة تقليل والتخفيف مشكلات التي تواجه المجتمع تنميه روح المشاركة في المجتمع ومواجهة السلبية ،ولا مبالاة الإسراع في التنمية ،وتعويض التخلف إنغماس مواطني المجتمع من المتطوعون في الأعمال التطوعية، والإتفاق حول أهداف مجتمعية مرغوب فيها الأهداف الخاصة للتطوع إشباع المتطوع لإحساسه بالنجاح في القيام بعمل يقدمه الأخرين والحصول على مكانة أفضل في المجتمع تكوين صداقة وعلاقات الحاجةإلى الإنتماء وأنهم جزء من كل يعطيهم الأمان والوجدان الجماعي تحقيق الذات المتطوعون سيعوضون النقص في القوى العاملة التي تعاني منها الكثير من هذه الهيئات" [1].

❖ العمل المترلي :

"هذا النوع من العمل هو مجموع الأنشطة والخدمات التي تؤدي داخل النطاق البيت والتي تهدف إلى إعادة إنتاج القوة العاملة والمحافظة على إستمرار وحدة الجماعة وهو عمل يستهلك وقتا وجهدا كبير؛ دخل هذا النمط من العمل سوق الشغل في الجزائر في أواخر التسعينات وبدأت تنظيمه سنة **1997** بموجب المرسوم التنفيذي **97 –474** تم إستغلاله من طرف بعض المؤسسات بغرض التخفيف ولو بشكل جزئي من اثار البطالة وذلك من خلال الإستفادة من بعض الحرف أو الورشات الحرفية التي تدخل ضمن مجال تخصص الشباب المهني المكتسب عن طريق التكوين المهني أو التمهين حيث لا يتطلب مبالغ مالية بسيطة أو متوسطة لإقتناء بعض أدوات الإنتاج أو المواد الخام المستعملة في المهنة أو الحرفة"[2].

ومنه نطرح مفهوم العامل في المترل:

" بناء على المادة**02** من المرسوم التنفيذي رقم **97– 474** السابق الذكر فإن العامل في المترل هو من يمارس في مترله نشاطات إنتاج سلعة أو خدمات أو أشغال صغيرة لصالح مستخدم واحد أو أكثر مقابل أجرة ويقوم وحده في هذه النشاطات أو بمساعدة أعضاء من عائلته بإستثناء أية يد عاملة مأجورة ويتحصل بنفسها على كل أو بعض المواد الأولية أدوات العمل أو

[1] lefebvre henri- critique de la vie quotidienne introduction – l ;arche – paris – 1947- page 141

[2] علي محمد – مرجع نفسه – ص 66- 68 -

يستلمها من المستخدم سواء كان شخص طبيعي أو معنوي عمومي أو خاص يمارس نشاط صناعي أو تجاري أو حرفية ويشغل عاملا أو أكثر في المترل".[1]

بماذا يتميز وماهي خصائص هذا النوع من العمل ؟

" ويعتبر هذا النوع من العمل قليل التكلفة أي العمل في المترل الإقتصادي من حيث إنخفاض تكاليف الاجتماعية، والمساحة المخصصة للعمل والمرافقة الضرورية الملحقة كالإطعام والتدفئة والنقل ، كما أن كمية الإنتاجية أكبر مقارنة بتلك المنتجة داخل المؤسسة خلال أوقات العمل القانونية، وهذا بغض النظر عن قلة الأجور وعدم دفع إشتراكات الضمان الاجتماعي، إضافة إلى هذا يعتبر العمل في المترل البيئة الطبيعية لبعض الأعمال الخاصة لما تطلبه من دقة وصبر ومهارات معينة تستدعي الإستناد على هذا النمط من العمل سواء تعلق الأمر أو النحس أو أي لمسه خاصة لمنتج معين تقتضي أحيانا من الباطن يتم في المترل مرونة العمل في المترل يندرج العمل في المترل ضمن إستراتيجية المؤسسة لمواجهة متطلبات السوق بل هو إجابة عن إختلالات أو تقلبات السوق حسب المواسم أو التضخم أي يعتمد هذا النمط من العمل حسب الحاجة الإستناد إلى طبيعة العمل وحجمه ودرجة الطلب عليه كوسيلة لمواجهة الأزمات مهما كان طبيعتها إمكانية إنهاء علاقة العمل في أي وقت لأي سبب من أسباب دون إشعار السابق من الطرفين ودون تعويض خاصةإذا علمنا أن قانون العمل لا يلزم صاحب العمل بإستخدام العامل في المترل بصفة دائمة.

بعد طرحنا لأنواع العمل في السياق السوسيولوجي فما علاقة هذا بالطالب الجامعي وماهي طبيعة العمل التي يمكن ان يعتمدها الطالب ؟.

2.1- طبيعة العمل عند الطالب الجامعي:

في هذا العنوان سوف نتطرق الى طبيعة العمل عند الطالب الجامعي من وجهة نظر سسيولوجية، ومن وجهة نظر الدراسة الميدانية (طبيعة العمل عند المبحوثين)، وهي كالتالي:

ا –من وجهة نظر سوسيولوجية :

تتفق اغلب الدراسات السسيولوجية الجزائرية التي اضطلعنا عليها سابقا أن طالب الجامعي بالعمل الجزئي و المعروف ان " العمل الحزئي هو ترتيب طوعي يتم الإتفاق عليه بين الأفراد العاملين ومديرهم، ويطلقوا عليها البعض المهنة النسائية لأنها تسهم

[1]-المادة 3 من المرسوم التنفيذي 97- 474

بتلبية مسؤوليات المرأة المترلية إلا لأن هذه الصور من العمل صور أكثر كالسماح لكبار السن بالعمل الجزئي للإستفادة من خبراتهم بدلا من الإحالة على التقاعد، والإستفادة من المتخصصين في أكثر من مؤسسة كأساتذة الجامعات إضافة إلى هذا يشيرإلى أن ترتيبات العمل بدوام جزئي ترتبط بشكل كبير وتعزيز القدرة التنافسية وفق قياس المؤشر العالمي للتنافسية الصادر على المنتدى الإقتصادي العالمي وفي الفترة الأخيرة بدلت العديد من الجهود على امتداد منطقة مجلس التعاون الخليجي لخلق بيئة أكثر ملائمة لترتيبات العمل الجزئي.

ان الطالب يوزع ساعاته اليومية (بين العمل والدراسة) وهذه الآلية طرحت بحسب ظروف الموظف حيث يعاني أغلب الموظفين في دول العالم من مشكلة التأخير الصباحي لعدة أسباب إعتبرت المؤسسات التي تكافح الفساد أن التغيب عن العمل والتأخر في الحضور والتذكير في المغادرة شكل من أشكال الفساد الإداري أكد هذا الواقع الحال يؤيد أن عدد كبير من الموظفين العموميين لا يتأخرون بمحض إرادهم أو بدافع التسيب والإهمال بل تلعب في هذا ظروف متعددة مثلا النقل ونهاية وقت الدوام في أغلب المؤسسات الحكومية وفي مدارس الأبناء مما يزيد من الضغط على حركة المرور ويؤدي حتما إلى التأخير الذي لا يتجاوز في أغلب الأحيان نصف الساعة ومن هنا أتت فكرة العمل المرن مثل قدوم الموظف الساعة **7:30** بدلا من الثامنة والمغادرة في **4:30** بدلا من الرابعة هناك حكومات إعتمدت نظام تقسيم الساعات العمل الرسمية إلى ثلاثة أقسام رئيسية كما يلي :

- ساعة الدوام الأساسية : وهي الفترة من الدوام التي يعتبر تواجد الموظف فيها إلزامي الحضورفي موقع العمل لتأدية مهامه الوظيفية
- ساعات الدوام المرن : وهي الفترة المرنة التي تتيح للفرد الخاضع للنظام من الدوام المارين وتحديد الوقت المناسب له للحضور للعمل دون المساس بمصلحة العمل وفق ضوابط معينة
- ساعات الدوام المكملة :وهي الفترة التي يتوجب على الموظف الخاضع للنظام الدوام المالي لإستكمالها بحسب ساعات العمل اليومية المقررة" [1].

ب– من وجهة نظر الدراسة الميدانية :

[1]-بلعموري نادية – العمل المنزلي في الجزائر ودوره في تقليص من حدة البطالة – المخبر القانوني الإجتماعي -جامعة وهران – ص 5-6-7

عند طرحنا لسؤال في المقابلة في خصوص طبيعة العمل لدى الطالب الجامعي السؤال يقول : في البينات الشخصية ماهي طبيعة العمل الذي تعتمده كطالب جامعي يجمع بين العمل والدراسة ؟

كانت إجابة معظم الميحوثين إعتمادهم العمل بدوام جزئي وبعضهم صرح بالعمل الهامشي، وذلك لتقديمهم بعض الأسباب والتي كانت أهمها هو محاولتهم التوفيق بين الدراسة والعمل في فترة معينة .

وهذا ما أكدته دراسة محمد سيد فهمي الموسومة ب :" التخطيط الإجتماعي " حين طرح الباحث بأن الدوام الجزئي عبارة على ضرورة تمليها عدة ظروف مثل الدافع الإقتصادي عندما يطر الطالب الجامعي إلى العمل في فترة دراسته لسبب توفير مصاريف الدراسة أو إعانة الأسرة ... إلخ وأيضا إضافة إلى هذا يمكن أن يريد الطالب إكتساب خبرة قبل التخرج لهذا يلجأ إلى الجمع بين العمل والدراسة"[1].

وحسب الدراسة الميدانية وبعد تقصي تصريحات المبحوثين فان العمل الجزئي هو نشاط مهني لا يتجاوز 20 الى 50 ساعة أسبوعيا، يمارسه معظم المبحوثين وذلك في مؤسسات تنتمي الى القطاع العمومي (منهم موظفين في مؤسسات تربوية)، ومنهم من يمارس العمل الهامشي (محلات الملابس، مقاهي....)، وهو عمل يمتاز بعدم الاستقرار وغياب الحماية القانونية عكس العمل الجزئي الذي يخضع فيه الفرد الى القوانين معينة، اذن هنا يمكن القول ان هذان النوعان يشكلا واقعا اقتصاديا واجتماعيا معقدا، وخاصة في السياق الجزائري.

2 – الدراسة عند الطالب الجامعي :

في هذا الصدد سنتطرق الى جملة من المفاهيم المتعلقة بالدراسة والتعليم الجامعي عند الطالب ثم الى كيف كانت بدايات الأولى للطالب في الجمع بين الدراسة والعمل من وجهة نظر الدراسة الميدانية، و يمكن تقديمها كما يلي:

1.2. المفاهيم المتعلقة بالدراسة والتعليم الجامعي:

1.1.2– مفهوم الدراسة:

- *لغة* : من مصدر الفعل درس بمعنى الأعمال المدرسية تحصيل مجموعة العلوم والمعارف .
- *إصطلاحا* : نشاط فكري وعملي يقوم به الطالب الجامعي يهدف إلى جمع مجموعة من المعلومات والمعطيات .

[1] د. محمد سيد فهمي – التخطيط الإجتماعي : قضايا ومشكلات الشباب – دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر – الإسكندرية – مصر – 2005 – ص 142 – 145

وعرفها علم الإجتماع تنظيم عمل " على انها عملية الإستقصاء علمي تهدف إلى تحليل ظواهر اجتماعية داخل المؤسسة من خلال التركيز على التفاعل بين البناء الرسمي والبناء الغير الرسمي يهدف إلى فهم ديناميكية العمل"[1].

ومن أبرز المراجع السوسيولوجية التي صاغت هذا المفهوم كتاب "إعادة الإنتاج" للعالم الإجتماعي بير بورديو مع جان كلود باسرون وإعتبار الدراسة عملية إعادة إنتاج إجتماعي ليس فقط تحصيل معرفي أما إيميل دوركايم فيرى أنها تنشة إجتماعية منظمة تهدف إلى بناء الكائن الإجتماعي.

2.1.2- مفهوم التعليم الجامعي :

- يقصد بالتعليم الجامعي التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية{الباكالوريا }هو اخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي فهو كل أنواع الدراسات ؛ التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى المؤسسة الجامعية أو المؤسسة التعليمية الأخرى المعترف بها كمؤسسات تعليم الجامعي من قبل السلطات الرسمية للدولة تختلف تسميتها جامعة كلية أكاديمية معهد الى اخره كلها مؤسسات نتابع فيها الدراسة بعد المرحلة الثانوية حيث تتكون الجامعة أو التعليم الجامعي من مختلف التخصصات مثل العلوم الإجتماعية : علم النفس ؛ علم الإجتماع ؛ التربية.....إلخ وأيضا العلوم الإنسانية مثل التاريخ ؛ الفلسفة.....إلخ.

- أما من المنظور السوسيولوجي : فإن التعليم الجامعي أو التعليم العالي هو كل أنواع التعليم التي تأتي بعد التعليم الثانوي أو ما يعادله ويعرفه الغامدي وعبد الجواد :" بأنه مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته رعاية لذوي الكفاية والنبوغ وتنمية المواهب وسدا لإحتياجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها ويعد هذا النوع من التعليم أحد الدعائم الرئيسية التي يرتكز عليها نمو الإقتصاد وتقدم المجتمع فيقدر كفاءة التعليم الجامعي يكون تقدم المجتمع والرقي ورفاهيته " ؛ يعتبر عضو هيئة التدريس محور العملية التعليمية وهو المنظم إليه إعداد القادة والمتخصصين والكوادر الفنية بالجامعة وكل هذا يتوقف على درجة تأهيل هؤلاء الأعضاء وتدريبهم مكافأتهم التدريسية ومستوى المهارات التعليمية لديهم[2]

ومن المقاربات النظرية السوسيولوجية التي إعتمدت مفهوم التعليم الجامعي نطرح بعضها كالتالي:

[1]- د. الأصفر أحمد– معجم مصطلحات علم إجتماع تنظيم وعمل – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر – 2006 – ص 42

[2] الغامدي حمدان – عبد الجواد نور الدين – تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية – مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج – الرياض – 2004 – ص 221

- **النظرية البنائية الوظيفية :**

لقد ساهم رواد هذه النظرية أمثال دوركايم بآرائهم وتحليلاتهم حول المؤسسات التربوية والنظام التعليمي والتعليم بمختلف وحداته بما في ذلك داخل المؤسسة الجامعية وركزوا على الدور الأكبر والوظيفة المثلى التي تقوم بها الجامعة كتنظيم ينطلق من وجود تبادلات أو تفاعلات بين أفراد التنظيم نفسه وبين هذا التنظيم والبيئة الخارجية إضافة إلى محاولة معرفة مدى تأثير هذا التنظيم على باقي الأنظمة الإجتماعية الأخرى إيميل دوركايم أول من مثل جمهور علماء الإجتماع في مجال التربية وتكشف لنا تصوراته وارائه إنه لم يركز على دراسة الجامعات بصفة أساسية بقدر ما جاءت كتاباته ليعبر عن أهميه نظام التعليم ووظيفته في نقل المعايير وقيم المجتمع من جيل إلى جيل اخر وتحقيق التجانس له ؛ إضافة إلى هذا ناقش مشكلات التربية والتعليم في فرنسا ؛ أيضا قضية المنهج نوعية المقررات الدراسية التي تعطى للتلاميذ وطلاب إضافةإلى نوعية العلاقة المتبادلة بين المدرسة والمجتمع.

وركز أيضا دوركايم على ضرورة تحديد طبيعة التخصص وتقسيم العمل وخلق تخصصات علمية وأكاديمية ومهنية يتطلبها بناء المجتمع الحديث وأيضا حرص على مناقشة طبيعة العلاقة بين الدولة والنظام التعليمي حيث أشار إلى أهمية الدولة في تحديد إيديولوجيتها حيث كان يرغب دوركايم مما ذكر سابقا صياغة تصور إجتماعي في مجال التربية والتعليم".[1]

كما ان تالكوت بارسونز إستخدم بكثرة مفهوم "النسق الإجتماعي"خاصة في تحليله للمؤسسات الإجتماعية بما فيها المؤسسات التي تحرص على إستقرار النسق الإجتماعي مثل المدرسة في مقاله { المدرسة كنسق إجتماعي } إعتبر الجامعة هي التنظيم الأم وأن التعليم يحدد أنواع الإلتزام حيث أن التعليم الأول يؤكد الإلتزام بإندماج القيم الإجتماعية للمجتمع ؛ أما التعليم الثانوي والجامعي فيساعد على تحديد نمط الدور التخصصي الذي يشغله الفرض في مرحلة الرشد كما إهتم بارسونز بدراسة وظيفة الجامعة في المجتمع بإعتبارها نسقا إجتماعيا تسعى لتحقيق التكامل الإجتماعي والمهني والعلمي ككل إضافة إلى هذا فتركيز بارسونز كان على هذه المؤسسات وضرورة دراستها لأنها تقوم على دور وظيفي كبناءات إجتماعية لها أهداف محددة والأفراد الذين يلتحقون بها يمكننا لفترات طويلة تفوق في كثير من الأحيان الفترات التي يقضيها هؤلاء الأفراد مع أفراد أسرهم يشغلون أدوار إجتماعية منتظمة داخل مجتمع الجامعة بالنسبة له ليس مكانا للتدريس أو الذي يطلق عليه التعليم العالي ولكن لها أيضا

[1]- شتا السيد علي – عمر الجولاني فادية – علم الإجتماع التربوي – مكتب الإشعاع – مصر –1997- ص99

مجموعة متنوعة من الوظائف القيمة وعلاوة على ذلك لها وظائف أخرى مثل : وظيفة البحث أو ما يسمى بتطوير وتقدم المعرفة"[1].

- الإتجاه النظري الحديث :

وتناول هذا الإتجاه أيضا العديد من النظريات السوسيولوجية نطرح منها :

ا- النظرية الإجتماعية التفاعلية الرمزية :

- تتمحور فكرة هذه النظرية على دراسة الطرق التي يستطيع من خلالها الفرد أن يبني تصورا وفهما دقيقا عن ذاته وعن عالمه الإجتماعي خلال عملية التفاعل الرمزي في المواقف الإجتماعية وفقا لطبيعة فهم العلاقة الحقيقية بين الرموز وما تعنيه وتحمله تلك الرموز من معان بالنسبة للمتفاعلين في المواقف الإجتماعية ، وكانت الدراسات في هذا الإتجاه حول محاولة فهم وتشخيص طبيعة ما يحدث من عمليات التفاعل بين الطلاب في الصفوف الدراسية وتأثير ذلك على بناء شخصياتهم إضافة إلى شرح العملية التربوية والتعليمية بأنه في وصف الحياة التربوية كما يحياها التلميذ ويتطور معها من سنة لأخرى ويتأثر بالنظم والمعارف والأخلاقيات الموجودة في المؤسسات التربوية.[2]

ب- النظرية الماركسية الحديثة :

- إرتبط الماركسيون وخاصة الجدد في تحليلهم للنظام التربوي والمؤسسة التربوية بنظرية إعادة الإنتاج في التعليم حسبهم هو أداة للإنتقاء الإجتماعي المأخوذ من الوحدات الطبيعية في المجتمع ومن خلال تحليلهم للعلاقة بين المدرسة والنظام التعليمي وأنماط الإنتاج الإقتصادي والإجتماعي والسياسي توصلوا إلى أن النظام التعليمي مؤسسته تقوم بإعاده إنتاج إيديولوجيا ورأس مال مادي وثقافي خاصة بطبقة معينة لو هي طبقة الرأسمالية "بياربورديو" و "كلودباسيرون" من أهم رواد هذا الإتجاه حيث إستخدما نمط متميز من التحليل الواقعي للظواهر الإجتماعية والتربوية من خلال أفكارهم الجديدة وكان لهم الفضل في نقل علم الإجتماع من المستوى النظري إلى مستوى التحليل الملموس ولقد تبنى زميله فكرة إعادة الإنتاج ولكنهما ركز على إعادة الإنتاج الثقافي بحيث أن النظام التعليمي مختلف مؤسساته بما فيها الجامعة مسؤولة عن إعادة إنتاج ثقافي من أجل الطبقات المسيطرة التي تسعى إلى كسب شرعية وجودها من خلال العمليات الإنتاج الثقافي تعتبر عملية إعادة الإنتاج وظيفة العمليتين هما فرض معاني ثقافية

[1]- الجولاني فادية عمر- مرجع نفسه -ص 69

[2] برتراند إيفاس – النظريات التربوية المعاصرة – ترجمة بوعلاق محمد – قصر الكتاب – البليدة - 2001- ص 111

بعينها والأدوات المستخدمة لفرض هذه المعاني تحديد محتوى المعاني الثقافية والتوزيع المتبادل لها على الأفراد المختلفين والتي تحول المعرفة بإعتبارها رأس مال ثقافي ولهذا ترجمه عدم التكافئ في القوة إلى عدم تكافؤ ثقافي وعليه نفى بورديو و زميله التمثلات التي كانت عليها وظيفة المدرسة وتوصلها إلى أن المدرسة تتوقع في حقل وهي سوق إجتماعية تتسم بعرض وطلب وتلعب دور خفي وهي أداة للهيمنة بحيث أنها تسوق شروط وخدمات خصوصية وليست شمولية بالطبقة المسيطرة ويلخص لنا بورديو وزميله إلى أن أبناء الطبقة البرجوازية في المناصب العليا يكون أكبر من تواجد أبناء الطبقة العمالية ومقاييس الإمتياز المدرسي هي مقاييس إجتماعية أكثر منها مقاييس علمية فلا مساواة إجتماعية داخل النظام التعليمي عامة والجامعة خاصة.[1]

وبعدما طرحنا مفهوم التعليم الجامعي والنطريات التي إهتمت بدراية هذا المفهوم نطرح أهداف التعليم الجامعي كما يلي:

أ- إعداد القوة البشرية : ف الجامعة مؤسسة إنتاجية تمكن من إمداد المجتمع بالقوى البشرية المدربة والمؤهلات تأهيلا علميا وبالعقول المفكرة فهي مؤسسة إستثمار للموارد البشرية التي تسعى إلى إعداد النخب القيادية المؤهلة لإحتلال المواقف القيادية العليا في المجتمع البحث العلمي من الجامعة لها دور هام في تنميه المعرفة و إنمائها وتطويرها من خلال ما تقوم به من أنشطة البحث العلمي الذي يعتبره ركنا أساسيا من أركان جامعة على أن يصبح البحث العلمي النظري تطبيقات عمليات تفيد المجتمع .

ب- خدمة المجتمع : تهدف الجامعة إلى خدمة المجتمع كانت نتيجة حتمية لمجموعة من العوامل منها رغبة المجتمع وأفرادة في الحصول على خدماتها وكذا العلاقة الوثيقة بينها وبين محيطها الإجتماعي إضافة إلى إعداد الخطط والبحوث العلمية التي تخدم أغراض المجتمع وتساعدها على الرقي تعزيز الإبتكار والإبداع والتفوق فالجامعة مطالبة بتعزيز التميز والتفوق والإبتكار عند الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية وتوفير الدعم المادي والمعنوي اللازم لذلك .

الجامعات الجزائرية تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تكوين إطارات ذات قدرات فنية متشبعة بالشخصية الوطنية وتهيئتهم للإطلاع على مسؤولياتهم وفق مقتضيات التنمية واعدادهم في مختلف الميادين.
- تطوير البحث العلمي وتنمية وخلق الروح العلمية لدى طلاب المدرسين والعمل على إرساء قواعده وإستمراريته.
- ترقية الثقافة الوطنية والإنسانية والنشاط الفكري بصفة عامة والإهتمام بالتراث العربي والإسلامي.

[1]- حمدي علي أحمد – مقدمة في علم إجتماع التربية – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية –1995- ص 151-162

- توثيق الروابط بينها وبين الجامعات في الخارج أي عقد شراكات وإنشاء علاقات بحثية وعلمية .

- ربط التعليم الجامعي بالحقائق الوطنية لمعالجة المشكلات الوطنية مع إعطائه أبعاد تقنية وعلمية خدمة لمختلف الأهداف المجتمعية.[1]

3.1.2- مفهوم الجامعة الجزائرية :

بما أننا ندرس الطالب الجامعي الجزائري فماهي الجامعات الجزائرية ؟

- قبل الإستقلال كانت الجزائر تضم جامعة واحدة وهي جامعة الجزائر التي تعد من أقدم جامعات الوطن العربي وأنشات سنه **1877** من طرف سلطات الإستعمار وأعيد تنظيمها سنة **1908** تخرج منها أول طالب جامعي سنة **1920** وقد كانت تهدف إلى تعليم وتثقيف أبناء الفرنسيين المقيمين في الجزائر وتكوين لجنة مزيفة من المثقفين الجزائريين على علاقة لها بالجماهير الشعبية لغرض إستعمالهم في تنفيذ سياسات المستعملة على غرار قسم اللغة الفرنسية والأدب الفرنسي وبعد الإستقلال كانصف على السلطات الجزائرية إصلاح الجامعة تستجيب لطموحات الشعب الجزائري وتدعيم إستقلاله .[2]

- بعد التعرف على الجامعة الجزائرية محاول التعرف على ظهورها ونشأتها مع مراحل نشأة التعليم الجامعي الجزائري من خلال الدراسات السابقة ؟

ومن مراحل تعليم الجامعات الجزائرية :

- من **1962** الى **1970** :عرفت الجامعة مجموعة من الإصلاحات كإنشاء فرع الأدب واللغة العربية وإرتفاع نسبة الطلبة بنسبة **40%** كما تم إنشاء جامعات المدن الرئيسية كجامعة وهران **1965** وجامعة قسنطينة **1967**

- من **1970** الى **1980** : تميزت هذه المرحلة بالتخلي الجامعة الجزائرية على نظامها التعليمي القديم الذي خلقه الإستعمار وإدخال إصلاحات جدرية هنا ظهرت وزارة التعليم العالي سنة **1971** .

- من **1980** إلى **1990** :عرفت هذه المرحلة تبني الوزارة الوصية لمشروع يهدف إلى تحقيق التعليم العالي وفقا لحاجة الإقتصاد الوطني وكان أهم أهداف هذا المشروع تطابق التكوين مع التشغيل تحسين مردودية قطاع التعليم وكذا تطوير البحث العلمي.

---

[1]- مولود سعاد - دليو فضيل – علاقة الجامعة بالمحيط – مجلة الباحث – العدد الثاني- جامعة قسنطينة – 1999- ص 82

[2]- بو عبد الله لحسن- تقويم العملية التمويلية في الجامعة – ديوان المطبوعات الجزائرية – الجزائر – 1998- ص03

- من 1990 إلى يومنا هذا : في هذه المرحلة إستوجب النظر جديا في سياسة التكوين التي تنتجها الجامعة الجزائرية بما تتماشى مع السياسات الجديدة التي إتبعتها الدولة وهي الإقتصاد الحر مما جعل هذه المؤسسة التعليمية ملزمة بتقديم أفراد أكفاء ذوي تكوين جيد.[1]

4.1.2- الجانب الأكاديمي و المعرفي للطالب الجامعي :

في هذا السياق نحاول تسليط الضوء على دور الطالب وواجباته الأكاديمية الدراسية وماهو المنصوص عليه من قبل الوزارة لكسبه المعارف والعلوم المتعددة إصافة إلى هذا للوصول إلى الشهادة وطبعا من خلال الدراسات السابقة كما يلي:

- **البحث العلمي:**

- من الناحية اللغوية : ينقسم البحث العلمي إلى كلمتين البحث هو التقصي أو الإستقصاء المنظم أما العلم فيعني مجموعة القواعد والمبادئ التي تشرح الظاهرة.

- من الناحية الإصطلاحية : يعرف البحث العلمي على أنه وسيلة وإستراتيجية للإستعلام والإستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحثة بغرض إكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير المعلومات الموجودة فعلا أو تصحيحها على أن يتبع هذا الفحص والإستقصاء الدقيق خطوات المنهج العلمي إختيار الطريقة والأدوات اللازمة لجمع البيانات والمعلومات وبحثها."[2]

و البحث العلمي من أهم الأنشطة التي يمارسها الطالب الجامعي فكلما كان الطالب يتميز بصفة بحثية كلما زاد رصيده المعرفي يعني يعتبر البحث العلمي إحدى العناصر المهمة التي تساهم في تطوير الطالب الجامعي .

ومن خصائص البحث العلمي :

أ – الموضوعية : تتم خطوات البحث العلمي وفق هذه الخاصية بشكل الموضوع ودون تحيز مع الإبتعاد كل البعد عن التعصب لرأي محدد مسبقا والقدرة الإختبارية ويقصد بها قابلية الإختبار أو القياس للظاهرة أو المشكل محل الدراسة مع إمكانية جمع المعطيات اللازمة للإختبارات الإحصائية

[1]- إبراهيمي الطاهر – الجامعة ورهانات العصر العولمة – مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية – جامعة باتنة – جوان 2003- ص 154
[2]محمد سرحان علي المحمودي – مناهج البحث العلمي – دار الكتب –اليمن- 2019- ص14

أ- إمكانية تكرار النتائج وتعميمها : هذا يعني أن تكرار إتباع نفس المنهجية في دراسة ظاهرة ماو في نفس الظروف والشروط سوف يوصلنا إلى نتائج تقريبا التبسيط والإختصار ويقصد به التبسيط المنطقي الذي لا يخلى بالمعنى مع تجنب الحشو أو التعقيد في الأسلوب الهدف والغاية يجب على الباحث تحديد الهدف والغاية من البحث بشكل واضح ودقيقة مع سعيه من خلال خطوات البحث العلمي إلى تحقيق تلك الأهداف والغايات المرونة تشير هذه الميزة إلى تلائم البحث العلمي مع مختلف المشاكل والظواهر المدروسة.

ج- التراكمية : يقصد بها تراكم المعرفة وهنا تظهر أهمية الدراسات السابقة حيث تعد بمثابة الأرضية التي تبنى عليها الدراسات الجديدة التنظيم وهو ما يقصد به إتباع منهج علمي بداية من تحديد المشكلة ووضع الفروض المناسبة تم إختيار الأدوات التي تلائم طبيعة البحث وصولا إلى النتائج عملية إختبار الفروض[1]

ثاني عنصر يتبعه الطالب في مسيرته الدراسية هو المنهج العلمي إذن ماهو مفهوم المنهج من وجهة نظر الدراسات السابقة ؟

- المنهج العلمي :

- عرفه "محمود بدوي " المنهج على أنه مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية وأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة الطائفة من القواعد العامة التي تهيمن سير العقل وتحديد عملياته حتى يصلوا إلى نتيجة معلومات.

- عامر مصباح : قد عرفه بأنه مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي سلكها الباحث في مناقشته أو معالجته ظاهرة إجتماعية أو سياسية أو إعلامية ما .

- موريس انجرس : يعرفه أنه عبارة عن جواب لسؤالي كيف نصل إلى الأهداف في حين أن التقنيات تشير إلى الوسيلة التي يتم إستخدامها للوصول إلى هذه الأهداف يعني المنهج يمثل مجموعة القواعد والضوابط التي يتقيد بها الباحث خلال معالجته لظاهرة ما هذه الضوابط ترسم له الطريق الذي يسلكه في بحثه بهدف تحقيق الغاية التي تم تسطيرها لهذا البحث.[2]

ومما سبق المنهج والبحث العلمي هما عنصرين مهمين في مسار الطالب الأكاديمي ليتشكل لدى الطالب مجموعة معارف وتنمية تفكيره وهذا ما نسميه التنمية المعرفية إذن ما مفهومها ؟

[1]محمد سرحان علي المحمودي – مرجع نفسه – ص 15

[2]مجموعة مؤلفين – منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية –المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا – 2019- ص 14

- التنمية المعرفية :

- تسمى عملية إستيعاب وتوسيع فكري بالتنمية المعرفية نحن نمتلك بنية فيزيولوجية معقدة تستقبل منبهات متنوعة من المحيط تكون هذه المنبهات التفاعلات القادرة على إنتاج المعرفة والمهارات ينتهجوا الأباء المعرفة بطريقة غير رسمية في المترل بينما ينتهجها مع المعلمون بطريقة رسمية في المدارس يجب أن يسعى الفرد إلى المعرفة بكثير من الرغبة والحماس وأن لم توجد يصبح التعلم عبئ.

- الطالب ينمي معارفه عن طريق المعلومات العلمية والتقنيات التي يكتسبها من التعليم الجامعي إضافة إلى المكتبات والأنترنت توفران المعلومات والخدمات التي تفيد الطالب في جميع المجالات وأيضا المعلومات على أيدي والديها أو خلال محاضرات العامة التي تلقى في القاعات المنتشرة في المدينة كما أن وسائل الإعلام كالتلفزيون وراديو والصحافة والسينما والمكتبات العامة وغيرها تلقنه معلومات مهما كانت سطحية أو متعمقة مفيدة لأنها تتعلق بالحياة والتجارب في مختلف الميادين وهذا يثبت أهمية تكوين إتجاهات وخلفيات ثقافية للطالب وحتى للفرد العادي.

- تهتم الجامعات بتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لتكوين فرد قادر على القيام بمسؤولياته في المستقبل وما البرامج والمخططات والميزانية السنوية المخصصة لشراء الكتب والمجلات ولربط بمواقع بث المعلومات والشبكات إلا دليل على ذلك لأن المجتمع في حاجة ماسة إلى أبنائه من مهندسين وأطباء مكتبيين وإداريين حيث أن الإنسان هو رأس المال للدولة ولأي مشروع تنموي.[1]

دراستنا متمحورة على الطالب الجامعي وكل المذكور سابقا له دور في تكوين الطالب وإضافة إلى هذا فكل ما هو محاط بالطالب له تأثير عليه سواءا البيئة الخارجية الإجتماعية أو البيئة الجامعية للطالب إذن من هذه النقطة ما هو مفهوم البيئة الجامعية للطالب ؟ وماهي أهميتها لدى الطالب من خلال الدراسات السابقة ؟

- البيئة الجامعية :

- هي منظومة مركبة ومتفاعلة من المكونات الفيزيقية والإجتماعية المتمثلة في العلاقات بين الطلاب والأساتذة والإداريين وكذلك مكونات الإدارية المتمثلة في القوانين واللوائح التي تحكم النظام الجامعي وتؤثر وبالتالي على سلوك الطلاب وتوافقهم

[1] -الرشدان عبد الله – إقتصاديات التعليم- دار وائل للنشر – عمان – 2005- ص 25

يقصد بها أيضا جميع العمادات والمرافق والدوائر والوحدات التي تقوم على الخدمات والمساعدات والدعم للطالب فيما يتعلق بدراسته في الجامعة وتشمل المكتبة القبول التسجيل شؤون الطلبة العيادة الصحية والمختبرات.[1]

البيئة الجامعية يمثل فيها طالب المدرس الدور الرئيسي في نمو ونهوض كلاهما أو العكس فكلما كانت البيئة الجامعية قوية وجيدة إتاحة الفرص للإبداع والتمييز والإنتاج فكل عنصر من عناصر البيئة الجامعية يلعب دورا مهما في هذه المهمة إذا كانت الإدارة الجامعية قوية وقادرة على إدارة الأمور بشكل ممتاز ومسير ساعدت على نهوض الطالب أو المعلم أيضا طالب كلما كان صاحب قيم ومبادئ وإلتزام أخلاقي وأكاديمي كان قادرا على الإنتاج والتقدم والتميز، أما البرامج الأكاديمية إذا كانت ذاته مستوى قوي فكري وقيم هادفة مرتبطة إرتباطا وثيقا مع التخصص الذي وضعت لأجله ساهمت في تخرج كوادر متعمقة ومتمكنة ،كلما إستطاعت أيضا الجامعة توفير مناخ يتميز بعوامل وعناصر تساهم في إرتفاع رضا الطلبة يكون شعورهم أن هدف وطموحاتهم تستحق، وسيؤدي ذلك إلى إرتفاع مستويات التعليم لديهم إلى جانب زيادة الروح المعنوية والإحساس بوجود الحياة الأكاديمية الأمر الذي يمكنهم من التفوق الدراسي ومواصلة دراستهم بكل ثقة.[2]

- **التنظيمات الطلابية :**

التنظيمات الطلابية هي أيضا ضمن العناصر المهمة في الحياة الجامعية للطالب الجامعي ورحلته الدراسية فقد تكون سببا في إندماج الطالب مع رفقاءه إذن ماهو مفهوم هذه التنظيمات من وجهة نظر الدراسات السايقة ؟ (لاحقا نتناولها في الإطار الميداني)

تنظيم : ؛ نظمه ؛ ينظمه ؛ نظما ؛ ونظاما ؛ ونظمه ؛ فإنصدم وتنظم منظمة لؤلؤة أي جمعته في السلك والتنظيم مثله وكل شيء قررته باخر أو ضمته بعضه إلى بعض فقد نظمته. [3]

[1]منال مبارك هلابي – البيئة الجامعية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طلبات كلية التربية بجامعة طيبه – المجلة العربية للعلوم والنشر والأبحاث –المجلد 04-العدد 10- مارس 2022- المملكة السعودية – ص 197

[2]بوميدونة حليمة – البيئة الجامعية والثقافة المقاولاتية للطالب الجامعي- مذكرة ماستر – كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية – قسم علم الإجتماع والديموغرافيا- تخصص علم إجتماع تنظيم وعمل – جامعة غرداية – 2022-2023- ص 35-36

[3]-هشام إبراهيم باباعمر – دور النظيمات الطلابية في الحياة الجامعية في ظروف جائحة كوفيد 19- مذكرة ماستر – تخصص علم إجتماع عمل وتنظيم- كلية العلوم الإجتماعية – قسم علم الإجتماع والديموغرافيا - جامعة قاصدي مرباح- ورقلة- ص10

طالب : فعل طالب ؛ يطالب ؛ مطالبه , وطالبا , فهو مطالب والمفعول مطالب طالبه بالشيء سأل بإلحاح ما يعتبره حقا له الجمع طالبون وطلبة , المؤنث طالبة والجمع للمؤنث طالبات الطالب الذي يطلب العلم ويطلق عرفا على التلميذ في مرحلتي الثانوي والعالي إسم فاعل من طالب.[1]

- الخدمة الإجتماعية :

- عرفتها هيئة الأمم المتحدة عام 1960 بأنها تهدف إلى تحقيق التكيف والتفاعل المتبادل بين الأفراد وبيئاتهم الإجتماعية وتخصص لذلك مجموعة من البرامج والأنشطة المنظمة .

- يعرف "كينت براي" الخدمة الإجتماعية بأنها تلك الجهود المنظمة التي تخصص تستخدم لمساعدة الأفراد والجماعات ليحصلوا على إشباع كامل لحاجاتهم عن الطريق مؤسسات إجتماعية تسيير هذه العملية في حدود مجتمع مستقر.

- وأخيرا الخدمات الجامعية هي مجموعة المساعدات المقدمة من طرف الدولة والموجهة نحو تحسين ظروف حياة وعمل الطلبة الجامعيين ومعالجة المشاكل التي يعانون منها والتي تتمثل غالبا في الإيواء الإطعام النقل المنح الخدمات الصحية..... وغيرها.[2]

- خطيط المسار المهني

إختلفت وتعددت التعاريف التي سنة ولا تخطيط المسار الوظيفي حيث عرف بأنه إحدى وظائف إدارة الموارد البشرية التي تعني بأحداث توافق وتطابق بين الفرد والوظيفة التي يشغلها وذلك بغرض أساسي هو تحقيق أهداف المؤسسة في الإنتاجية وتحقيق أهداف الأفراد في رضا عن العمل يعرف أيضا بأنه ذلك الجانب الذي يقع ضمن مسؤولية الفرد نفسه في تنمية المسار الوظيفي ويتضمن ما يخططه الفرد بنفسه لحياته الوظيفية ويشمل تقييم الفرد قدراته وإهتماماته للفرص الوظيفية المتاحة صياغة الأهداف الحقيقية وتحقيق الأنشطة التنموية المناسبة .

- التدريب الميداني :

- يعرفه مسعود 2003 على أنه ذلك البرنامج المرتبط بفترة زمنية يأخذوه الطالب في الفصل الأخير من دراسته الجامعية ويقضي طالب مثلا تخصص التربية الخاصة هذا الفصل في أحد المعاهد أو المراكز أو البرامج التي تقدم خدمات تربوية للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة حيث يقوموا من خلاله فتحت إشراف مباشر من مشرف من الجامعة والمشرف المتعاون المعتمد في

[1]-هشام إبراهيم بابا عمر- مرجع نفسه – ص 10
[2]زرواتي رشيد– مدخل للخدمة الإجتماعية – مطبعة هومة الجزائر- 2000- ص 13

المؤسسة التدريب التطبيق المفاهيم والنظريات التي درسها في مرحلة الإعداد النظري وتدعيم إتجاهاته الإيجابية نحو المهنة ونحو الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.[1]

3- البداية الأولى للجمع بين العمل والدراسة عند الطالب الجامعي :

من خلال مقابلتنا مع الفئة المدروسة كل مبحوث وكانت له إجابة حول بداياته الأولى في العمل المبحوثة (منال) صرحت قائلة :" *عام 2020 خسرت الباك موراها قطعت لياس فالقراية جا كونكور تا ع باراميديكال وبغيت نشارك على ربي شاركت قبلوني وكنت مع لي ربحو الحمد وكي كنت نبير ستا ج تاعي دارنا قالولي عاودي الباك داروهلي في راسي عام 2021 سجلت وربحت ودخلت نقرا فالجامعة وجاتني واعرة مبعد والفت* "[2]يعني هنا نستخلص أن المبحوثة كان لها تحفيز من طرف العائلة للجمع بين الدراسة والعمل إضافة إلى هذا البدايات كانت كانت فيها صعوبة بالنسبة لها أيضا منذ البداية لدخولها الى الجامعة كانت موظفة ؛ مبحوثة أخرى صرحت أن بدايتها الأولى كانت وهي طالبة سنة ثانية حيث قالت(صبرينة) :" *ثانية ليسانس بديت نخدم عند ختي في محل كنا فاكونس وكي ولفت قعدت نخدم ونقرا مع بعض ومين كنت عند ختي نورمال مشي واعرة بصح كنت نعيا* "[3] هذه المبحوثة أكدت أنها بداياتها كانت وهي بصفتها طالبة جامعية .

- مبحوث آخر من فئة ماستر 1 صرح (أحمد) قائلا :" *بديت نخدم كنت ثانية ليسانس أنا وصاحبي خدمنا فالصيف داك العام فالبحر ووالفت دراهم مقديتش نولي ل100 و 150 تا ع أبي تسما بغيت مصروف كبير أيا كملت نخدم ونقرا كي وليت نخدم في سوبيرات تفاهمت معا مول شي على الوقت وبديت ملول واعرة مبعد والفت سيستام* " [4] ونستخلص من قول المبحوث أن بداياته كانت وهو بصفته طالب جامعي ان ، كان له نفس الرأي مع المبحوثة السابقة.

و صرحت المبحوثة(فاطمة) قائلة :" *كانت صعيبة بزاف بحكم دخلنا روطار البحوث جاوني قْاع في خطرا والأصعب أنو مشي تخصصي أنا علم الإجتماع تربوي ويزيد إنقطاع عن دراسة لمدة 14 سنة مخي كان مبلع وزيد البعد خاطرش نسكن في بني*

---

[1]قدام نادية – أعمال موجهة – ماستر 1- كلية العلوم الإجتماعية – قسم علوم التربية – تخصص تربية خاصة – جامعة الجزائر 2- 2020 – ص 01

[2] سنة 2020 رسبت في شهادة البكالوريا بعدها لم يكن لي أمل في الدراسة وفي تلك الفترة فتحت مسايقة شبه طبي كانت لي رغبة في المشاركة شاركت ونجحت بعدها مريت بفترة التكوين ؛ ثم عائلتي شجعتني لكي أكرر إجتياز الباكالوريا وكررت المحاولة ونجحت وبعدها قمت بعملية الجمع بين العمل والدراسة ؛ كانت صعبة في البداية لكن مع الوقت تعودت

[3]سنة ثانية ليسانس كانت بداياتي في العمل في محل أختي كنا في عطلة لكن عند الدخول الجامعي كنت معتادة على العمل فواصلت كعاملة وطالبة في وقت واحد بما أنه كنت عند أختي لم تكن صعبة لكن يوجد تعب

[4]بدأت العمل في عطلة الصيف للسنة الثانية ليسانس أنا وصديقي عملنا في البحر إعتدت على المال ولم أستطع العودة للسلطة الأيوية والمصروف القليل عندما عدت إلى الدراسة وجدت عمل في محل وهنا جمعت بين العمل والدراسة صعبة في البداية لكن مع الوقت إعتدت على ذلك

صاف صعيبة بين توفقي بين الخدمة والقراية " [1]و هنا نستخلص أن كل المبحوثين كان لديهم رأي واحد والذي هو صعوبة في البدايات ، لكن البعض إستطاع أن يتعود على الوضع والبعض الأخر لم يستطع التأقلم ولا زاله في التحديات ، وهذا ما أكدته دراسة الباحث "عبيدي" بعنوان : " المعوقات التي تواجه الطلبة العاملين في الجامعات العربية " حيث طرحت العديد من المعوقات والصعوبات في مجالات مختلفة مثل الصعوبات الأكاديمية مثلا في التحصيل الدراسي أو إعداد البحوث أو كما وضحت أحد المبحوثين في عينتها إختلاف التخصص إلى أخره أيضا صعوبات ومعوقات نفسية إجتماعية مثل : العزلة الإجتماعية للطالب العامل لأسباب مختلفة مثل : القلق الوظيفي إضافة إلى المعوقات الإقتصادية والإدارية المطروحة في هذه الدراسة مثلا : ضعف الأجور خاصة للفئة التي تعمل عمل هامشي غير رسمي وأيضا غياب التشريعات" [2].

وأيضا نظرية التوازن الإجتماعي ل " فريتزهايدر" صاغت البداية الصعبة على الطالب الجامعي في حالة الجمع بين العمل والدراسة ووصفت النظرية هذه الحالة ب " حالة عدم التوازن " وخاصة إذا كان الطالب محب للنجاح في دراسته ومحتاج للعمل في وقت واحد هذا ما يؤدي بالتوتر النفسي لدى الطالب وتصادم زمني و جهدي ؛ بدني تناولت أيضا هذه النظرية التحليل لهذه الحالة وفق نموذج الثلاثية الشهيرة مع التركيز على أن الطالب في هذه الحالة يندفع نحو محاولة إستعادة التوازن" [3].

3- أسباب ودوافع الجمع بين العمل والدراسة عند الطالب الجامعي :

➢ في ها العنوان سنتطرق إلى الأسباب الإجتماعية والإقتصادية التي تدفع بالطالب إلى الجمع بين الدراسة والعمل من وجهة نظر العديد من الدراسات السابقة وكذلك من وجهة نظر المبحوثين فيما يلي:

1.3 أسباب ودوافع الجمع بين العمل والدراسة من وجهته نظرا دراسة سابقة :

1.1.3 أسباب ودوافع إقتصادية مادية :

➢ تغطية تكاليف الدراسة : بمفهوم آخر هي سلة إستهلاك الطالب عرف الإقتصاديين الإستهلاك بعدة تعريفات من هذه التعريفات يقصد بالإستهلاك عمليات الإشباع المتوالية للحاجات بواسطة السلع والخدمات في الإستهلاك إذا هو الشرط

[1] كانت البداية صعبة وخاصة بعد توقفي عن الدراسة لمدة 14 سنة وأيضا إختلاف تخصصي كان تخصصي علم إجتماع التربوي وأيضا صعوبة النقل بعني مواجهة الكثير من الصعوبات

[2] عبيدي محمد – المعوقات التي تواجه الطلبة العاملين في الجامعات العربية – مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية - 2020- ص 152-162 -158

[3] Heider fritz- the psychology of interpersonal relations – john wiley et sons – 1958- p 176- 180

المادي لإستمرار لوجود الإنساني وبه قوام الطاقات الجسدية والعقلية والروحية للإنسان لذلك فهو واجب بقدر ما يشبع حاجات الإنسان ويحقق حفظ الدين والعقل

- مفهوم المستهلك : تعددت الأراء والإقتراحات حول إعطاء تعريف شامل للمستهلك الذي يعتبر العصب المحرك للعملية التسويقية حيث يمكن تعريفه حسب طبيعة النشاط التسويقي الذي يمارسه حسب الغرض من وراء نشاطه التسويقي ويمكن إبراز هذه التعاريف على النحو التالي: هو ذلك الفرد الذي يتعايش مع طبقته الإجتماعية فيتأثر بها من خلال علاقات يسعى من ورائها الإشباع لحاجاته والسد لرغباته إلى أقصى درجة ممكنة.[1]

إستخلاصا من هذا السياق المستهلك هو الطالب وسلة إستهلاكه تتمثل في مصاريف إيواءه ؛ إطعامه و نقله ؛ ثمن كتبه .....إلخ ويسعى الطالب إلى إشباع هذه الحاجات.

- الأنشطة الترفيهية :

للطلبة هي أنشطة حرة يمارسها التلميذ أو الطالب خارج الفصل الدراسي لبناء خبرات ومهارات أساسية يشارك فيها الطالب وطرح هذا في سياق الجانب المادي للطالب حيث أن الطالب يحب مرافقة زملاءه إلى مختلف الأنشطة الترفيهية وهذا يتطلب مصاريف وتكاليف مادية.[2]

- لإعانة الأسرية:

في السوسيولوجيا لا يقتصر على مجرد تقديم الصدقة أو العون المادي ليدرسوا بوصفه علاقة إجتماعية معقدة ترتبط بين الفرد والمجتمع وتكشف عن اليات الإقصاء والإندماج الإعانة هي التي تمنح الفرد وضعا إجتماعيا خاصا الفقير في نظر السوسيولوجي هو الشخص الذي تعينه الجماعة الحق والواجب أن الإعانة ليست حقا للمحتاج بقدر ما هي واجب على الجماعة لحماية نفسها في المجتمع يقدم الإعانة لضمان الإستقرار ومن الإضطرابات الإجتماعية وليست بدعوة من باب تعاطف ؛ تطور هذا المفهوم من مجرد مساعدة إجتماعية إلى وصم إجتماعي على يد السوسيولوجي الفرنسي " سيرج بوغام " المقصود من هذا فالطالب في هذا السياق يمكن أن يكون يمارس العمل لإعانة أسرته ومساعدتها وتخفيف العبء عليها.[3]

---

[1] د, محمد منصور أبو جليل – د. هيكل إيهاب كمال– د. إبراهيم سعيد عمل- د.خالد عطا الله الطروانة – سلوك المستهلك وإتخاد القرارات الشرائية "مدخل متكامل" ط1 – دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع – عمان- الأردن – 2013- ص 21

[2] جودي صياح- أهمية المدرسة من خلال أنشطتها الترفيهية في تنمية لغة التلميذ وتحقيق العملية التعليمية والتربوية – مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية – 2023 – ص 226

[3] simmel georg – les pauvres – traduit par l ; deroche gurcel- paris- 1998 – p 93

2.1.3 أسباب ودوافع إجتماعية:

أ–بناء هوية إجتماعية: للإنسان هوية فردية شخصية وهوية إجتماعية وترتكز الهوية الفردية على الخصائص الفردية مثل سيمات الشخصية بينما ترتكز الهوية الإجتماعية على العلاقات الجماعية وكل منهما تقطعان على طرفي متصل فتبرز الهوية الشخصية إذا كان التفاعل يتم بين أفراد وتبرز الهوية الإجتماعية إذا كانت تفاعلا يتم بين جماعات في هذا السياق الطالب يلجأ إلى العمل لبناء هوية إجتماعية وذلك نتيجة عمليات التفاعل مع الآخرين.

ب–بناء شبكة علاقات : لا تقتصر على معرفة الناس فقط بل تتعلق ببناء الثقة والتبادل المعرفي وذلك بعد تحديد الدوائر القريبة مثل الأساتذة والزملاء إضافة إلى الإنخراط في الأنشطة الطلابية والذي يعد عملا جماعيا في تنظيم الفعاليات يرتبط بين الزملاء الحضور في الندوات والمؤتمرات إضافة إلى إستثمار التدريب الميداني ومن خلال هذه الأنشطة المتعددة يمكن للطالب أن ينشأ مختلف العلاقات لتسمى شبكة.[1]

ج–تحقيق مكانة إجتماعية : ترتبط ومكان الإجتماعي إرتباطا وثيقا بالتنقل الإجتماعي أو الحراك حيث يسود المجتمعات الحديثة نوع من التدرج الهرمي للمكانة توزع على أساسها إمتيازات الثروة والقوة والتقدير أو الإعتبار بحيث تزداد كل هذه الإمتيازات كلما إرتفعنا في سلم التدرج الهرامي وعلى العكس مما كان سائدا في الطائفة أو النظام الطبقي المبكر يلاحظ أن الإنتقال من مكانة لأخرى في هذا التزاوج يمكن أن يتم بوسائل تخضعه لسيطرة الشخص وتشير بعض التعريفات إلى أن مصطلح المكان يدل على الموقع الذي يشغله فقط في الجماعة أو تشغله جماعة في المجتمع ولهذا الموقع بعدين أحدهما يمكننا تسميته أفقيا والآخر عموديا ونقصد بالبعد الأفقي لما كان شبكة الإتصالات والتبادلات الواقعية أو مجرد الممكنة التي يقيمها فرض مع أفراد اخرين لهم موقع الفرد نفسه أو مع أفراد أخرين يبحثون كما يبحث عنه وهو عن إقامة صلات معهم أما البعد العمودي فإنه خاص بالإتصالات وتبادلات التي عقدها مع الأفراد من مستوى أعلى من مستواه وأدنى ويسعى هؤلاء إلى أن يعقدوها معه كما يسعى هو أيضا وتستخلص هذه في علاقات مساواتية وتراتبية لفرد مع الأعضاء الاخرين من جماعته.[2]

2.1.3 أسباب ودوافع مهنية :

أ–التعرف على سوق العمل :

[1] د, فهمي محمد سيد– الخدمة الإجتماعية والشباب – دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر – 2005- ص 142- 145

[2] د, غريب محمد سيد أحمد – مدخل إلى علم الإجتماع- دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية- 1993 – ص 152

"جودمان" يعطي تعريفا عمليا للسوق العمل مفاده أنه المنطقة التي تفتش فيها المؤسسات عن العمال والتي فيها يشتغل معظم القاطنين أو هو المكان الذي يجتمع فيه كل المشترين والبائعين خدمات العمل والبائع هو في هذه الحالة هو العامل الذي يرغب تأجير خدماته والمشتري هو صاحب المؤسسة الذي يرغب في الحصول على خدمات العمل ؛ وعرفه البعض الاخر على أنه السوق المسؤول على توزيع الوظائف والمهن والتنسيق بين قرارات التوظيف المتاحة من خلال السوق يمكن التنبؤ بحجم الطلب المتوقع على الأيدي العاملة من قبل أصحاب العمل والمنشأت وكذلك تقدير العرض المتاح في العمالة حسب المهن والإختصاصات المختلفة هي السوق الإفتراضية تمثل عرض القوى العاملة البشرية القادرة على العمل المستعدة له مقابل الطلبات التي تصرح مؤسسات القطاعات الإقتصادية والإجتماعية المختلفة والخاصة بالمناصب الشريرة أو المستحدثة تشير إلى الطلب والعرض الخاص بالموارد البشرية في سياق دراستنا نتناول هذا المحور لأن هناك الكثير من الطلبة يلجؤون إلى العمل بغية التعرف على سوق العمل والمناصب المتوفرة فيه والتخصصات الأكثر شيوعا والمطلوبة في هذه السوق الإفتراضية وذلك تفاديا مواجهة الصدمات بعد التخرج.[1]

1.3 أسباب ودوافع الجمع بين العمل والدراسة من وجهة نظر الدراسة الميدانية :

إنطلاقا من دراستنا ومما واجهناه في لقائنا مع المبحوثين حيث كانت إجابة البعض من المبحوثين على سؤالنا المطروح في المحور الأول الذي يتمحور حول قرار الجمع بين الدراسة والعمل بحثا عن سبب هذا والهدف منه المبحوث (كريم) صرح بأنه يريدها لغرض الترقية في عمله قائلا *:" أنا شهادة ليسانس تاعي قديمة دفعة 2014 وهران توظفت وكي جات ترقية عندي خبرة ومرقاونيش ولي كان داخل فالترقية الجدد على خاطر عندهم ماستر علابيها بغيت نكمل الماستر تاعي وندي ديبلوم "* [2] . وكما إتفق مع هذه الإجابة معظم طلبة الثانية ماستر الفئة العاملة يعني فئة كبيرة من المبحوثين يريدون الحصول على شهادة ماستر بغرض الترقية وهذا ما أكدته الدراسة : " أثر الحوافز على السلوك الإبداعي لدى العاملين " (دراسة حالة في مؤسسة إتصالات الجزائر بولاية غرداية) مذكرة ماستر– للطالب "بالحبيب ابراهيم " عند صياغته للأدبيات النظرية لآثار الحوافز والسلوك الإبداعي حيث تناول الباحث أشكال الحوافز في هذا المقطع طرح القوى المؤثرة على الفرد والجماعة ومنه ذكر

[1] جغروري كمال- سوق العمل في الجزائر {الخصائص – التحديات} مركز البحث العلمي والتقني في المناطق الجافة – بسكرة- 2023- ص 03

[2] شهادتي ليسانس دفعة 2014 وهران توظفت ؛ جاء برنامج الترقية ولم يكن لي نصيب فيه لأن شرط الترقية شهادة الماستر وهذا ما دفعني لمواصلة الماستر

الفروق الفردية التي تدل على وجود إختلافات بين العابدين إضافة إلى تناوله في سياق الحوافز المرتبطة بالشركة الهياكل التي تقدم للقادة للحاملين ليس نفس الحوافز فهناك فرق بينهما يؤثر على عملية الحوافز هذه الفوارق التي أكد عليها في دراسته التي كانت تشكل لهم دافع مهم لمواصلة الدراسة[1] ؛ وهذا ما أكده أيضا " بيربوديو" في دراسته الموسومة " بالتميز النقد الاجتماعي للحكم الدوقي – 1979 ؛ عندما طرح مفهوم إستراتيجيات الإستثمار التعليمي الذي كان يتمحور حول الطبقة الوسطى والبرجوازية الصغيرة التي تستخدم التعليم كأداة للترقية المهنية منها وحتى الإجتماعية وأكد أيضا أن الشهادة تعتبر رأس مال الثقافي ممأسس لتحقيق رتبة معينة.[2]

➢ يقصد بالترقية حق الموظف بالإرتفاع بالسلم الوظيفي والإرتقاء من وظيفته الحالية إلى وظيفة أخرى ذات مستوى أعلى في السلطة والمسؤولية.[3]

" كما يقصد بها إنتقال الموظف من وضعية إلى وضعية أخرى ذات مستوى أعلى ومرتب أعلى حاليا ومستقبلا حيث يمكن أن تصاحب هذه الترقية زيادة في الإمتيازات الوظيفية كتغيير في طبيعة الأعمال ودرجة المسؤولية في مجال السلطة في حياة الموظف المهنية تبدأ بأدنى درجات سلم الوظيفي ثم يعلو مركزه ويزداد دخله"[4].

أما الفئة الثانية التي أغلبيتها كانت من طلبة سنة أولى ماستر فأكدوا على أن عملهم كان الهدف منهم مادي حيث صرحت المبحوثة(منال) قائلة يعني كانت الغاية من العمل تحقيق إكتفاء ذاتي وهذا ما أكدته دراسة " يان سبورك " بعنوان : " العمل بعد نهايه العمل " التي طرح فيها مفهوم العمل الهامشي – الغير الرسمي الذي يستخدمه الطالب كأداة إستقلالية وإكتفاء مادي ؛ وأيضا تحقيق الذات وذلك يصف حالة الطالب على أنها "هشاشة "إضافة إلى إنتقال الطالب من صفات متلقي إلى فاعل إجتماعية ؛ لخص لنا الباحث كل ما يريده الطالب من العمل من الماديات ورفض التبعية الأسرية إكتساب خبرة حياتية ونضع أيضا إلى عرض مميزات هذا العمل مثل الإفتقار للتنظيم ؛ مرونة الأجر مرونة تنظيم السوق ؛نقص رأس المال والتكنولوجيا المستخدمة ؛

[1] بلحبيب إبراهيم – أثر الحوافز على السلوك الإبداعي لدى العاملين – دراسة حالة في مؤسسة إتصالات الجزائر ولاية غرداية – مذكرة ماستر –تخصص إدارة أعمال- شعبة علوم التسيير– جامعة قاصدي مرباح – ورقلة- 2018- ص 5-6-7

[2] Pierre bourdieu- la distinction ,critique sociale du jugement – les éditions de minuit – paris – 1979- p 11-63

[3] الذنيبات مطلق محمد جمال– الوجيز في القانون الإداري – الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع – عمان – الأردن- 2003– ص 244

[4] شعيبي أمينة– نظام الترقية في قانون الوظيفة العامة – مذكرة ماستر– تخصص إدارة أعمال – كلية الحقوق والعلوم السياسية – جامعة خميس مليانة – الجزائر –2014- ص 51

ضعف حجم المنشات إلى اخره أما بالنسبة للعمل الذي يمارسة الطلبة والطالبات مثل عمل البيع في المحلات أو نادي في مطاعم أو مقاهي .....إلخ

فيمتاز : بإنخفاض مستوى المأسسة أي لا يخضع لقوانين العمل المنظمة وغياب الحماية الإجتماعية بمعنى عدم وجود معاشات تقاعد أو تأمين صحي للطالب العامل حادث في العمل لا يوجد تعويض لهذا الحادث إضافة إلى إنخفاض الأجورأي هنا صاحب العمل يعتمد على الإنتاج اليومي ويحدد الأجر وكذلك ضعف الهوية المهنية لا يوجد مسار وظيفي طويل المدى.[1]

[1] Jan spurk – le travail après la fin du travail – l'harmattan – paris – 1997- p 82 – 85- 87 – 89

الخلاصة

تمحور هذا الفصل حول الدراسة من حيث الدراسات السابقة في سياق العمل حيث إستخرجنا مفهوم العمل من قبل علماء الاجتماع والمقاربات السوسيولوجية التي إهتمت بهذا المفهوم وكيف نشأ وتطور إضافة إلى مفهوم العمل عند الطالب الجامعي ومن خلال دراستنا الميدانية في هذا الأخير نوع العمل الذي يمارسه الطالب الجامعي هو العمل بدوام جزئي، وذلك لتناسبه هذا العمل مع وقت الطالب لقدرته على الجمع بين العمل والدراسة في وقت واحد إضافة إلى هذا إتضح لنا من خلال دراسات السابقة أنه يمكن لبعض الطلبة إستخدام العمل كوسيلة للإندماج في المجتمع.

أما من الجانب الأكاديمي للطالب سلطنا الضوء في دراستنا هذه على العديد من المفاهيم والتي هي عنصر البحث العلمي و عنصر المنهج العلمي ؛ البيئة الجامعية ؛ التنظيمات الجامعية ؛ التدريب الميداني ؛ بحيث كل المطروحة من أساسيات الجانب الأكاديمي الدراسي لدى الطالب الجامعي .

إضافة إلى هذا طرحنا أنواع من العمل في السياق النظري والأكثر إستخداما عند الطلبة من حيث الدراسة الميدانية العمل الهامشي– الغير الرسمي والنوع الآخر أيضا العمل الرسمي.

كما إستنتجنا أن الفئة التي تمارس العمل الرسمي هدفها لمواصلة الدراسة في الماستر هو الترقية بعد الأنواع والبدايات الأولى لعملية الجمع بين العمل والدراسة من حيث الدراسة الميدانية هناك من المبحوثين من أكد لنا أنه عند دخوله لجامعة كان موظف – البعض الآخر أكد أنه عندما أصبح طالبا جامعيا جمع بين العمل والدراسة بعد هذا السياق تناولنا في دراستنا النظرية من حيث الدراسات السابقة الأسباب والدوافع التي تؤدي بالطالب الجامعي إلى الجمع بين العمل والدراسة وإستخلصنا من هذا أنه هناك أسباب ودوافع مادية مثل : تغطية تكاليف الدراسة والأنشطة الترفيهية التي يمارسها الطالب خاصة مع رفقائه وهناك من كان مضطر على إعانة أسرته ؛ أما الأسباب والدوافع الإجتماعية فهناك من الطلبة من يرغب في بناء هوية إجتماعية أما البعض الآخر فهناك من يريد تحقيق مكان إجتماعية أو بناء شبكة علاقات.

وأخيرا الأسباب والدوافع المهنية وإستنتجنا في هذا السياق أن البعض يجمع بين العمل والدراسة بدافع التعرف على سوق العمل أو إكتساب خبرة مهنية ؛ ثم تناولنا نفس السياق من الدراسة الميدانية وإستنتجنا أنه أغلبية الفئة المدروسة دافعهم مادي–

إقتصادي هناك من كان هدفه إكتفاء ذاتي ويعمل عمل هامشي وهناك من يريد تحقيق إستقلال مالي وتخفيف العبء على الأسرة

هناك من الفئة المدروسة من كان له دافع وسبب مهني المتمثل في الترقية .

الفصل الثالث : آثار الجمع بين العمل والدراسة عند الطالب الجامعي

1-آثارها على التحصيل الأكاديمي

2-أثارها على نفسية الطالب

3- آثارها على العلاقات الإجتماعية للطالب الجامعي

تمهيد

بعد التطرق في الفصل الثاني إلى أهم المفاهيم المتعلقة بدراستنا والبحث على أسباب ودوافع التي تؤدي بالطالب الجامعي إلى عملية الجمع بين العمل والدراسة من أسباب إقتصادية . أجتماعية ...إلأخ ، وبحثنا أيضا على طبيعة العمل الذي يمكن للطالب الجامعي أن يمارسه مثل عمل بدوام جزئي أو عمل بدوام كلي ، إذن في هذا الفصل سوف نحاول معرفة هل هذه العملية لها تأثير على الطالب الجامعي وماهي الجوانب التي يمكن أن تؤثر عليها ؟

أولا بما أن الطالب الجامعي يشكل له التحصيل الدراسي أهمية كبيرة فنسلط الضوء في دراستنا هذه على هذا كعنصر في المحور الأول سنطرح مفهومه أولا وبعدها العوامل التي تؤثر عليه وحتى علاقته بالعمل ولمعرفة هذا من الجانب الأكاديمي، نتناول تنظيم الوقت عند الطالب العامل وفكرة تغيير التخصص أيضا هل إذا كان الطالب غير تخصصه أو لا سابقا .

أما بالنسبة للمحور الثاني فنسلط الضوء على تأثير عملية الجمع بين العمل والدراسة على نفسية الطالب، وماذا يمكن أن يحصل للطالب أثناء جمعه بين الدورين من إنعكاسات سلبية، وحتى هل إذا كان يكتسب الطالب ثقة بنفسه في حالة عمله أو يخصص وقتا لنفسه أو لراحته من خلال عملية الجمع بين الدورين .

والمحور الثالث ندرس فيه تأثير هذه العملية على الجانب الإجتماعي للطالب الجامعي نطرح أولا مفهوم العلاقات الإجتماعية عند الطالب الجامعي وأنواعها سوسيولوجيا وميدانيا، ونبحث في هذا المحور في الكثير من الجوانب منها جانب الأنشطة الطلابية بحثا هل إذا كان الطالب يشارك في هذه الأنشطة وأيضا هل يمكن أن يصبح الطالب منعزلا عن المجتمع، أو لا يحضر المناسبات الاجتماعية، وفي آخر هذا الفصل سوف نتناول آثار الجمع بين العمل والدراسة على العلاقات الإجتماعية للطالب الجامعي من وجهة نظر ميدانية.

1-أثار الجمع بين العمل والدراسة على التحصيل الأكاديمي

إنطلاقا من الدراسات السابقة والبحث الميداني فإننا سوف نستعرض فيما يلي مفهوم التحصيل الدراسي، وأهم الآثار التي يخلفها الجمع بين العمل والدراسة على هذا الأخير.

1-1- مفهوم التحصيل الأكاديمي :

1.1.1- *لغة :*

"كلمة تحصيل هي مصدر للفعل الثلاثي حصل وتدور معانيها في اللغة حول الجمع– الإستخراج وصولا إلى نتيجة يعني هو بلوغ الغاية من جهد مبذول."[1]

"كلمة الدراسي نسبة إلى الدرس تعني القراءة والمداومة على الشيء عند الجمع بين الكلمتين حصل والدرس في السياق اللغوي هو ما إستقر وثبت وتجمع لدى الطالب من نتائج المعرفة وقوة الحفظ والفهم نتيجة مداومته وتكراره لقراءة وتدبر المواد العلمية."[2]

2.1.1- إصطلاحا:

هو درجة إكتساب الفرد لمعارف أو مهارات أو قدرات معينة في مادة دراسية أو مجموعة من المواد ويعبر عنها عادة بدرجات في إختبارات مقننة أو تقديرات المعلمين.[3]

أما بالنسبة لعلماء الإجتماع فهناك من يراها على أنها عملية التنشئة الإجتماعية مثل "إيميل دوركايم " في كتابه "التربية وعلم الاجتماع" ترجمة إبراهيم رزق حيث أشار في هذا الكتاب على أن التحصيل الدراسي عملية لبناء الكائن الإجتماعي وتزويده بالمعايير والمهارات يطلبها المجتمع.

ويعرفه "حسين سليمان قورة "أنه إنجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات طبقا للإمتحانات المحلية التي تجريها المدرسةأو الجامعة.[4]

---

[1] محمد بن مكرم بن علي – إبن منظور الأنصاري – لسان العرب –دار صادر - مجلد 11- ط3-بيروت – 1414ه – 1994م – ص156

[2] إبن منظور – مرجع نفسه –ص 86

[3] د. صلاح الدين محمود علام – القياس والتقويم التربوي والنفسي – أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة –- دار الفكر العربي –ط1- القاهرة – 2000- ص 305

[4] الجلالي –لمعان مصطفى – التحصيل الدراسي –- دار النشر والتوزيع –ط1-عمان- ص 23

وعرفه" "*روبيرلافان* " بأنه المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد التكيف مع الوسط والعمل المدرسي يعني أنه يقدر بدرجة المعرفة والمفاهيم والأشياء التي إكتسبها التلميذ أو الطالب من جراء تلقيه للبرنامج السنوي هما النتيجة التي خرج بها من هذا التكوين، وما مدى إستفادته منها ويقتصر هذا المفهوم على القدر الذي يتحصل عليه المتعلم من المعلومات والمفاهيم الواردة في البرنامج الدراسي المهيأ لذلك الغرض ، بهدف جعله أكثر تكيفا وتوافقا مع الوسط التربوي والإجتماعي الذي ينتمي إليه، وكذا إعداده بخبرات ودروب المعرفة التي تحول له أن يكون عنصرا في عالم في البيئة التي يعيش فيها"[1].

3.1.1-أهم مستويات التحصيل الدراسي :

أ- تحصيل جيد : يكون فيه أداء التلميذ مرتفعا معدل زملائه في نفس المستوى في نفس القسمة ، ويتم إستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل التلميذ للحصول على مستوى أعلى لأداء تحصيل ملتقى منه[2]

ب- تحصيل الدراسي المتوسط : في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يحصل عليها التلميذ تمثل النصف، وإمكانات التي يمتلكها ويكون أداء متوسط ، ودرجة إحتفاضه من المعلومات المتوسطةأ ي تكون نتائج تلميذ متوسطة فهي ليست جيده[3]

ج- تحصيل الدراسي المنخفض :يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون فيه أداء تلميذ أقل من مستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه في نسبة إستغلاله إستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الإنعدام[4]

4.1.1- العوامل المؤثره في تحصيل الدراسي :

تشير الدراسات السابقة الى هناك عدة أسباب تأثر على التحصيل الدراسي للطالب الجامعي ويمكن اجمالها فيما يلي:

- *العوامل* النفسية :

[1]lavin –d_e – the predition of academic performance . a theoretical analysis and review of research- Russell sage foundation – new York ; usa – 1965 – p 113

[2]مدحت عيد اللطيف حسن- مقياس مستوى التحصيل الدراسي – جمهورية مصر العربية – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – 1990 – ص 08

[3] مدحت عبد اللطيف حسن – مرجع نفسه- ص 09

[4] مدحت عبد اللطيف حسن – المرجع نفسه – ص 10

هي العوامل الداخلية التي ترتبط بتحصيل الطلبة الدراسي سلبيا أو إيجابيا، وتتمثل هذه العوامل النفسية في الذكاء دافعية الإنجاز مركز ضبط تقدير الذات قلق الإمتحان .

ذكاء المرتفع يحصلون في الغالب على علامات مرتفعة يؤدي إلى الإستمرار في المدرسة أو الجامعة لمدة أطول في حين يميل بعض الطلبة ذو الذكاء المنخفض إلى التقصير في العمل الصفي والتسرب من المدرسة، ولكن هذا لا يمنع أن يوجد بعض من ذوي التحصيل المنخفض أذكياء ولكنهم لايستطيعون المتابعة وأنهم يفشلون لأسباب لا صلة لها بذكائهم الذكاء يرتبط بالقدرة على التعلم في النفس أذكياء يتعلمون أكثر وأسرع من الناس الغير الأذكياء في مجال معين[1]

➢ دافعية الطالب للتعلم :

عرفها الحامد بأنه تلك القوة التي تثير توجيه سلوك الفرد نحو عملا يرتبط بتحصيله الدراسي وغير ذلك وتعد الدافعية من العوامل المهمة التي تتأثر في تحصيل طلبة وهذا ما أكدته نظرية الدافعية للتحصيل أن الطلبة الذين يتمتعون بدفع عال للإنجاز يتصفون بمستوى تحصيل أكاديمي عالي خاصة أن دافع الإنجاز هو دافع داخلي يحكم أنشطة ذهنية ومعرفية يؤدي إلى المستوى العالي من التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة فإن العمل على زيادة دافعية التعلم لدى الطلبة تؤثر إيجابيا على تحصيلهم الدراسي.[2]

قلق الإمتحان :

يعد قلق الإمتحان سمة في الشخصية في موقف محدد ويتكون من الإنزعاج والإنفعالية ويعود قلق الإمتحان كعامل نفسي مؤثر في التحصيل الدراسي فكل ما زاد القلق قل تحصيل ويرى باحثون آخرون أنه يأتي إيجابيا في التحصيل الدراسي ويعد نوعا من الإهتمام الشديد.[3]

➢ العوامل الديموغرافية:

- "وهي العوامل الخارجية التي ترتبط بتحصيل الطلبة الأكاديمي سلبا أو إيجابيا وتتمثل هذه العوامل الديموغرافية بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي" [4].

[1] Hans j ;eysenck- the roots of creativity – springer- verlag- 1983- p 45- 62

[2] السلخي – محمود جمال – التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به- دار رضوان- ط1 – الأردن- 29

[3] Simons ;r ;r- testing and the anxiety factor ,impact on academic acgievement – 1983 – p 120

➢ المستوى الإقتصادي الإجتماعي :

يحدد المستوى الإقتصادي الإجتماعي بالمتغيرات التالية وظيفة الأب داخل الأسرة ؛ حجم الأسرة؛ ترتيب الطالب في الأسرة ؛ المستوى المادي ؛ سكن الأسرة ؛ التسامح أو تسلط الأب ، و *تبرز أهمية المستوى الاقتصادي :*

- في تحصيل الطلبة الدراسي حيث يؤثر تأثيرا يكاد يكون مباشرا على التعلم من حيث قدرة الأسرة على نفقات السليمة وبالنسبة لرعاية التعليمية فتمت فارق بين ما يمكن أن تكفله الأسرة الفقيرة بينما يمكن أن تكفله الأسرة الغنية.

- وتبرز أهمية مستوى الإجتماعي :في تأثيرها على التحصيل الدراسي في أن بعض المجتمعات تكون الأسر التي تتمتع بوضع إجتماعي مرموق أكثرا ميلا إلى توجيه أبنائها نحو الإهتمام بالتعلم فإذا كان الوضع الإقتصادي يؤثر في تنشئة الفرد فإن الحياة السهلة التي توفر للطفل الحاجات الأساسية من مأكل ومشرب والإستمتاع بالألعاب المسلية داخل البيت والأجهزة التكنولوجية ..... إلخ ؛ تلعب دورا مهما في حياة الطلبة التعليمية والعملية.[1]

-*المستوى الثقافي* : يحدد المستوى الثقافي بالمتغيرات التالية مستوى تعليم الأب ؛ مستوى تعليم الأم ؛ مستوى تعليم أفراد الأسرة ؛ بخلاف الوالدين حجما مؤثرات الثقافية البيئية تلعب ثقافة الأسرة والمهمة في التحصيل الدراسي لطلبة من خلال لعب ووسائل التثقيف كالمجلات والجرائد التي تتحكم بالظاهرة التربوية في المدرسة كما أن ثقافة الوالدين تؤثر في التحصيل الدراسي لإحتكاكهما بأبنائهما وقد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الثقافي المرتفع للأسرى يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء.

الحالة الصحية للمتعلم وسلامة حواسه : تلعب الحواسية الأخرى دورا مهما في تحديد مستوى ودرجة التحصيل في التلميذ الذي تكون حواسه الخمسة سليمة وخالية من الاضطرابات والتشوهات سوف يتوفر له الجو المناسب لتحصيل أما إذا كان مصابا بضعف في الرؤية أو ضعف في السمع ففي مثل هذه الحالات لتجد علاجا سوف تؤدي إلى تأخير التلميذ في دراسته.[2]

2.1- اثر الجمع بين الدراسة والعمل على التحصيل الأكاديمي :

وفي هذا السياق نتطرق إلى الظروف التي يفرضها العمل على الطالب مثل الغياب وحضور المحاضرات ؛ إنجاز البحوث و اثار الجمع بين العمل والدراسة على مستوى التحصيل الدراسي عند الطالب الجامعي كالتالي:

---

[4] القدافي محمد رمضان– المستويات الثقافية والإجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي – المكتب الجامعي الحديث – الإسكندرية مصر – 1997- ص 88

[1] قطامي يوسف– مهارات التدريس الفعال – دار الفكر – ط1- الأردن– 2002- ص 37

[2] ذوقان عبيدات – عبد الرحمن عدس- كايد عبد الحق- مرجع نفسه- ص 64

1.2.1- الظروف المتعلقة بالطالب: يمكن عرضها فيما يلي:

-عزوف الطالب على المحاضرات:

فالعزوف هو "حالة عدم إنتظام للطالب في المؤسسة التعليمية كالتأخر عن الحصة الأولى أو نصف اليوم الدراسي أو جميع اليوم حيث يتكرر هذا السلوك بصورة مباشرة نسبيا ثلاث مرات متصلة أو خمسة أيام منفصلة" [1].

ومن أسباب العزوف أسباب متعلقة بالطالب :

- للغياب التوتر الإنفعالي لدى الطالب وما قد ينتج عنه من تمرد ضد المجتمع وضد أي سلطة تفرض عليه إستهتار بالنظم الخاصة بحكم سيولة المؤسسة الجامعية ضعف الدافعية لدى بعض الطلاب للحصول على الكفاءة والتفوق إنخفاض مستوى ذكاء الطالب أو نقص في قدراته العقلية التي تكون نقص القدرة على التفكير أو الحفظ والتذكر ما يؤثر على الإستيعاب لمضمون الدرس والتحصيل العلمي غياب روح المبادرة من طرف الطالب بسبب عدم إشراكه في تنظيم الحصة.[2]

-*أسباب متعلقة بالمؤسسة الجامعية* :عدم ملائمة جو المؤسسة الجامعية لميول الطالب وإشباع حاجته إضافة إلى ضعف الإهتمام العقاب المستمر أو الأسلوب الردعي الذي يكون منفرجا للطالب, *إضافة إلى* سوء العلاقة بين بعض الطلبة فيما بينهم ومع الأساتذة كذلك ضعف إستفادة الطالب من مضمون الحصة ومن شرح الأستاذ ما يؤدي إلى الإنقطاع عن الحضور عدم تخصص الأستاذ في المقياس.[3]

-*أسباب متعلقة الأسرة* : سوء العلاقة الأسرية وضعف الروابط العائلية وجود نزاع أو تفكك بين الوالدين أو أفراد آخرين بالأسرة *وأيضا* ضعف عوامل الضبط والرقابة من الوالدين التي قد يكون سببها الثقة المفرطة أو الإهمال أو الإنشغال عن متابعة أبنائهم , إنخفاض المستوى الإقتصادي للأسرى ما يترتب عليه إضطراده في بعض الأحيان للعمل وقت الدراسة لأجل توفير مصدر دخل الأسرة.[4]

---

[1] بن رتمية خديجة - ظاهرة الغياب عن المحاضرات الجامعية لدى الطلبة الجامعيين – دراسة إستطلاعية من وجهة نظر الطلبة والأساتذة الجامعيين بجامعة قاصدي مرباح - ورقلة 2016- 2017 – ص 8

[2] الحربي برية حمود– ظاهرة الغياب المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرسدراسة حالة على طالبات المتوسطة – مجلة العلوم التربوية والنفسية – مجلد 05- العدد 43- جامعة طيبة – المملكة العربية السعودية – 2021- ص 41-42

[3] بن علي عائشة– فلاحي الزهرة – أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة – دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية – جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم - 2009-2010- ص 64

[4] الحربي برية حمود– مرجع سابق – ص 43 - 44

–الحضور :

-الحضور ورد مفهومه في لسان العرب : الحضور نقيض المغيب والغيبه– حضر؛ يحضر؛ حضورا أو حضارة – حضور مصدره من فعل حضر– يحضروحضورا فهو حاضر والمفعول محذوف للمتعدي يقال حضر الغائب قدم وحضر الدرس الأمس كان موجودا حاضرا ؛ شهده ومن مرادفاها زيارة ؛ قدوم ؛ مجيء ؛ متفرجون ؛ مستمعون مشاهدة ؛ وجود وصول أن الأصل الواحد في هذه المادة هو ما يقابل المغيب أي الحالة المتحصلة المستقرة بعد القدوم إلى الشيء.[1]

–إستعاب الدرس عند الطالب الجامعي :

- يعرّف الاستيعاب بأنه "قدرة الفرد على إدراك المعنى الكامن وراء المادة العلمية، بحيث يستطيع صياغتها بأسلوبه الخاص، أو التنبؤ بالنتائج المترتبة عليها، وهو المستوى الثاني في تصنيف بلوم للأهداف المعرفية ".[2]

كل هذه المفاهيم المطروحة سابقا نظريا لتحليل إلتزام الطالب بدراسته

و من وجهة نظر ميدانية في ما يخص إدارة الوقت :

المبحوثة (*نجلاء*) صرحت قائلة : "*كاين غيابات بزاف وإستعاب 0 عندي بصح كان عندي صحاباتي يفهموني – المحاضرات قاع منحضرهمش*"[3] يعني هذا أن المبحوثة كانت غياباها كثيرة وعدم حضورها للمحاضرات كبير وبالتالي هذا يؤثر على إستعاب الطالب نتيجة عدم حضورها كل المحاضرات وعدم إدراكها لجميع الدروس وبالتالي ممكن أن يؤثر على التحصيل الأكاديمي للطالب.

والمبحوثة (صبرينة) صرحت قائلة : "*أنا أحاول الإلتزام والحضور قدر الإمكان لكن أتعب وهذا ما يؤثر على تركيزي*"[4] أكدت هذه المبحوثة على قلة إستعابها بسبب التعب يعني مضطربة في الإلتزام لدراستها السبب راجع للإرهاق والتعب، وهذا يكون له تأثير على النحصيل الأكاديمي – الدراسي .

***فالتعب* هو حالة من الشعور بالإنهاك أو الإفتقار إلى الطاقة أو الإرشاد البدني والذهني الذي لا يزول بالضرورة بعد فترة من الراحة وهو استجابة ذاتية تعبر عن إنخفاض القدرة على الأداء الوظيفي وتتأثر بعوامل فيويولوجية وأيضا عوامل نفسية وهذا ما**

---

[1] بن علي محمد بن مكرم– أبو الفضل جمال الدين إبن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي- لسان العرب-دار صادر - ط3 – الجزء 11- بيروت – 1994- ص 157- 159

[2] عودة . أحمد سليمان– القياس والتقسيم في العملية التدريسية – دار الأمل للنشر والتوزيع- ط2- 2002- ص 172

[3] غياباتي كثيرة وإستعابي ضعيف جدا لا أحضر المحاضرات لكن كان لي دعم من طرف صديقاتي

[4] محاولتي دائما والحضور والإلتزام قدر الإمكان لكني أتعب كثيرا وهذا ما يؤثر على تركيزي

أكدته دراسة الدكتور " شيخي رشيد " بعنوان " عوامل وعوائق التحصيل الدراسي " عندما تناول الباحث عوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي للطالب منها العوامل الجسمية والصحية بالتأكيد على أنه التعب والمرض يؤثران سلبا على التحصيل الدراسي .

إضافة إلى "العوامل النفسية مثل الإنفعال ؛ القلق .... إلخ كل هذا يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي"[1]

2.2.1- تنظيم الوقت عند الطالب العامل :

كيف تنظم وقتك بين الدراسة والعمل؟

إرتبط مفهوم إدارة الوقت بالعمل الإداري وقد أصبح ضمن موضوعات علم الإدارة الحديثة حيث تم دمج كلمتي الإدارة والوقت في مصطلح إداري واحد سمي به بإدارة الوقت من أجل تحقيق الأهداف المسطرة من قبل المنظمة وهذا لأهميتها في نجاحها كما أنه لا يمكن لأي منظمة تحقيق النجاح دون مراعاة لعنصر الوقت والذي بدوره يحتاج إلى إدارة.

و في السياق السابق يمكن تعريف الإدارة:

لغة : مشتقة من الفعل يدير أي يخطط ؛ ينظم ؛ يوجه ويراقب نشاط عمل الناس مجتمعين لتحقيق هدف معين فالإدارة وبذلك فهي تعني الخدمة والعامل بالإدارة يمارس خدمة الآخرين أو يؤدي خدمة بواسطة الإدارة[2]

- إصطلاحا : يرى " فريديك تايلور" أن الإدارة علم وضعي وأن الإدارة العلمية هي الإدارة التي تستخدم المنهج العلمي في حل المشكلات الإدارية[3]

- أما " هنري فايول " يعرف الإدارة بأنها فن معاملة الناس والإداري الناجح هو الذي يجمع بين أسلوب البحث العلمي من جهة وفن معاملة الناس من جهة أخرى

- والبعض عرفها على أنها فن أو علم توجيه وتسيير وإدارة عمل الآخرين بهدف تحقيق أهداف محددة وهي عملية إجتماعية تترتب عليها المسؤولية من تخطيط وتنظيم أعمال مشروع ما[4]

و يمكن تعريف الوقت :

[1] د. شيخ حمود وأخرون – علم النفس الصحي – دار المسيرة للنشر والتوزيع – عمان –2011- ص 142
[2] رميني حورية لبشري - مبدأ فاعلية الإدارة العامة في الجزائر – أطروحة دكتوراه – كلية الحقوق- جامعة الجزائر 1- 2015 – ص 08
[3] شكري شاكر شيبر حنان– واقع إدارة الوقت لدى العاملين في القنوات الفضائية العامة في قطاع غزة – ماجستر – 2010 – ص 10
[4] شكري شاكر شيبرحنان– مرجع نفسه – ص 12

- لغة : يعرف المعجم الصافي في اللغة العربية الوقت بأنه مقدار من الزمان فكل شيء قدرت له حين فهو مؤقت محدود والتأكيد أو التوقيت هو أن تجعل لشيء وقت يختص به وهو مقدار بيان المدة[1]

- جاء في لسان العرب لإبن منظور : الوقت مقدار من الزمن معلوم[2]

- وقال مجد الدين فيروز أبادي :الوقت مقدار من الدهر وكل شيء قدر له حينا فهو مؤقت[3]

- فرانسيس بيكون يقول : الوقت مقياس الإداة كما هي النقود ومقياس السلع والبضائع الوقت هو وحده قياس الإدارة وهو مورد أساسي من موارد الشعوب يتطلب إستغلاله بشكل جيد لتحقيق من فعل الإنسان[4]

كما يمكن تعريف إدارة الوقت :

من خلال تعريف "الخضيري على انها " عبارة عن علم وفن الإستخدام الرشيد للوقت، وإستثمار الزمن بشكل فعال وهي عملية قائمة على التخطيط والتنظيم والمتابعة والتنسيق والتحفيز والإتصال وفي عنصر متاح للمشروع فإذا لم نحسن إدارته فإننا لن نحسن إدارة أي شيء"

كما تعرفها الجمعية البريطانية للعلاقات العامة بانها " أسلوب علمي رفيع لإحتواء الوقت بهدف الإنتفاع به أو إستثماره لتحقيق أهداف معينة.

ويرى الكايد أن إدارة الوقت في عملية تحديد دقيقة لكيفية إستخدام وقت في العمل لفترة زمنية محددة في المستقبل قد تكون ليوم أو للأسبوع أو للشهر ويتم ذلك من خلال سجل مكتوب يومي أو أسبوعي ليكون دليلا لنا أثناء قيامنا بالعمل.

ان أهمية إدارة الوقت بالنسبة للطالب الجامعي تكمن في :

- يعتبر الوقت من أحد أهم فنون الحياة حيث أن إدارته هو تنظيمه وحسن إستغلاله أهم فن يجب أن يتقنه كل كائن بشري يعيش على هذه البساطة وهو يعد من أحد مهارات الفتنة والذكاء في التعامل مع الساعة وعقاربها ؛ وعلاوة على ذلك فإن إدارة الوقت تعد من أحد أهم مفاتيح النجاح في الدراسة الجامعية وأي نشاط يقوم به الطلب الجامعي.

---

[1]صالح العلي الصالح – أمينة الشيخ سليمان الأحمد- المعجم الصافي في اللغة العربية – لا يوجد دار النشر – الرياض – السعودية – 1401- ص 756

[2]لسان العرب – مرجع نفسه ص 123

[3]حنان شكري شاكر شبير – مرجع نفسه- ص 13

[4] بن محمد الرشيد جهاد– إدارة الوقت وعلاقتها بضغوط العمل – ماجستير – قسم العلوم الإدارية – كلية الدراسات العليا- أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية – السعودية – 2003 – ص 16

- تكمن أهمية إدارة الوقت في أن يساهموا بصورة مباشرة في النجاح الأكاديمي للطالب الجامعي وذلك من خلال رفع مستوى التحصيل الدراسي حيث بإمكان الطالب تخصيص وقت كافي لكل مادة دراسية أو متطلباتها والعمل على إنجازها بنجاح مبهر وخلفه توازن بين المهام الأكاديمية والإجتماعية عن طريق تقسيم وقتك من الإستذكار وإنجاز الواجبات الدراسية وإيجاد وقت لممارسة الهوايات والتطوير الذاتي والذهني وبإمكان الطالب أن يتغلب على التحديات ومواجهة الأوقات الضاغطة بأن يتم ذلك بالإستذكار وأداء واجباتك والأنشطة الفصلية بأوقاتها المحددة بعيدا عن ضغوطات نفسية .

وأيضا تبرز أهميتها في رفع الإنتاجية والسرعة في إنجاز المهام ؛ إيجاد حلول سريعة للمشاكل بجهود أقل ؛ تحقيق الإستقرار بشتى المجالات سواء النفسية أو العاطفية أو الإجتماعية ؛ وإضافة إلى هذا فيتخلص الطالب من كل الضغوطات وبذلك يشعر بالسعادة والتفاؤل وتساعد أيضا إدارة الوقت على تحسين نوع العمل وحتى إنجازه في الوقت القياسي مع كسب الراحة وتحقيق الأهداف الشخصية المسطرة .[1]

ومن من وجهة نظر ميدانية فيما يخص ادراة الوقت واثرها على التحصيل الدراسي :

ادراة الوقت قد يعتبره الطالب إحدى المشاكل الإدارية التي تشكل له صعوبة في تنظيم وقته ومدى إلتزامه حيث أن التوقيت عملية بالغة الأهمية في سير المؤسسة وخاصة من حيث النشاط البيداغوجي ويجسد التعليمات والمواقف الرسمية الخاصة بكل مادة وإجراءات تطبيقها في الميدان على شكل وحدات بيداغوجية موزعة على مختلف أيام الأسبوع بالتساوي لتكون في صالح التلاميذ وفي خدمتهم فقط إذ يمثلون محور العملية التربوية من وجهة نظر الميدان في دراستنا فأغلبية الفئة المدروسة تشتكي من إستعمال الزمن حيث صرحت المبحوثة(*ياسمينة*) قائلة : *" وي تقريبا عندي دايما مشكل مع إستعمال الزمن كل عام ميساعدنيش ويعييني "* [2] وهذا تأكيد على أنه كان يشكل لها صعوبة في تنظيم وقتها والإلتزام بدراستها وعملها في وقت واحد مبحوثه أخرى (صبرينة) صرحت أن : *" سنة أولى كان مساعدني ثانية كيف كيف ليسانس ثالثة غبني مقدتيش نقرا ونخدم في وقت واحد كملت العام بسيف هاد العام صافا راه مساعدن ماستر 1 شوية شوية* "[3]يعني دائما إستعمال الزمن أحد الصعوبات والعراقيل التي تكون لدى الطلبة العاملين وذلك بسبب تضارب مواعيد العمل مع مواعيد الدراسة في وقت واحد.

[1]سمعان . وهيب ومرسي . محمد منير – الإدارة المدرسية الحديثة – عالم الكتب- القاهرة- 1985 – ص 41

[2]دائما من مشاكلي إستعمال الزمن كل سنة لا يكون منظم مع وقتي

[3] السنوات الأولى كان لا يشكل لي مشاكل لكن سنة الثالثة ليسانس كان يشكل لي تضارب المواعيد وبالتالي عائق لي

3.2.1- -تغييرالتخصص :

في هذا السياق سنحاول معرفة هل إذا كان الطالب غير تخصصه من قبل أو لا ؟ وإذا كان نعم ما الذي يدفع الطالب لتغيير تشير الهوية الأكاديمية إلى الطريقة التي يعرف بها الطالب نفسه في السياق التعليمي وكيف يرى علاقته بالمعرفة والتعلم والتخصص الذي يدرسه تتأثر الهوية الأكاديمية بعوامل متعددة منها طبيعة نظام التعلمي ؛ ضغوط الأسرية ؛ الوضع الإقتصادي ؛ والفرص المتاحة في سوق العمل ؛ وبالتالي فإن إختيار التخصص الجامعي لا يعد قرارا فرديا بحتا بل هو إنعكاس لهوية أكاديمية تتشكل ضمن إطار إجتماعي وثقافي محدد.[1]

وتفسر نظرية الإختيار العقلاني للقرارات الفردية على أنها نتاج عملية عقلانية يوازن فيها الفرد بين المنافع والتكاليف في هذا الإطعام يعتبر إختيار تخصص الجامعي قرارا عقلانيا أن يصحى الطالب من خلاله إلى تعظيم الفائدة المستقبلية من فرص عمل ودخل ومكانة إجتماعية وتقليل المخاطر في ضوء هذه النظرية يختار الطالب التخصص الذي يعتقد أن جهده فيه سيؤدي إلى نجاح أكاديمي وأن هذا النجاح سيترجم لاحقا إلى فرصة عمل أو مكانة إجتماعية ذات قيمة بالنسبة له إختيار التخصص الجامعي عملية متعددة الأبعاد فبينما تفسر نظرية رأس المال البشري البعد الاقتصادي، تبرز نظرية الهوية الإجتماعية البعد الإجتماعي وتوضح النظرية الإختيار العقلاني والتوقعات البعد الفردي والدافعي وبالتالي فإن الإطار النظري لهذه الدراسة يقوم على تكامل هذه الأبعاد الثلاثة الأكاديمي أي إنسجام التخصص مع القدرات والطموحات الإقتصادي تكلفة الدراسة والعائد المتوقعة ، أما بالنسبة للإجتماعي تأثير الأسرة والمجتمع هذا التكامل يوفر أساسا متينا لفهم المحددات التي تؤثر في إختيار التخصص الجامعي لدى الطلاب ".[2]

و فيما يخص تغيير التخصص من وجهة نظر الدراسة الميدانية :

في دراستنا فأغلبية المبحوثين في عينة كانت إجابتهم على سؤالنا المطروح فيه سياق تغيير التخصص ما في هذا الموضوع حيث أن أغلب الطلبة لم يغيروا التخصص منذ دخولهم إلى الجامعة وإختيارهم لتخصص واحد والبقاء فيه حيث صرحت المبحوثة (منال)

[1] ECCLES J.S – WHO AM I AND WHAT AM I GOING TO DO WITH MY LIFE ? PERSSONAL AND COLLECTIVE INDENTITIES AS MOTIVATORS OF ACTION . EDUCATIONAL PSYCHOLOGIST. P 78

[2] أسامة مهدي الحاج دياب – تأثير هوية المجتمع على إختيار الطالب لإختصاصه الجامعي – دراسة في الهوية الأكاديمية – الجامعة الإسلامية – الجزائر – 2025 - ص 311

قائلة : " *جامي بدلت التخصص كنت باغية التعليم من قبل قاع مندخل للجامعة بصح مكانش عندي نصيب* " [1] *واخرى صرحت مروة قائلة : " لا جامي بدلت تخصص خطة المستقبل مكانش درك نكمل قرايتي وتبان انشاء*[2] *الله.*

يعني نستخلص من هذا أنه كان لهم نفي للموضوع يعني عدم تغييرهم للتخصص منذ دخولهم إلى الجامعة

4.2.1-التضحية بالدراسة في سبيل العمل من وجهة نظر الدراسة الميدانية :

-من خلال مقابلتنا مع المبحوثين حول موضوع التضحية بالدراسة في سبيل العمل صرحت المبحوثة ياسمينة قائلة : ؛" لا نضحي بالعمل والقراية لا " [3]؛أكدت على رفض هذه الفكرة تماما هذا ما أكدته " نظرية رأس مال البشري " للعالم " غاري بيكر" { 1964} وذلك تأكيدا أن هذه الفكرة هي خسارة إقتصادية على المدى الطويل بمعنى أن الشهادة تفوق الأجر الذي يتقاضاه العامل أنذاك الطالب أثناء عمله إضافة إلى تأكيد هذه الفكرة من قبل العديد من المبحوثين[4] حيث صرحت المبحوثة نجلاء قائلة : " لا ندي ديبلوم تاعي هادي مشي خدمة نخسر قرايتي على جالها "[5] ؛ وأيضا إضافة إلى هذا دراسة أخرى أكدت نفس الفكرة بعنوان : " سوسيولوجيا المدرسة " للباحث الدكتور " محمد لبيب النجيجي " يؤكد في محوره المطروح في دراسته بعنوان وظيفة المدرسة في المجتمع المعاصر أن التضحية بالدراسة في سبيل العمل المؤقت لدى الطالب الجامعي هي عملية إعادة صنع وإنتاج للطبقة الكادحة بمعنى المجتمع لا يستطيع التطور والطبقة الكادحة تزداد في التوسع.[6]

2-آثار الجمع بين العمل والدراسة على نفسية الطالب الجامعي:

من خلال الدراسة توصلنا الا ان الجمع بين الدراسة يأثر على الجانب النفسي للطالب و يمكن عرضها فيما يلي:

- شعور بالقلق:

[1]لم أغير التخصص كنت أتمنى منصب في التعليم ولم يكن لي نصيب
[2]لم أغير التخصص خطة المستقبل أكمل دراستي و أفكر
[3] لا أضحي بالعمل وليس الدراسة
[4]GARY S. BECKER – HUMAN CAPITAL THEORETICAL AND EMPPIRICAL ANALYSIS WITH SPECIAL REFERENCE TO EDUCATION – COLOM BIA UNIVERSITY PRESS – 1964 P 36
[5]لا شهادتي لها أولوية على هذا العمل
[6] النجيجي محمد لبيب – سوسيولوجيا الدرسة – دار النهضة العربية – 1991 – ص 184

من خلال فئة المدروسة يوجد من أكد على معاناته من قلق (أحمد) صرح قائلا : *" الضغط بزاف شاف تاعي مزير بزاف "*[1]المبحوثة(نريمان)صرحت قائلة : *" تراكمات ضغط من الطرفين والعيا معنديش وقت نريح فيه "*[2] وهذا ما أكدته دراسة الباحث الدكتور" صلاح الدين محمد عبد الباقي " بعنوان :"إدارة الموارد البشرية " في طرحها لمفهوم ضغط العمل حيث أكد الباحث على أنه مجموعة من التجاوب النفسية والفيزيولوجيا التي يواجهها الفرد نتيجة لوجود عوامل في بيئة العمل تفرض عليه متطلبات غير عادية وتحدث لديه حالة من عدم التوازن الداخلي تؤدي إلى إنحراف على أداء الطبيعي للسلوك الأبعاد المستخرجة من هذا المفهوم أولا عدم التوازن الذي يشكله العمل على الطالب وذلك يؤدي بالطالب إلى عدم قدرته على تنفيذ واجباته المصادر البيئية وذلك لأن الطالب يشعر بالصراع الدور وذلك بأداء دورين متناقضين في وقت واحد.

وثانيا النتائج السلوكية حيث توضح في هذه الدراسة أن نتيجة ضغط العمل يتشكل إنحراف وذلك من كثرة الغضب أو القلق أو التوتر[3]

- الثقة بالنفس عند الطالب الجامعي :

عند التساؤل حول شعور الطالب العامل بالثقة في نفسه فمعظم المبحوثين أيدوا الفكرة بمعنى كل طالب قام بعملية الجمع بين العمل والدراسة تزداد ثقته بنفسه حيث صرحت المبحوثة (منال) قائلة :*"إيه باينة درك راني نشوف في روحي بلي نقد نقومها وحدي"* [4]

وهذا ما أكدته الدراسة للباحث فنسنت تينتو– ط2 حيث تناولت هذه الدراسة ودعمت فكرة أن العمل يساهم في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطالب الجامعي وذكر في دراسة هذه العديد من الأبعاد لهذه الفكرة مثل بناء الهوية للطالب والإستقلالية أي الطالب ينتقلهم المتلقي إلى فعل إجتماعي ويواجه المجتمع بنفسه وهذا ما يساعد في إكتسابه هوية ومكان إجتماعية مرموقة وخبرة مهنية[5]

[1]إنظغطت كثيرا خاصة من قبل رئيسي في العمل كان صارم
[2]كنت أعاني من التراكمات وضغط من الطرفين
[3]عبد الباقي صلاح الدين محمد– إدارة الموارد البشرية – الدار الجامعية – الإسكندرية – 2002 ص 342 [3]
[4] نعم أرى نفسي أستطيع تحمل مسؤولية
[5] Tinto v .- leaving college : rethinking the causes and cures of student attrition – university of chicago press – 1993 – p 44-45

المبحوث (نبيل) صرح قائلا :" إيه عندي كونفيونس في روحي منقول لحتى واحد أعطيلي قايم روحي بروحي وقايم دارنا معايا "[1] إضافة إلى المبحوث (يوسف) صرح قائلا : " ايه دايما داير كونفيونس فس روجي قايم دارنا وروحي " [2]وهذا ما دعمته النظرية الوظيفية في دعم فكرة تشكيل الكائن الإجتماعي حيث أكد العالم "إيميل دوركايم " في كتابه " تقسيم العمل الاجتماعي "إن الفرد يشعر بالثقة بالنفس عندما يدرك أن له وظيفة محددة داخل المجتمع ؛ وأكد أيضا أن الفرد يحس في هذه الحالة أنه شخص نافع وله دور في الجماعة ؛ وطرح مفهومين مفهوم التضامن الآلي ومفهوم التضامن العضوي في شرحه للأهمية الوظيفية.[3]

➢ وقت الراحة لدى الطالب من وجهة نظر الدراسة الميدانية:

من خلال مقابلتنا صرح العديد من المبحوثين حيث صرحت المبحوثة(*نريمان*) قائلة : "الوقت قليل لكن أحاول أن أرتاح عندما أستطيع " [4] تشتكي هذه المبحوثة من ضيق الوقت وقلته ؛ المبحوث (أحمد) صرح قائلا : " نريح غير فليل كي نرقد وعندي لاصال منبغيش لي يخربلي في وقتها ".[5]

- يعني معظم المبحوثين أكدوا على أن وقت الراحة يوجد يعني في بعض الأحيان فقط يستطيعون الإرتياح والإسترخاء وهذا ما أكدته دراسة الباحث " العبيدي محمد " بعنوان : " المعوقات التي تفرضها بيئة العمل والإلتزامات الزمنية الصارمة على حياة الطلبة الجامعيين " تؤكد أن الطالب العامل دائما تحت ضغط الإلتزام الزمني الصارم أي أن وقت الطالب العامل كله لصالح الإلتزامات المهنية وهذا ما يؤدي به إلى تعب ؛ من المنظور الوظيفي إذا حرم الطالب من الراحة فهذا يؤدي إلى خلل وظيفي بمعنى أن الراحة هي ضرورة وظيفية فالطالب لكي يقوم بأدواره بكفاءة يحتاج إلى وقت الراحة لإعادة شحن طاقته الجسدية وحتى النفسية وإذا حدث خلل وظيفي يضيع هذا بالنسق الوظيفي للمجتمع.[6]

3-أثر الجمع بين العمل والدراسة على العلاقات الإجتماعية للطالب الجامعي :

[1] نعم أثق بنفسي لا أستطيع القول " أعينوني " أعين نفسي وأهلي بنفسي
نعم أثق بنفسي ومتحمل مسؤولية نفسي وعائلتي [2]
[3]إيميل دوركايم – تقسيم العمل الإجتماعي –ترجمة : حافظ الجمالي – دار المعارف – القاهرة – مصر- 1982 – ص 394
[4]الوقت ضيق لكن أحاول أرتاح عند القدرة
[5]أرتاح في الليل إضافة ألى هذا أحب ممارسة الرياضة
[6] العبيدي محمد جاسم – المعوقات التي تفرضها بيئة العمل والإلتزامات الزمنية الصارمة على حياة الطلبة الجامعيين – دار الكتب والوثائق بغداد – ط1 – العراق – 2011 – ص 231

أولا نطرح المفهوم المحوري في هذا السياق الذي هو مفهوم العلاقات الاجتماعية، ثم التطرأق إلى تأثير عملية الجمع بين العمل والدراسة على العلاقات الاجتماعية للطالب الجامعي من وجهة سسيولوجية ومن وجهة الدراسة الميدانية فيما يلي:

1.3-مفهوم العلاقات الإجتماعية :

- **لغة :**

"يتمحور معنى كلمة علاقة حول الإرتباط ، والتعلق والربط بين شيئين، مثل: علق به نشب فيه ، وأيضا المحبة والصلة، حيث تجعل الفرد يعلق بالاخر وجدانيا والاستمرارية حيث توحي إلى البقاء والدوام "[1].

" وأصل كلمة إجتماعية هو الجمع أي جمع الشيء ضمه مع بعضه البعض" [2].

- **إصطلاحا:**

العلاقة الإجتماعية هي جملة من التفاعلات المتبادلة بين فردين أو أكثر تقوم على أساس إدراك كل منهم للآخر وتستند إلى توقعات ومعايير إجتماعية تحدد طبيعة هذا التفاعل[3]

أما بالنسبة لماكس فيبر فيرى أنها سلوك يتخذه عدة أشخاص بحيث يكون كل منهم قد وضع في إعتباره سلوك الاخرين[4]

- العلاقات الإجتماعية تعتبر نموذج من التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة زمنية معينة تؤدي إلى ظهور توقعات إجتماعية ثابتة وتعتبر علاقات الدورة المتبادلة بين أفراد المؤسسات الإجتماعية المختلفة أمثلة على العلاقات الإجتماعية ويذكر إبراهيم عثمان أن العلاقة الإجتماعية أحد صور التفاعل الإجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر إيجابا أو سلبا على حكمه كل منهما من الآخر ومن صورها علاقات الصداقة الروابط الأسرية والصلات القرابة والرفاق الحي والمدرسة وزمالة العمل والمعارف إضافة إلى هذا فإن الباحثين يؤكدون أن العلاقات الإجتماعية تؤسس على التجاذب والإختيار أو الرفض والتنافق وتنشأ بين شخصين أو أكثر بالصلات المتبادلة الأدوار التي تنشأ بينهما نتيجة لتأثر أحدهما في الاخر وتتأثر به وتختلف العلاقات الإجتماعية من جماعة إلى أخرى حسب العلاقات بين أفرادها.[5]

---

[1] إبن منظور الأنصاري – مرجع نفسه – مجلد 10 – ص 261

[2] إبن منظور – مرجع نفسه – مجلد 8- ص53

[3] د. محمد عاطف غيث – مرجع نفسه – ص 395

[4] ماكس فيبر – إقتصاد ومجتمع- ترجمة د.محمد تركي - مركز دراسات الوحدة العربية –مجلد 1-جزء 1 بيروت – 2011- ص 45

[5] الشهري حنان بنت شعشوع – أثر ،ستخدام شبكات التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية – كلية الأداب والعلوم الإنسانية – جامعة الملك عبد العزيز – المملكة السعودية – 2014 – ص 15

- أنواع العلاقات الاجتماعية:

1-أنواع العلاقات الإجتماعية من المنظور النظري السوسيولوجي :

تصنيف العلاقات الإجتماعية عند "تشارلس كولي " :

- العلاقات الأولية : تتميز العلاقات الأولية بالقوة والتماسك والتعاون وتسود داخل الجماعات الصغيرة الجماعات الأولية التي يكون فيها التركيز عبارة عن نحن وليس عبارة عن الأنا مما يشير إلى قوة الإنتماء إلى جماعة الإرتباط بها والولاء لها العلاقات الثانوية وتسود داخل الجماعات الثانوية وهي تلك الجماعات التي تتسم بكبر الحجم وضعف العلاقات الشخصية المباشرة وسيادة العلاقات الرسمية والتعاقدية كالعلاقات التي تحكم المؤسسات والجمعيات وغيرها.[1]

أنواع العلاقات الإجتماعية عند بارسونز :

- العلاقات الإجتماعية العمودية : هي الإتصال أو التفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز إجتماعية وظيفية مختلفة من حيث المنزلة والمركز والدور وطبيعة المهام أو الخدمة كالعلاقة بين رئيس المصنع ومدير القسم فرئيس المصنع أو المؤسسة يحتل مركزا وظيفيا أعلى من رئيس القسم ويتم في الغالب التفاعل الإجتماعي وبناء العلاقات العمودية من الأعلى إلى الأسفل أو العكس وذلك عن طريق وسيلة الإتصال بين رؤساء والتابعين لهم

- العلاقات الإجتماعية الأفقية : هي الإتصال أو التفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز إجتماعية وظيفية متساوية كإتصال مدير الإنتاج بمدير البحوث والدراسات حول ضرورة القيام الدراسة حول معرفة إنخفاض إنتاجية العمال والعلاقة الإجتماعية الأفقية يمكن أن تقع بين الذين يشغلون مراكز مهنية متساوية في قسم أو مصلحة واحدة أو أقسام أو مصالح مختلفة العلاقات الإجتماعية الرسمية وهي العلاقة التي يحدد أسسها ومفاهيمها القانون والنظام الداخلي الرسمي للمؤسسة الصناعية ويهدف إلى ضمانة المؤسسة بأعمالها كما ينص على تحقيق أهدافها التي تصب في أداء العمل وتحقيق أهداف الأفراد وإستمرارية المؤسسة في أنشطتها والقانون الرسمي للمؤسسة يحدد الأدوار الوظيفية لأفرادها ويكرس واجباتها وحقوقها الإجتماعية.

- العلاقات الإجتماعية الغير رسمية : وهي الإتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء المؤسسة مهما تكون أدوارهم الوظيفية والتي لا تحددها القوانين والإجراءات الرسمية بل يحددها مواقف وميول وإتجاهات إجتماعية وثقافية ويمثلون لقيمها ومعاييرها

[1] حامد خالد– المدخل إلى علم الإجتماع – دار جسور لنشر والتوزيع – ط1- الجزائر– 2008 – ص 34- 35

وغالبا ما تظهر هذه العلاقات بين العمال وتنشئوا أما لأسباب دينية أو عرقية أو إيديولوجية أو طبقية مثل طبقة العمال في مواجهة الرأسمالية.[1]

العلاقات الاجتماعية من تصنيف اخر:

- العلاقات الأسرية : ومنها العلاقات الأبوية بين الأبوين وأبنائهم ؛ العلاقات الأخوية والتي تكون بين الأشقاء

- العلاقات الزوجية : بين الزوجين

- الصداقات : الصداقات القريبة مع الأصدقاء الذين يكونون جزءا أساسيا من حياة الشخص ؛ الصداقة السطحية مع الأشخاص الذين ينتمون بهم بشكل منظم ولكن ليسوا جزءا كبيرا من حياتهم

- العلاقات العملية : العلاقات مع الزملاء تشمل التعاون والتفاعل مع زملاء العمل العلاقات مع الرؤساء تمثل تفاعلات في سياق العمل

- العلاقات الإجتماعية العامة : العلاقات في المجتمع مع الأشخاص الذين يعيشون في نفس المجتمع العلاقات في الأندية والجمعيات : مع أعضاء الأندية أو الجمعيات التي يشارك فيها الفرد

- العلاقات الرقمية : علاقات عبر وسائل التواصل الإجتماعي مع الأشخاص الذين يتفاعلون معهم عبر الأنترنت

- العلاقات الإفتراضية : مع الأشخاص الذين يتم التعرف عليهم عبر الأنترنت بشكل عام

- علاقات المؤسسية : داخل المؤسسات الدينية أو التعليمية مثل العلاقات داخل الكنائس أو المدارس العلاقات الجارية والتي تكون بين الجيران تشمل التفاعلات مع الأشخاص الذين يعيشون بالقرب من الفرد .

- العلاقات العابرة : للثقافات وهي العلاقات مع أفراد من ثقافات مختلفة تشمل التفاعلات مع أشخاص الذين يأتون من خلفيات ثقافية متنوعة.[2]

1- 2العلاقات الإجتماعية عند الطالب الجامعي من وجهة نظر ميدانية :

تمحور سؤال المقابلة في هذا الخصوص حول كيف أصبحت علاقتك بالعائلة والأصدقاء ؟

[1] بودراع فوزية – ثقافة المؤسسة وطبيعة العلاقات الإجتماعية – دراسة ميدانية في سوناطراك- مذكرة الماجستير – تخصص علم إجتماع العمل والتنظيم – كلية العلوم الإجتماعية – جامعة وهران – 2017 – ص 55 =

[2] أبو جادو صالح محمد علي - سيكولوجية التنشئة الإجتماعية –- دار المسيرة للنشر والتوزيع- ط1 – عمان – ص 153

حيث صرحت المبحوثة (*نريمان*) قائلة : " *مازالت جيدة لكن الوقت الذي أقضيه معهم أصبح أقل بسبب الجمع بين العمل* والدراسة "[1] وهذا ما أكدته أيضا المبحوثة(*مروة*) قائلة في تصريحها :" *العلاقة مع العائلة نقصت معنديش جهد نهدر كي ندخل نبغي نريح والصداقة عندي صحبة وحدة كنت نهدر معاها يوميا*[2]"

- إضافة إلى المبحوثة (حياة) صرحت قائلة :" *لا تغيرت علاقتي مع العائلة مع التعب وإرهاق وضغط* " يعني هنا المقصود من هذا أولا المبحوثة الأولى أكدت أن الوقت الذي كانت تقضيه مع عائلتها وصديقاتها قبل عملية الجمع بين الدراسة والعمل كان أكثر من الوقت الحالي يعني أثرت هذه العملية على علاقاتها بأسرتها وحتى أصدقائها وركزت أيضا على السبب الذي هو الجمع بين العمل والدراسة في ان واحد الذي خلق لها ضيق الوقت وهذا ما أكدته دراسة : " مشكلات الطالب الجامعي العامل "دراسة ميدانية بجامعة باتنة ؛ للباحثة الدكتورة " أسماء بن فليس " في سوسيولوجيا التربية وسوسيولوجيا العمل أكدت على أن صراع الأدوار لدى الطالب العامل يؤدي الى إنكماش الرأسمال الإجتماعي أي ضيق الوقت الذي ذكرته المبحوثة في دراستنا أيضا يؤدي بالطالب إلى التضحية بلقائه مع العائلة وحتى مع الأصدقاء في سبيل الإلتزامات المهنية والدراسية إضافة إلى هذا تناولت أيضا في سياق التوتر الأسري بحيث أكدت أن الضغوط النفسية والجسدية الناتجة عن العمل تنتقل إلى المحيط الأسري مما قد يسبب هذا ضغف في الروابط العاطفية بين الطالب وأفراد عائلته[3] تصريح المبحوثة الثانية كان يؤكد على أن التعب هو الذي يمنعها من اللقاءات والتجمعات العائلية وهذا ما أكدته دراسة " الباحث الدكتورالسيد عبد العاطي السيد " بعنوان " علم إجتماع العائلة " أشار هذا الباحث إلى مفهوم الإستزاف العاطفي تأكيدا أن الفرد غير قادر على تلبية كل ما هو إجتماعي ذاكرا لنقاط مهمة المتمثلة : في ضيق الوقت نتيجة لإستهلاك الوقت في الوظيفة أو المقعد الدراسي هذا ما يمنع المناسبات العائلية ؛ النقطة الثانية تتمثل في إهمال الواجبات الرمزية الفرد في هذه الحالة لا يستطيع تقديم دعم –للأصدقاء أو المشاركة في الحياة الأسرية وبالتالي يؤدي هذا إلى الإنعزال بحثا عن الراحة[4]

[1] مازالت العلاقة جيدة لكن الوقت المقضي معهم قل بسبب الجمع بين العمل والدراسة

[2] أنا أتعب وبالتالي لا أتطيع وليس عندي طاقة لإعطاء وقت للعائلة والصداقة لدي صديقة واحدة التحدث معها يوميا

[3] أسماء بفليس – مشكلات الطالب الجامعي العامل: دراسة ميدانية بجامعة باتنة – مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة – 2012 – ص 198 – 200

[4] د. السيد عبد العاطي السيد –مرجع نفسه -ص 164

2.3- تأثير الجمع بين الدراسة والعمل على الأنشطة الطلابية :

1.2.3 الأنشطة الطلابية من المنظور السوسيولوجي :

- يعرفها " مهند مخلف "بأنها : كل ما يمارسه الطلاب من أعمال في مختلف المجالات الثقافية أو الإجتماعية أو الفنية أو الرياضية وغيرها من الأنشطة داخل الجامعة أو خارجها بحسب ميولهم ورغباتهم وقدراتهم الشخصية بهدف إكسابهم مهارات وقيم ومعارف وخبرات تمكنه من القيام بالأدوار التي ينتظرها منهم المجتمع. [1]

- يعرف " أيمن طارق " النشاط الطلابي الجامعي : على أنه جميع الجهود التي يقوم بها الطالب داخل وخارج الجامعة وفقا لبرنامج معين وفقا لميوله وإستعداداته وقدراته تحت إشراف الاخرين بحيث يخدموا المقررات الدراسية ويحقق أهدافا تربوية في الضوء الإمكانات المتاحة ويعتبر جزءا من تقويم العملية التعليمية.[2]

أهمية الأنشطة الطلابية:

- إتاحة فرص التفاعل بين الطلاب وتوثيق العلاقات والروابط بينهم في جو يتم بالمرح والسرور

- تحفيز الطلاب على إبتكار وإبداع والتعبير عن النفس حيث تتيح الأنشطة الطلابية الفرصة للطلاب الموهوبين للتعرف على موهبتهما وتنميتها فمن خلال مساهمة الطلاب في أنشطة التصوير الغناء التمثيل وغيرها من الأنشطة

- يستطيع الطلاب إكتشاف مواهبهم وقدراتهم وتوجيههم

- تساعد الطلاب على الإستفادة من أوقات الفراغ وإشباع رغباتهم تعمل الممارسة في الأنشطة الطلابية على الإرتقاء بالذوق والوجدان من خلال مواقف النشاط المختلفة التي تتطلب إحساسا وذوقا في الإختيار والتنظيم وتساهم أيضا في غرس مجموعة من القيم الاجتماعية : مثل التعاون والصبر والإحساس بالمسؤولية.....إلخ[3]

2.1.3- المشاركة في النشاطات الطلابية من وجهة نظر ميدانية:

- صرحت المبحوثة منال قائلة : لا خاطيني أنشطة طلابية نكمل ليتيدي ونخرج "[4]

- صرح المبحوث أحمد قائلا : " لا خطيني لقاءات وأنشطة تاع الجامعة "[5]

---

[1] مهند مخلف – الدور الإجتماعي للأنشطة الطلابية – دار جرير للنشر والتوزيع- عمان - الأردن - 2012 – ص 14

[2] طارق أ يمن محمد – الأنشطة الطلابية ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات – دار المعرفة الجامعية – القاهرة مصر – 2015 – ص 32

[3] د. بن محمد الفايز محمد بن عزيز– النشاط الطلابي في الجامعات – مكتبة العبيكان- الرياض- المملكة السعودية – 2005 – ص '45

[4] لا أشارك في النشاطاتالطلابية أكمل أعمالي الموجهة وأخرج

يعني من خلال هذا عينتنا توصلنا إلى أن معظم الطلبة لا يشاركون في الأنشطة الطلابية الجامعية وهذا ما أكدته دراسة الباحثة " خديجة بنت محمد سعيد قدس " الموسومة :" بواقع مشاركة طالبات جامعة أم القرى في الأنشطة الطلابية والمعوقات التي تحول دور مشاركتهن " حيث توصلت هذه الدراسة إلى تدني مستوى مشاركة الطلبة في الأنشطة وذكرت أن معوقات عدم المشاركة في دراستها متمثلة في تكدس الجدول الدراسي والذي هو إستعمال الزمن وأيضا غياب الحوافز المعنوية والمادية وهذه من أهم أسباب الطلبة لعدم مشاركتهم في الأنشطة الطلابية[1]

- فبالرغم من أهمية الأنشطة الطلابية ودورها في بناء شخصية الطلاب إلا أنه يوجد عزوف لدى بعض الطلاب عن المشاركة ؛ فقد توصلت دراسة " سحر بهجة محمد عطية " المطبقة على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان بالفرق الدراسية الأربعة إلى إنخفاض مشاركة الطلابية للعمل التطوعي في ظل المتغيرات المجتمعية وأن الطلاب يفتقدون المعنى الحقيقي لثقافة المشاركة وأن أهم معوقات مشاركتهم في العمل التطوعي إنشغالهم الدراسة وإهتماماتهم بأمورهم الشخصية وغياب الوعد المجتمعي بأهمية دور المتطوعين وقلة الوقت الكافي للتطوع.[2]

3.3–شعور بالعزلة الاجتماعية عند الطالب :

1.3.3 – من وجهة نظر سوسيولوجية :

- هي عبارة على حالة من الإضطراب الإنفعالي الاجتماعي التي تصل في حدتها إلى درجة العصاب ؛ بحيث عدم توافق الفرد في علاقاته الاجتماعية سواءا في محيطه ؛أسرته ؛ أصدقائه بمعنى هي إنسحاب من التعامل الاجتماعي معهم ؛ وهي إنفصال الفرد عن التفاعل الإجتماعي مع الأخرين – تؤدي إلى إفتقاد الروابط الإجتماعية وغياب المساندة وشعور الفرد بالغربة عن الجماعة التي ينتمي إليها .[3]

و من أسباب العزلة الإجتماعية ومظاهرها :

عوامل مرتبطة بالفرد :

---

[5]لا أشارك في لقاءات وأنشطة جامعية

[1]قدس – بنت محمد سعبد خديجة– واقع مشاركة طالبات جامعة أم القرى في الأنشطة الطلابية والمعوقات التي تحول دون مشاركتهن- رسالة ماجستير – كلية التربية – قسم إدارة التربوية والتخطيط- جامعة أم القرى – مكة المكرمة – المملكة السعودية – 1428 ه – 2007 م – ص 28 – 32

[2] عطية – بهجت محمد سحر– الأنشطة الطلابية وتنمية مهارات التخطيط الإستراتيجي لدى طلاب كلية الخدمة الإجتماعية – مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية– كلية الخدمة الإجتماعية – جامعة الحلوان –– ج 3 – ص 751

[3] د. محمد عاطف غيث – مرجع سايق – ص 396

-الخجل : ويشير إلى الشعور بعدم الإرتياح الشخصي وصعوبة التعبير عن الذات والرغبة في تجنب مواقف التفاعل الإجتماعي ويرجع هذا الشعور إلى مشاعر النقص التي تصيب الفرد أو من التأخر الدراسي ومستوى التحصيل هنالك أيضا عدة أسباب لذلك الخوف من المواقف الاجتماعية ؛ الفوبيا الإجتماعية والخوف الإجتماعي حيث يولد لدى الأفراد نوعا من القلق قد يعقبه أو يلازمه إضراب في السلوك الاجتماعي.

ضعف الثقة بالنفس : وهو يؤثر على المهارات الإجتماعية لدى الفرد في علاقاتهم الإجتماعية مما يساعد في إنفصالهم وبالتالي الإحساس بالوحدة الحساسية الزائدة وهي ترتبط بالخجل فالشخص الخجول شديد الحساسية للاخرين

معاناة الفرد من بعد العيوب الخلفية أو إمتلاك لبعض الصفات البدنية المتطرفة تنقص الشديد أو الطول الفائق أو النحافة أو السمنة.....إلخ

-عوامل ترتبط بالبيئة الخارجية : وهي عوامل إجتماعية تتمثل في عوامل أسرية كعدم تفهم الوالدين للرغبات وحاجات الفرد كذلك تؤثر ثقافة الوالدين كثيرا في العزلة هناك أيضا أسباب ترجع إلى الحالة الإقتصادية للأسرة فالأسرة الثقيلة تعاني من معوقات إشباع حاجات الأبناء من ملبس ومصروف والنشاط خارجي جماعة الأقران وعدم تقبل الأقران قد يختلف لدى الفرد إحساسا بالنسب ورفض فتكون مخلفاته على نفسية سيئة.[1]

أشكال العزلة الإجتماعية :

-العزلة الإجتماعية البسيطة : وتتمثل في الإنعزال والإبتعاد عن الاخرين وعدم إقامة علاقات صداقة معهم والإمتناع عن المبادرة بالحديث بشكل مستمر وعدم اللعب مع الاخرين وعدم الإهتمام بالبيئة المحيطة.

- عزلة الإجتماعية الشديدة : عن تعديل خاطئ في الإنفعالات من يرى الطفل أو الشباب الاخرين أنهم مصدر الأم وعدم راحة لذلك يلجأ إلى الإنعزال عن الاخرين ويكون هذا النوع من المنعزل الاجتماعي وسوء تكيف قد يؤدي إلى ظهور إضطرابات سلوكية شديدة في حالة عدم التدخل في الوقت المناسب.[2]

2.3.3- العزلة الإجتماعية عند الطالب العامل من وجهة نظر ميدانية :

[1] صفاء عبد العزيز زكي- مدى فعالية برنامج تستخدم اللعب لتدقيق مدة السلوك الإنطوائي لدى ضعفاء السع – رسالة ماجستير – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين الشمس- 2002- ص 56

[2] نوري العمس – مصطفى و أخرون – الإضطرابات السلوكية الإنفعالية – دار المسيرة – ط1- 2007- ص 53

صرحت المبحوثة (إبتسام) قائلة : *" دائما نبغي ننعزل نحس بالراحة في عقلي ونفسي "*[1]، وتدل إجابة هذه المبحوثة على أنها تحب الإنعزال وذلك بسبب التعب وهذا ما أكدته دراسة " الباحثة فاطمة سعيد القذافي " بعنوان : "الإحتراق النفسي وعلاقتة ببعض المتغيرات لدى الطلبة العاملين " بجامعه عمر المختار ؛ تؤكد هذه الدراسة أن الطالب يعاني من مستوى مرتفع من الإحتراق النفسي وهذا ينتج عنه تبلد المشاعر يعني التعامل مع الناس ببرود ورسمية مفرطة والإبتعاد على التجمعات إنهاك نفسي وإجهاد إنفعالي الذي ينتج عن صراع الأدوار لدى الطالب العامل دور العامل ودور الطالب معا العلاقة الترابطية تؤكد الباحثة أن كلما زادت ساعات العمل كلما الطالب يرغب في الإنعزال أكثر لتقليل الضغوط"[2].

4.3- المناسبات الاجتماعية عند الطالب الجامعي :

1.4.3– من وجهة نظر سوسيولوجية :

هي تجمع يهدف إلى إحياء ذكرى إجتماعية أو ثقافية أو دينية أو وطنية أو فصلية تعبر عن أواصر العلاقة الموجودة بين الأفراد المجتمعين كما يتم من خلالها التحقق من وظائفها وغرس قيمها في نفوس محتفلين بها وهذا ما يتوافق ما مع ما ذكره الباحث "مصطفى شاكر سليم " بقوله : " الإحتفال هو تجمع عدد من أفراد المجتمع بهدف التعبير عن وجهات نظر مشتركة بفعالية المنظمة رمزية تؤدي في مناسبات معلومة ذات طابع ديني أو إجتماعي [3]

وفي دراستنا هذه إعتمدنا هذا المفهوم لمحاولة معرفة إذا كان الطالب يشارك في هذه المناسبات والممارسات أو لا يشارك فيها ؛ بحيث أن الإهتمام بالإحتفال بهذه المناسبات يعتبر في مجتمعنا من القيم الثابتة للحياة الإجتماعية وهو واجب متعارف عليه في التقاليد والعادات وقيم وأعراف المجتمع فالاحتفالية فرصة للإلتقاء والتقارب والتماسك الإجتماعي وهو فرصة لإثبات الذات الجماعية وإثبات الهوية الثقافية فالذي يهمنا هنا ليس الإحتفال في حد ذاته من تحضيرات مادية ومعنوية بل مهم هو دوره في أحداث التقاربات الإجتماعية وكيف تساهم الأسرة في جلب الهدايا ومساهمتها المادية والمعنوية حيث تعد هذه المناسبات عاملا لتقوية الروابط الإجتماعية وشد الأواصر بين الأفراد ومجالا للإلتقاء والتواصل

2.4.3 – المناسبات الإجتماعية عند الطالب العامل من وجهة نظر ميدانية :

[1] نعم دائما أحب الإنعزال وذلك لإحساسي بالراحة

[2] فاطمة سعيد القدافي – الإحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة العاملين – مجلة كلية الأداب- جامعة بن غازي – ليبيا- 2015 – ص 142

[3] مصطفى شاكر سليم- قاموس الأنثروبولوجيا- وكالة المطبوعات – الكويت- 1981- ص 114

من خلال مقابلتنا مع الفئة المدروسة أكد الكثير من المبحوثين أنه أحيانا لا يستطيعون الحضور لكل المناسبات العائلية حيث صرحت المبحوثة (نجلاء) قائلة : " *خطرات نحضر ماشي دائما ما عنديش الوقت*[1] " المبحوثة منال صرحت :" *نعم أحيانا تفوتني مع الضغط تا ع الخدمة والقراية* " [2]

وهذا ما يدل على أن عملية الجمع بين العمل والدراسة تؤثر على حضور الطالب العامل للمناسبات العائلية وهذا ما أكدته دراسة الباحثة " نورة بنت إبراهيم الصويان " بعنوان : " الأثار المترتبة على عمل الطلاب في جامعة السعودية " أكدت في سياق تقلص التفاعل الإجتماعي أن ضيق الوقت الناتج عن عملية الجمع بين العمل والدراسة والمحاضرات يؤدي بشكل مباشر إلى إعتذار الطالب عن حضور المناسبات العائلية الدورية والطارئة إضافة إلى تأكيدها في سياق تغير سلم الأولويات أن الطالب العامل يضطرإلى تقديم الواجب الوظيفي والدراسي على الواجب الاجتماعي"[3].

5.3-آثار الجمع بين العمل والدراسة على الحياة اليومية للطالب الجامعي :

1.5.3-من المنظور السوسيولوجي النظري الدراسات السابقة :

مما سبق نستخلص أن عملية الجمع بين العمل والدراسة عند الطالب الجامعي لها تأثير كبير على رأس ماله الإجتماعي حيث يستطيع عامل الوقت التأثير على الدائرة الإجتماعية ومنه نستخرج الأثار التالية

تقليص وقت الفراغ :

-وقت الفراغ ليس زمن متبقي بل هو حالة تتأثر بالإلتزامات الإجتماعية والإقتصادية بالنسبة للطالب الجامعي العامل وذلك نتيجة تكثيف العمل حيث يستهلك العمل المأجور الساعات التي كانت مخصصة تقليديا للترويح عن النفس ؛تداخل الأدوار الفراغ يتقلص في حالة تصبح الأنشطة شبه فارغية بمعنى تقع الأنشطة في المنطقة الرمادية بين إلتزامات العمل والعائلة والدراسة ؛ الضغط الزمني الفئات التي تعاني من ضغوط إقتصادية تفضل التضحية بوقت الفراغ في سبيل الحراك الإجتماعي عبر التعليم والعمل معا .[4]

إنتقائية العلاقات :

---

[1]مرات أحضر ليس دائما بسبب ضيق الوقت

[2]يسبب الضغط الدائم لا أستطيع الحضور دائما

[3]نورة بنت إبراهيم الصويان – الأثار المترتبة على عمل الطلاب في الجامعات السعودية- مجلة رسالة الخليج العربي – مكتب التربية العربي لدول الخليج- العدد 122 – 2011م – ص 105

[4] نورة بنت إبراهيم الصوصيان – مرجع نفسه- ص 106

-تكون هذه العملية نتيجة لضيق الحي الزمني لدى الطالب الذي يوفق بين الدراسة والعمل تفسر هذه الظاهرة أيضا نوعا من الترشيد العقلاني بمعنى يميل الفرد إلى تقليص دائرة علاقاته لتشمل فقط العلاقات ذات العائد المعنوي أو المادي العالي مبتعدا عن العلاقات الثانوية أو ما يسمى بالسطحية.

الإغتراب داخل المترل:

أو ما يعرف بإغتراب أسري بمعنى حالة الإنفصال الشعوري والوجداني بين أفراد الأسرة الواحدة رغم تواجدهم في مترل واحد وتحت سقف واحد[1]

الإستقلالية المبكرة :

نستخرج من هذا المفهوم أبعاد التالية : الإستقلال المادي :

حيث يوفر العمل دخلا خاصا يحرر الطالب من التبعية الإقتصادية للوالدين مما يمنحه قوة تفاوضية داخل الأسرة

النضج الإجتماعي :

الإحتكاك بسوق العمل يفرض على الطالب تنشئة إجتماعية ثانية تكسبه مهارات في تحمل المسؤولية وحل المشكلات قبل إنهاء مرحلة التعليم [2]

تقرير المصير:

تتحول علاقة الطالب العامل بأسرته من علاقة تبعية إلى علاقة تعاونية، حيث ينفرد بقراراته المهنية والدراسية والشخصية بناء على خبرته الميدانية .

2.5.3- من وجهه نظر الدراسة ميدانية :

التأثير على العلاقات الإجتماعية من خلال مقابلتنا ، هناك من المبحوثين من صرح أنه بسبب ضيق الوقت أصبح هذا يؤثر على علاقات الإجتماعية حيث صرح المبحوث(عمر)قائلا : *" مكانش الوقت باش نريح مع الدار الويكند نرقد ما نقدرش والواجبات الأسرية الحاجة يقولوا لي ديرها نديرها بصح خطرات نكون خدام نقول لخويا "*[3] أكد هذا المبحوث على ما

[1] د. نسرين بن محمد بن علي الشعبي – صراع الأدوار وعلاقته بالإغتراب الإجتماعي بدى المرأة العاملة – مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية – 2014 – ص 162 -165

[2] فوزي بن دريدي- سوسيولوجيا الطالب العامل- دار الهدى – عين مليلة – الجزائر – 2011 –ص 148

[3] لايوجد الوقت واجباتي المنزلية وأحيانا أطلب من أخي القيام بها مكاني بسبب الضغط وصراعي لل أدوار

ذكرناه سابقا في سياق تقليص وقت الفراغ حيث أن الفرد الذي يجمع بين العمل والدراسة في أن واحدة لا يمكن له ما يسمى بوقت فراغ وذلك راجع لأسباب مذكورة سابقا مثل : تكثيف العمل وتداخل الأدوار .... إلخ ؛لا يتمكن الطالب من إستغلال وقت الفراغ لسبيل عائلته وأصدقائه وهذا ما أكدته دراسة الباحث " فوزي بندريدي " بعنوان " سوسيولوجيا الطالب العامل " في سياق النسق الزمني حيث تناول الباحث مفهوم العزلة الإجتماعية وذكر أن الطالب يضطر إلى التضحية بالوقت المخصص للعائلة واللقاءات لصالح إلتزامات مهنية ودراسية إضافة إلى هذا تناولت هذه الدراسة مفهوم إختلال التوازن لدى الطالب العامل وأيضا تواصل الطالب مع أقرانه فقط بالضرورة الدراسية"[1].

المبحوثة (منال) صرحت قائلة : *" كي وليت نقرا ونخدم وليت ماما وما نعيط لهاش نسقسي عليها أولادي قرايتهم قاع ما نشوفهاش حاصلة غير في القراية والخدمة والميمواز "* [2].

تؤكد هذه المبحوثة على أنها تواجه نوعا من الإغتراب المترلي أو الأسري حيث أنها لها صعوبة في التوفيق بين مسؤولياتها المترلية مع أبنائها وأمها .....إلخ بسبب جمعها بين العمل والدراسة في أن واحدة وهذا ما أكدته دراسة الدكتورة " نسرين بن محمد بن علي الشعبي " الموسومة : " بصراع الأدوار وعلاقته بالإقتراب الإجتماعي لدى المرأة العاملة " حيث أكدت هذه الدراسة على أن الجمع بين مسؤوليات متعددة يؤدي إلى ما يسمى بالإغتراب المترلي وذلك بعد طرحها أن المرأة التي تحاول التوفيق بين متطلبات الدراسة والوظيفة تجد نفسها في حالة من الغربة النفسية داخل مترلها حيث تشعر بأنها جسد بلا روح نتيجة لإرهاق مما يضعف قدرتها على التواصل العاطفي مع الزوج والأبناء ويولد لها شعورا بالذنب حيث هذا ما لاحظناه من خلال المبحوثة التالية يتحول هذا الشعور إلى شعور الإغتراب عن هذا المحيط الذي لا تجد فيه وقتا للراحة أو التفاعل "[3].

صرحت المبحوثة (نريمان) قائلة : *" نيشان مع دارنا ما وليتش نريح وما وليتش نخرج مع صاحباتي بزاف "*[4]وأيضا المبجوثة (أمينة) أكدت هذا قائلتا : *" قلالت خرجاتي مع الدار وختر صحاباتي "* ، أكدت بمفهوم مطروح سابقا والذي هو الإستقلالية المبكرة بمعنى أنها تتمتع بإستقلال مالي مادي هذا هو الذي يدفعها أكثر لعملية الجمع بين الدراسة والعمل في أن واحد وهذا ما أكدته دراسة الباحثة " لورا بايرنز" بعنوان :

Understanding the working college student

[1] فوزي بن دريدي- مرجع سايق – ص 149

[2] مع رجوعي إلى الدراسة أمي ولا أتصل بها من الضغط وحتى أولادي أهملتهم خاصة مع ضغط المذكرة

[3] نسرين بن محمد علي الشعبي – مرجع سايق- ص 166

[4] نعم الوقت مع الأهل ولا يوجد وحتى مع صديقاتي

تؤكد على ظهور مفهوم للطالب العامل وإضافة إلى هذا تؤكد في السياق تغير الدوافع أن العمل لم يبقى فقط وسيلة لتغطية الرسوم الدراسية والمصاريف بل تغير الهدف وأصبح وسيلة لتحقيق الإستقلال المالي المبكر إضافة إلى هذا ذكر أيضا باحثة أن الطالب يعمل أيضا يهدف إلى الإندماج في سوق العمل مما يساعد على إعتماده على ذاته وإكتسابه خبرة مهنية وبناء هوية إجتماعية ومكانة إجتماعية داخل المجتمع.[1]

[1] Laura w .perna – understanding the working college student – academe – n04- 2010- p 30

خلاصة :

تناولنا في هذا الفصل ثلاث محاور رئيسية ، أول محور حاولنا التعرف فيه كيف يؤثر العمل على الجانب الأكاديمي والتحصيل الدراسي للطالب العامل بحيث طرحنا مفهوم التحصيل الأكاديمي ومستوياته وتطرأنا إلى العوامل المؤثرة عليه من حيث الدراسات السابقة تبين لنا أنواع من العوامل تمثلت في العوامل النفسية مثل دافعية الطالبة للتعلم وقلق الإمتحان إضافة إلى العوامل الديموغرافية التي تتمثل في المستوى الإقتصادي مثل وظيفة الأب – حجم الأسرة أما المستوى الإقتصادي مثل مستوى تعليم الأب أو الأم المستوى الإجتماعي مثل توجيه الأسرة لطالب نحو التعلم إضافة إلى تنشئة الفرد.

ثم بعد هذا السياق سترانا في دراستنا إلى البحث على العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والعمل بحيث ذكرنا في هذا السياق عوامل التي يمكن أن يتسبب فيها العمل بالنسبة للطالب مثل الغياب وحضور المحاضرات وأيضا مفهوم إستيعاب الطالب لدرس بحيث إستنتجنا من خلال الدراسة الميدانية أن معظم المبحوثين بسبب التعب والضغط لا يستطيعون التركيز أما بالنسبة لتنظيم الوقت عند الطالب العامل فمن خلال إجابات المبحوثين هناك من صرح أنه يعتمد على إستعمال الزمن في التنظيم وهناك من يتفق مع صاحب العمل على الوقت وأيضا هناك من يسبب له إستعمال الزمن إشكالا وعائقا إداريا أما بالنسبة لتغيير التخصص فمعظم المبحوثين لم يغيرون التخصص منذ دخولهم إلى الجامعة وأخيرا سياق التضحية بالدراسة في سبيل العمل إتضح لنا أن الطلاب الذين يمارسون عمل غير رسمي أكدوا على أنه مستحيل ترك الدراسة في سبيل العمل والفئة الثانية الذين يمارسون العمل الرسمي فيضحون بالدراسة عادي في سبيل العمل يعني حسب نوع العمل الذين يمارسوه.

ثاني : محور بعنوان آثار الجمع بين العمل والدراسة على نفسية الطالب من خلال دراستنا الميدانية يعانون الطلبة العاملون من ضغط نفسي وقلق وتوتر أما بالنسبة للثقة بالنفس فمعظمهم يكسبونها من خلال العمل وحتى يكسبون خبرة مهنية وإستقلال مالي – أما سياق الراحة فأغلبية الفئة المدروسة لا يستطيعون ولا يجدون وقتا للراحة.

ثالثا : محور موسوم بأثر الجمع بين العمل والدراسة على العلاقات الإجتماعية للطالب الجامعي في سياق الدراسات السابقة إستخلصنا مفهوم العلاقات الإجتماعية والتصنيفات التي طرحها علماء الإجتماع أمثال "تشارلز كولي " و "بارسونز" وأيضا تطرأنا إلى تصنيفات أخرى وفي دراستنا الميدانية حاولنا معرفة العلاقات الإجتماعية كيف هي عند الطالبة العامل في حياته اليومية وإستنتجنا أن الطالب العامل لا يستطيع إستغراق وقت مع عائلته وأصدقائه كافي بسبب ضيق الوقت وصراع الأدوار

لديها وسياق الأنشطة الطلابية معظم الطلاب لا يشاركون فيها رغما عن أهميتها أما العزلة الإجتماعية فإستخلصنا من خلال مقابلاتنا مع المبحوثين أن الطالب بسبب تعبه وإنهاكه من ممارسته للدورين في آن واحد يفضل الإنعزال والمناسبات الإجتماعية فمعظم الطلبة العاملين أكدوا أنهم لا يستطيعون حضور كل المناسبات وأخيرا تؤثر عملية الجمع بين العمل والدراسة على الطالب الجامعي سوسيولوجيا في مختلف الجوانب مثل تقليص وقت الفراغ إنتقائية العلاقات– النضج المبكرة– ومن وجهة نظر ميدانية فهناك من المبحوثين صرح أنه يشعر بإغتراب أسري وهناك من أكد أنه لا يقوم بواجباته الأسرية وأيضا البعض ذكر أنه لا يلتقي مع أصدقائه يعني تسبب هذه العملية تفكك في العلاقات الإجتماعية لدى الطالب العامل.

الفصل الرابع : إستراتيجيات الموازنة بين العمل والدراسة عند الطالب الجامعي

1-مفهوم إستراتيجية الموازنة وأنواعها

2-الطرق والأساليب للموازنة بين العمل والدراسة عند الطالب الجامعي

3-الدعم الإجتماعي للطالب الجامعي

تمهيد

بعد التعرف على آثار العمل على الطالب بما في هذه الآثار على نفسية الطالب، وعلى تحصيله الدراسي من الجانب الأكاديمي وحتى تأثير على الجانب الإجتماعي للطالب، من ناحية المناسبات العائلية والشعور بحب الإنعزال على المجتمع ، إذن هذه عبارة تحديات يواجهها الطالب خلال جمعه بين العمل والدراسة في آن واحدة ولتحقيق التوازن في حياته والتوفيق بين أدواره المتعددة يجب عليه تنظيم نفسه والسيطرة على أموره والسير وفق مجموعة من الإستراتيجيات .

إذن في هذا الفصل سنحاول معرفة والبحث على هذه الإستراتيجيات التي يعتمدها أولا من الجانب الأكاديمي، وثانيا من الجانب المهني ، وحتى الطرق والأساليب التي يعتمدها الطالب العامل للموازنة في الأدوار، وأيضا البحث هل إذا كان الطالب العامل يتلقى دعما وماه و نوع الدعم وماذا يشكل عند الطالب .

وأخيرا البحث في فائدة العمل عند الطالب الجامعي من الجانب المالي بحيث هل يحقق له فائدة مالية مقارنة مع قبل العمل وهل يمكن أن يكون للعمل فوائد أخرى ، وفي هذا السياق أيضا نبحث هل إذا كان الطالب راضي على هذه العملية ويريد المواصلة فيها ، وكيف يرى هذه المرحلة بالنسبة له .

1- مفهوم إستراتيجية الموازنة

1.1- مفهوم إستراتيجية :

- يعتبر مفهوم الإستراتيجية من المفاهيم المتداولة في العلوم الإجتماعية المختلفة التي تستخدم للدلالة على أكثر من معنى وبالتخصيص في علم الإجتماع فتعرف بأنها النشاط المرتبط بتحقيق أهداف وغايات مرسومة ومن ثم تفترض أن تكون الأهداف قد تحددت بوضوح مثل تعميم التعليم الإجباري أو محو الأمية أو البطالة وهكذا فإن الإستراتيجية تبحث عن المسائل المتعلقة بتحقيق الأهداف والغايات المسطرة والمتفق عليها سابقا سبق هذا المفهوم بإتخاذ القرارات التي يتم إتخاذها بغرض تحقيق أهداف معين.[1]

ومن أهم خصائص الإستراتيجية :

-أ –الشمولية : بما أن الإستراتيجية التصور الذي تريد المؤسسة أن تحققه مستقبلا فيجب أن يغطي هذا التصور إطارا كليا وشاملا للمؤسسة بحيث يمكن الإلمام بجميع الجوانب السلوكات والممارسات الصادرة عن المؤسسة وفي سياق دراستنا هذه ف الإستراتيجية الذي يضعها الطالب قد تكون تشمل جميع السلوكات والممارسات الذي تكون صادرة لدى الطالب موجهة للنظام المفتوح .

ب – المؤسسة : عبارة عن نظام مفتوح يتواجد داخل بيئة خارجية ويتكون من أنظمة تحتية تعمل فيما بينها بطريقة متكاملة ومترابطة من أجل تحقيق الهدف الأساسي فتأتي الإستراتيجية بتصورها المستقبلي فتعمل على دراسة وتمحيص هذا النظام كليه بمختلف جزئياته وتوجيهه بما يضمن تحقيق هذا التصور يعني هنا المؤسسة هي الطالب الجامعي العامل الذي يواجة البيئة الخارجية والتي تعمل الإستراتيجية بتصورها على تنظيم كل من الوقت والضغوطات والقلق الناتج عن عملية الجمع بين العمل والدراسة وذلك لتحقيق الهدف من هذه الإستراتيجية أو التصور لدى الطالب الجامعي.

مجموعة من القرارات : تتكون من قرارات إستراتيجية وهي قرارات خاصة بالتوجهات الأساسية للمؤسسة ولها دور في تحديد مستقبلها وقراراتها الروتينية وهي القرارات التي تتخذ على المستوى التشغيلي وتكون يومية يعني هنا القرارات التي يتخذها الطالب العامل سواء لتنظيم وقته أو لتسيير أموره الدراسية وإلتزاماته المهنية والتوفيق بينهما إلزامية الوقت أن إحترام الوقت

[1] محمد محمود مصطفى – التسويق الإستراتيجي للخدمات- دار المناهج –ط1– عمان- الأردن- 2003- ص 12

في الجانب الإستراتيجي مهم جدا إذ يجب صياغة وتطبيق الإستراتيجية في الوقت المناسب والملائم الوضوح والإقناع يجب أن تكون الإستراتيجية واضحة من حيث الأهداف الصياغة والتطبيق وكذلك مقنعة ليتم تطبيقها بصورة فعالة دون حدوث مقاومة أو تعاود في الأهداف.

ج- المرونة الإستراتيجية : ليست عملية ثابتة وصلبة بل هي عملية مرنة تستدعي التغيير متى لزم الأمر فالمتابعة المستمرة للمحيط وتغير ميولاته المستقبلية تستدعي من المؤسسة أو الطالب تحضير سيناريوهات ملائمة لهذه التغيرات تطبق متى حدثت وذلك للتقليل من الأخطاء المرتقبة.[1]

2.1- مفهوم الموازنة :

- لغة : مشتقة من الجذر الثلاثي" وزن " تحمل دلالة الإستقامة- العدل

الوزن: رون الشيء بمثله

التوازن هو التعادل وزن بين شيئين إذا عادل بينهما وهما على وزن واحد أي التساوي[2]

- إصطلاحا :حالة من الإستقرار النسبي داخل النسق الإجتماعي حيث تعمل الأجزاء المكونة له في إنسجام وتكامل يحافظ على بقاء النسق بحيث إذا تعرض أحد أجزائه لخلل تحركت الأجزاء الأخرى لإعادة التوازن ومنع الإنهيار.[3]

- يعني التوازن هو حالة من التفاعل والإنسجام بين مجموعة من القوى أو العناصر المكونة للنسق بحيث تؤدي أي حركة أو تغير في أحد الأجزاء إلى إستجابة في أجزاء أخرى بهدف الحفاظ على إستقرار الكل وبقائه.[4]

ومنه نستخلص مفهوم الموازنة والتي هي :

- الموازنة بالنسبة للطالب الجامعي يعني إدراكه لأهمية تولي مسؤولية قيادة مستقبلية ورفع من موارد تفكيره خارج القوالب التقليدية المعروفة إضافة للعمل على رفع مهاراتة وإتصالاته سواء في المجال الدراسي أو المجال المهني مع ضرورة تبني مفهوم التحرر من العقم التنظيمي والقيادي للمدراء في المؤسسات على إختلاف مجالها الإقتصادي وهذا ما يفرض وعي الطالب

---

[1] بوعزيز شيشون – مساهمة لوضع إستراتيجية شاملة لمؤسسة صناعية – رسالة ماجستير في العلوم الإقتصادية – فرع التسيير- جامعة باتنة – 2000- ص 67

[2] إبن منظور – جمال الدين محمد بن مكرم – مرجع نفسه – ص446

[3] تالكوت بارسونز – النسق الإجتماعي –ترجمة : محمد عاطف غيث ود. محمد علي محمد – دار المعارف – القاهرة – 1974 – ص 485[3]

-[4] د. محمد عاطف غيث – معجم علم الإجتماع – دار المعرفة الجامعية – إسكندرية – مصر – 2006 – ص 153

والمتخرج على حد سواء بدوره تنظيم الأولويات وتحديد جوانب التركيز لتحقيق الأهداف المهنية وكذا الدراسية مع ضرورة تطبيق طرق وأساليب متجددة لأداء المهام وإقتناص فرص العمل الجديد خاصة وسط إحتياجات ليبقى الطالب في حاجة أيضا إلى إعداد مشروع .

3.1- مفهوم إستراتيجية الموازنة:

- ليست مجرد توزيع زمني بل هي تنازلات مستمرة حيث يضطر الطالب لتبني نظام حياة تقشفي أو إستراتيجية الحد الأدنى في الدراسة للحفاظ على منصب العمل أو العكس ما يخلق نوعا من التوفيق بين الإلتزامين هذا المفهوم يستخرج من الأبعاد الثلاثة :

الموازنة الزمنية : والتي هي عبارة على إعادة ترتيب جدول التوقيت الدراسي ليتوافقوا مع نوبات العمل

الموازنة الذهنية : والتي تتمثل في الفصل بين ضغوط العمل ومتطلبات التركيز الدراسي

وأخيرا إستراتيجية الإنتقاء :وهي التركيز على المواد الأساسية فقط في الجامعة وذلك لربح الوقت لصالح العمل.[1]

كما ان مفهوم إستراتيجية الموازنة من وجهة نظر النظرية الوظيفية :

- إستراتيجية الموازنة لدى الطالب العامل من منظور توازن النسق وتكامل الأدوار في البنائية الوظيفية تنظر إلى الطالب كفاعل لشغل عدةأدوار في ان واحد وأن في أي خلل في الموازنة بين دور الطالب ودور العامل يؤدي إلى ما يسمى بالصراع الأدوار وهذا ما طرحه في سياق توازن النسق الشخصي للفرد لضمان إستمارة في أداء وظائفه الأساسية دون إنهيار وذلك مستخرج منها الأسس التالية :

تحديد الأولويات : حيث يضع الطالب العامل وزنا قيميا لكل دور فإذا كانت الوظيفة ضرورية مادية للبقاء تصبح لها الأولوية الوظيفية المؤقتة على حساب التحصيل الدراسي

الفصل الشعائري بين الأدوار: وهي إستراتيجية نفس إجتماعية تعتمد على عزل عالم جامعة عن عالم العمل لمنع إنتقال التوتر من أحدهما إلى الاخر يسعى الطالب لموازنة مجهوده بحيث يحقق الحد الأدنى المقبول في كلا الدورين لتجنب العقوبات مثل :الفشل الدراسي أو الطرد من العمل[2]

[1]Pinto . v – à l' école du salariat : les étudiants et leurs petits boulots .presses – universitaires de France – 2014 – p 142

2- الطرق والأساليب المتبعة للموازنة بين العمل والدراسة عند الطالب الجامعي

2-1- إستراتيجية الطالب العامل في الموازنة والتوفيق بين العمل والدراسة من وجهة نظر الدراسات السابقة :

تتفق العديد من الدراسات الاجتماعية على جملة من الاستراتيجيات التي يعتمدها الطالب للتوفيق بين العمل والدراسة ويمكن اجمالها فيما يلي:

أ-إستراتيجية التخطيط للأهداف :

- "أي وضع أهداف عامة وخاصة مع دقة التخطيط تبعا لجدول زمني , إتباع أنشطة لتحقيق هذه الأهداف تحديد الطالب لأهدافه هذه الإستراتيجية تدفع وتحفز الطالب للنجاح إستراتيجية هي أستراتيجية أولية ماوراء المعرفة حيث يقوم الطالب بإعداد خطة زمنية ويراقب أهدافه أثناء التعلم ".[1]

ب- تنظيم الوقت :

- "محاولة جدولة الوقت مع إختيار أفضل وقت للمراجعة إما في الفترة الصباحية أو المسائية حسب طبيعة المادة الدراسية إستراتيجية تنظيم الجهد الكفاءة والقدرة على التعامل مع الفشل يحاول الطالب الإحتفاظ بالجهد والتركيز للقدرة على السيطرة رغما من التشتت بسبب الصعوبات والضغوطات التي يمر بها هذه الإستراتيجية تمنح الطالب زيادة فعالية والمثابرة أثناء التعامل مع المهام المعروضة .

ج- إستراتيجية التسميع والحفظ :

- هذه الإستراتيجية تستخدم لفهم وتذكر المادة الدراسية تشير إلى محاولة التعلم لحفظ وتذكر المعلومات عن طريق التكرار لتفادي النسيان نستخدم هذه الإستراتيجية على عمليات التشفير والإنتباه".[2]

د- إستراتيجيات الأداء المهني : ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أولا :الإختيار المهني :

- وهنا يقصد به مساندة الطالب الجامعي على تحديد قراراته المهنية وفق قدراته وإتجاهاته ومحيطه الإقتصادي والإجتماعي.

---

[2]Parsons ; t- the social system . routledge kegan – paul ltd – 1951 – p 280

[1] أنور محمد الشرقاوي –التعلم :نظريات وتطبيقات - مكتبة الأنجلو المصرية-ط5- القاهرة – مصر- 2003- ص 340

[2] Paul r pintriche – elisabeth v de groot- journal of educational psychology – ne 1- 1990 – p 36

ثانيا :الإعداد والتدريب المهني :

-وهو تحديد برنامج لإكتساب الفرد مهارات وقدرات على أداء معين أو رفع كفاءته فيه إضافة إلى توضيح الأسس والمبادئ النفسية التي ترفع من كفاءة التدريب حتى يحققوا الهدف منه تحليل العمل أو المهنة وهو الدراسة العلمية لمختلف جوانب المهنة وجمع البيانات تفصيلية المتعلقة بها.

ثالثا :التربية المهنية:

-تأتي عبر وضع الطالب في مواجهة مع المهنة دراستا وإكتشافا من خلال ما يعرف في أدبيات التوجيه بالتربية على المهن والتي تعتبر من أهم مراحل التوجيه لبناء الذات المهنية القادرة على الإندماج في الحياة المهنية والعملية . تبدأ في الفترات العمرية السابقة عن طريق تربية الإختيارات وما تقدمه من تدريبات ومعرفة تدريجيا وفقا للمرحلات الفرد العمرية لإرساء مفهوم المهنة والوظيفة لدى الفرد.[1]

2.2- من وجهة نظر ميدانية : توصلنا من خلال تصريحات المبحوثين الى ان الطالب يعتمد على استراتيجيات متعددة للموزانة بين العمل والدراسة و سنقدمها فيما يلي:

- **تنظيم الوقت:**

صرحت المبحوثة (مروة) قائلة : *" وي كنت نخطط قيساش نكمل خدمة وقيساش نكمل قراية باش نقد نريقل وقتي ومنتبريساش "* [2]عني هذه المبحوثة أكدت على إستراتيجية تنظيم الوقت وذلك لقدرتها على التوفيق بين العمل والدراسة مع تفادي الضغط ؛ وهذا ما أكدته دراسة الباحث : "حمادات محمد الحامد" بعنوان " مشكلات طالب الجامعي العامل " حيث أشار هذا الباحث إلى أن الطالب العامل يعتمد إستراتيجية تنظيمية دقيقة تهدف إلى خلق نوع من التوازن الحركي بين الحيز الزمني المخصص للوظيفة والحيز الزمني المخصص للمحاضرات والدراسة وذلك هادفا الى تقليل من الضغوطات سواء المجال الدراسي أو في المجال المهني. [3]

- **الاعتماد على استعمال الزمن:**

[1] نصيرة خلايفية علي قوادرية –خولة قوادرية- المشروع المهني للطالب الجامعي - مجلة أفاق علمية –مجلد13-عدد04- جامعة سكيكدة – 2021- ص 238- 239

[2] نعم كنت أخطط وقت العمل ووقت الدراسة حتى أستطيع التوفيق بينهما دون ضغط

[3]حمادات محمد الحامد- مشكلات الطالب الجامعي العامل- دار الحامد للنشر والتوزيع- عمان – 2010 – ص 114

وقد صرحت المبحوثة (إبتسام) قائلة : *" دايما نتبع إستعمال الزمن تاعي كيفاه ونتفاهم مع الشاف تاعي على حسابه "* [1]، وهذه المبحوثة من خلال تصريحها أكدت على إستخدامها لإستراتيجية التخطيط للأهداف وذلك باستخدام استعمال الزمن، وهذا ما أكدته دراسة الباحث " بول بينتريش " و " اليزابيث دي غروت " بعنوان : " المكونات الدافعية ومكونات التعلم المنظم ذاتيا في الأداء الأكاديمي داخل الفصل الدراسي " حيث أكدت الباحثة في هذه الدراسة على إستخدام الطلاب لهذه الإستراتيجية والتي تتضمن التخطيط ووضع الأهداف كعنصر أساسي للنجاح وإعتباره كجزء من نظام التعلم المنظم ذاتيا حيث أكدت أن الطلاب الذين يتبعون هذه الإستراتيجية يحققون نتائج أكاديمية أفضل[2]

- الإختيار بين العمل والدراسة في حالة تضارب المواعيد :

صرحت المبحوثة (إبتسام)قائلة : *" أنا كملت قرايتي وباغية ماستر غير على جال الترقية ما نقدرش نسمح في خدمتي على خاطر قرايتي خدمتي عند الدولة ما نسمحش فيها "* [3].

وهذا التصريح للمبحوثة يدل على أن إذا تضاربت المواعيد تذهب إلى عملها لأنها لا تريد التخلي عليها وبالتالي تضحي بالدراسة في سبيل العمل وكان تدعيمها لهذه الفكرة هو نوع عملها والذي هو عمل رسمي

وهذا ما أكدت المبحوثة (صبرينة) أيضا في تصريحها قائلة : *" لا نروح لخدمة باينة هي الصح قرايتي على بالي ما عندي ما نديرلها "* [4].

وهذا ما أكدته أيضا دراسة " الدكتور محمد الخشاب "بعنوان :" علم الإجتماع التربوي " في سياق الدافع المادي مقابل العلمي وذلك من خلال توضيحه أن الطالب الجامعي يمكن أن يضحي بدراسته مقابل العمل الرسمي لأنه يوفر له عائدا ماديا ملموسا بينما الدراسة تشكل في نظره إستثمار طويل المدى.[5]

إضافة إلى هذا دراسة " الدكتور محمد مرسي " الموسومة " بإقتصاديات التعليم ومبادئ التخطيط التربوي " تناولت هذه الدراسة محور العائد الإستثماري المباشر وأكدت فيه المؤكد سابقا أن الطالب يرى العائد المالي من العمل الرسمي وأكد هذا

---

[1] أنظمي وقتي ب إستعمال الزمن والإتفاق مع رئيسي في العمل

[2] بول بينتريش وإليزابيث دي غروت- المكونات الدافعية ومكونات التعلم المنظم ذاتيا في الأداء الأكاديمي داخل الفصل الدراسي- مجلة علم النفس التربوي – 1990 – ص 35

[3] أنا أريد شهادة الماستر من أجل الترقية فقط لذلك أضحي بالدراسة في سبيل العمل لأن عملي رسمي

[4] أذهب إلى العمل لا أستطيع التضحية بالعمل لأن الدراسة لا أجد منها شيئا مستقبلا

[5] د. الخشاب مصطفى– علم الإجتماع التربوي – دار النهضة العربية – القاهرة – مصر – 1981 – ص 142- 145

أيضا بمحور ضغط الإحتياجات الراهنة الذي شرح فيه الدافع المادي للطالب ودروس الأسرة قد يحولان التعليم من أداة للترقية إلى عبء مالي وذلك سببه كسب الرزق للتخلص من المشاكل المالية. [1]

3- لاالدعم الإجتماعي لدى الطالب الجامعي :

3 –1–مفهوم الدعم الاجتماعي :

- ليس حديثا أي أنه ليس من المفاهيم التي ظهرت مجددا فقد ظهر في منتصف السبعينيات في القرن الماضي، من أهم اسباب ظهور هذا المفهوم هو خفض الأثار السلبية والمواقف السيئة التي يتعرض لها الفرد، وذلك عن طريق ما يتلقاه من الجماعات التي ينتمي إليها كالأسرة والأصدقاء والمدرسة، لذا فإن ظهور شبكة العلاقات الإجتماعية كمفهوم في العلوم الإنسانية يعد البداية الحقيقية لظهور مفهوم الدعم الإجتماعي تعددت المفاهيم لمصطلح الدعم الاجتماعي، إختلف العلماء والمنظرين في إستخدام المعاني لتغطية مفهوم ومعنى الدعم الإجتماعي إلا أنه هناك إتفاق على أن الدعم الإجتماعي ممكن أن يكون بصورة مساعدة إنفعالية كالإنصات وتقديم العون أو قد يكون بصورة مساعدة مثل المساعدة المادية من مواجهة المشكلات وحلها أو قد يكون بصورة مساعدة تقديرية تتمثل برفع من شأن المتلقي وتعزيز الثقة لديه كما ظهر اتفاق كبير بين الباحثين بأن الدعم الاجتماعي هو مركب متغير متعدد الأبعاد يمكن إدراجه على هيئة أشكال أو أنواع بذلك يعتبر الدعم الإجتماعي مصدرا مهما وفاعلا يحتاجه الفرد في أي مرحلة عمرية سواء كان الطفولة أو مراهقة أو بلوغ لأن حجم الدعم يؤثر على مستوى الرضا للفرد وكيفية توافق الفرد مع ضغوط .الحياة المختلفة ومواجهتها وأساليب التعامل معها ومن ما عرض نجد أن الدعم الإجتماعي يعد سندا للفرد والجماعة عند مواجهة المواقف الصعبة أو عند فقدان الفردثقته بنفسه[2]

وأما عن الدعم الإجتماعي للطالب الجامعي :

- يمكن أن يكون من قبل الأصدقاء :

أن الأفراد مرحلة إنتقال التعلم إلى التعليم الجامعي و التعرف على العالم الخارجي وبمعنى أدق التعرف على المجتمع الذي يحيط بهم ويكون هذا عن طريق توجههم إلى الأفراد الأخرين . تكوين علاقات إجتماعية والصداقات , يجري التفاعل بينهم

[1] د. مرسي محمد منير– إقتصاديات التعليم ومبادئ التخطيط التربوي – عالم الكتب – القاهرة – مصر –1998- ص 112 - 115
[2] إسماعيل بشرى – المساندة الإجتماعية والتوافق المهني – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – 2004 – ص 18

تتوسع لديهم شبكة العلاقات الاجتماعية، وعند إنتقالهم إلى المرحلة الجامعية يبدأ إهتماما بأراء الأخرين وإقامة علاقات صداقة معهم، وجماعة الأصدقاء لا تقلوا أهمية في تقديم الدعم الإجتماعي المتبادل وذلك لأنه تتاح له فرصة اللقاء بهم والإختلاط داخل المترل وخارجه إضافة إلى الأنشطة التي يمارسوها معنا ويصبح الفرد يشعر أنه مقبول من الأخرين ويمنحه هذا الشعور بالإطمئنان والجدارة والثقة بالنفس"[1].

- الدعم الإجتماعي من قبل الأسرة :

" لأن الأسرة هي المؤسسة المجتمعية الأولى التي تعتني بالأبناء ولها دور كبير في تشكيل سلوكهم وتقع عليها مسؤولية دعمهم إجتماعيا فيما تقدمه لهم من الرعاية والتشجيع على تخطي العقبات وأيضا تعزيز نقاط القوة ؛ وتعزيز الثقة بالنفس عند الفرد وعن طريق تقوية الموارد سواء كانت وجدانية أو مادية أو معلوماتية لذلك نرى أن للأسرة دورا مهما في تنمية قدرات الفرد بتعزيزه ودعمه وتوفير سبل الراحة له وتشجيعه وخلق جو مناسب له"[2].

2.3- الدعم الاحتماعي للطالب من وجهة نظر ميدانية :

- الدعم المعنوي للطالب:

في السؤال المطروح عند المقابلات من يدعمك ؟

صرحت المبحوثة (ياسمينة) : *" الدعم من عند ماما وخواتاتي وصاي "*[3] يعني هذه المبحوثة أكدت بتصريحها على أنها تتلقى دعما أسريا وهذا يساعدها ويحفزها في عملية الجمع بين العمل والدراسة ، وهذا ما أكدته دراسة " إيناس محمد ناصر " بعنوان :" المشكلات التي تواجه الطلبة الجامعيين العاملين في الجامعات الفلسطينية " حيث تناولت هذه الدراسة الدوافع الإقتصادية التي تؤدي بالطالب إلى عملية الجمع بين العمل والدراسة وذلك لتخفيف العبء عن كاهل الأسرة وتحقيق إستقلال مالي للطالب بحيث الطالب لا يصبح معتمدا على أهله طرحت أيضا مفهوم صراع الأدوار وتأكيدها على أن الطالب يكون محتلا في حالة الجمع بين الدراسة والعمل دورين الدور الأكاديمي بصفته طالب والدور العملي بصفته عامل وطرحت المشكلات الأكاديمية التي يعاني منها مثل الغياب والتحصيل الدراسي كما سلطت الضوء على محور الدعم العائلي مثل الدعم

[1] الخوالدة ناصر أحمد – مراعات الفروق الفردية – وائل للنشر – 2005 – ص 35
[2] الزغبي محمد أحمد – علم نفس النمو – المكتبة الوطنية – الجزائر –2001- ص 19
[3] أمي وأخواتي يدعمونني

المالي والدعم المعنوي مثل تشجيع الطالب على الدورين العمل والدراسة في أن واحد لإكتساب خبرة وشهادة معنا ومحاولة تحقيق التوافق بينهما[1]

و المبحوثة(*صبرينة*) "صرحت قائلة :"*صحاباتي دايما واقفين معايا حتى في البحوث هما مساكين يديرو أنا غير نقدم معاهم*"[2] وأكدت هذه المبحوثة من خلال تصريحها على أنها تتلقى الدعم من قبل صديقاتها وهذا ما أكدته دراسة" فينسنت تينيو " بعنوان :" ترك الدراسة الجامعية أسباب التخلي عن الدراسة أسبوع علاجها " تناولت هذه الدراسة في طرحها مفهوم الدعم الأكاديمي مثل تبادل المحاضرات أي تقديم الطلبة للطالب العامل ملخصات والمحاضرات التي قد فاتته حين عمله , إضافة إلى شرح الدروس دور " المعلم المساعد " شرح الأصدقاء الدروس التي لا يحضرها الطالب العام لكي تتقلص الفجوة المعرفية لديها الدعم اللوجستي والتنظيمي مثل العمل الجامعي خاصة البحوث العلمية وهذا ما أكدته المبحوثة في تصريحها ؛ الدعم النفسي والإجتماعي للطالب العامل عندما يلتقي بأصدقائه يكون هذا اللقاء كتفريغ نفسي له يخرج من نطاق العمل وحتى الدراسة ؛ الإندماج بين الأصدقاء والإشتراكهم معا في نشاطات إجتماعية هذا قد يشعر الطالب بإرتياح نفسي وإجتماعي.

- **العمل كداعم مادي للطالب لمواصلة الدراسة :**

في سؤال في المقابلة : هل ساعدك العمل ماديا ؟ **{ المحور الخامس سؤال رقم 05 }**

أكدنا سابقا أن نسبة كبيرة والأغلبية من المبحوثين أكدوا على أن الجانب المادي هو الذي دفعهم للعمل ومن هنا طرحنا سؤالنا :هل ساعدك العمل ماديا ؟ صرح المبحوث أحمدقائلا : "إيه باينة دراهم في جيبي منبقاش نخمم في مصاريفي "[3] يعني أكد هذا المبحوث أنه لا يحتاج إلى مال بعد العمل وصل إلى مفهوم الإستقلال المالي المطروح سابقا وهذا ما أكدته دراسة " الباحث الدكتور ناصربن محمد ناصرداود " بعنوان " الآثار المترتبة على عمل طلاب جامعة الملك سعود أثناء الدراسة من وجهة نظر الطلاب أنفسهم " في طرحها وتناولت الدافع الأساسي الذي يدفع الطلاب للعمل المتمثل في الرغبة

[1] إيناس محمد ناصر – المشكلات التي تواجه الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية – مجلة جامعة النجاح للأبحاث – مجلد 32 – العدد 05 - نابلس – فلسطين - 2018 – ص – 890

[2] أتلقى الدعم من طرف صديقاتي دائما خاصة في البجوث العلمية

[3] نعم ساعدني دائما مصروفي موجود

في الإستقلال المادي عن الأسرة مع تغطية المصاريف الدراسية والشخصية مؤكدا للباحث على أن أغلبية الطلبة العاملون حققوا إكتفاء ذاتيا والقدرة على إدارة ميزانية أنفسهم الخاصة[1]

وهذا ما أكده أيضا رواد النظرية الوظيفية في السياق : الإستقلال كقيمة وظيفية بمعنى أن الإستقلال المالي ؛ المادي يمكن الطالب من القدرة على الإندماج في الأدوار الإجتماعية ويتحول من عنصر مستهلك إلى عنصر يوازن في الإنتاج ويساهم فيه[2]

- تحمل الطالب المسؤولية نتيجة قراره في الجمع بين الدراسة والعمل

من خلال مقابلتنا مع المبحوثين الأغلبية صرحوا أنها صعبة حيث صرحت المبحوثة (منال) قائلة :" *هي واعرة باينة بصح يتعلم بنادم يتحمل المسؤولية وحتى الصبر*"[3] ، وأكدت هذه المبحوثة أن هذه المرحلة رغم صعوباتها إلا أنها فيها منافع مثل :تحمل الطالب مسؤوليته بنفسه وأيضا تعلم الصبر وهذا ما تناولته دراسة العالم " آلان كولون " في الكتاب :" عالم الطالب : مهنة الطالب والدخول إلى الحياة الجامعية " أكدت هذه الدراسة على أن حياة الطالب ليست فقط الدراسة وإنما هناك مراحل كما طرحت ثلاث مراحل تعلمه الصبر والمسؤولية :

شرحت المرحلة الأولى : التي سميت مرحلة" الغربة " وذلك لأن الطالب ينتقل من نظام ثانوي إلى نظام جامعي

- المرحلة الثانية : سماها الباحث بمرحله "تعلم الصبر والتعقل " وهنا طرح الباحث كيف الطالب يدرك أن النجاح يتطلب تضحية شخصية وصبرا مع صعوبة الوصول إلى إستقلال ذاتي.

- المرحلة الثالثة : سماها الباحث بمرحلة " التملك " وهنا يصبح الطالب قادرا على إتخاذ قراراته بنفسه[4]

تصريح المبحوث (نبيل)قائلا : " *بالنسبة لي إستثمار إيكسبيريونس فالخدمة ونتعلم نسير أومموري وحدي نتكل على روحي* "[5].

[1] د.بن ناصر محمد داود – الأثار المترتبة على عمل الطلاب جامعة الملك سعود – مجلة جامعة الملك سعود –2005 – ص 137

[2] د . محمد عاطف غيث – مرجع سابق – ص 142

[3] المرحلة صعبة لكن يتعلم الطالب منها تحمل المسؤولية والصبر

[4] ألان كولون – عالم الطالب : مهنة الطالب والدخول إلى الحياة الجامعية – جامعة فرنسا – باريس – 1997 – ص 121- 125

[5] بالنسبة لي مرحلة إستثمارية وخبرة مهنية مع تحمل مسؤولية نفسي

ويعني هذا المبحوث أيضا صرح أنها مرحلة إستثمارية يكسب منها خبرة مهنية وتعلم المسؤولية، وهذا ما تناولته الباحثة "أسماء بن عبدالعزيزالحسين " في دراستها بعنوان :" المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي العامل في القطاع الخاص " حيث أكدت الباحثة أن العمل عند الطالب الجامعي ليس كسبا للمال فقط بل أيضا إستثمار إستراتيجي يكتسب منه الفرد مهارات شخصية وأيضا مهارات في سوق العمل حيث تناولت في محور إكتساب الخبرة المهنية: أن العمل يصغر من الفجوة بين التعليم الأكاديمي والتطبيق العملي؛ حيث يصبح الطالب الجامعي مدركا لمتطلبات الوظيفة بعد التخرج وفي محور تعلم المسؤولية أكدت أن الطالب العامل له المهارة أكثر في إدارة الوقت والإنضباط الذاتي وذلك بعد مقارنته مع الطلبة الغير العاملين.

-وفي محور الإستثمار الشخصي طرحت أن العمل هو مرحلة تدريبية يستطيع الطالب فيها تطوير سيرته الذاتية مع تحويل سنوات الدراسةإلى سنوات خبرات فعلية"[1].

[1] أسماء بنت عبد العزيز الحسين – مرجع سايق – ص 39

الخلاصة :

تناولنا في هذا الفصل الطرق والأساليب التي يمكن أن يستخدمها الطالب للسيطرة على الوضع في حالة الجمع بين العمل والدراسة أولا طرحنا الإطار المفاهيمي السوسيولوجي لهذا الفصل، والذي ركزنا فيه على مفهوم التوازن ومفهوم الإستراتيجية، والمفهوم المركب إستراتيجية الموازنة، وخصصنا بالقول لدى الطالب الجامعي، وبحثنا في الإستراتيجيات الممكن إستخدامها من قبل الطالب العامل حيث إستنتجنا أنه يعمل بإستراتيجيات الآداء الأكاديمي والمتمثلة في إستراتيجيات التخطيط للأهداف – تنظيم الوقت إستراتيجية التسميع والحفظ، وثانيا إستراتيجيات الآداء المهني المتمثل في الإختيار المهني لإعداد والتدريب المهني– التربية المهنية اما بالنسبة للدراسة الميدانية فتأكد لنا من خلال إجابات المبحوثين أن البعض من الطلبة العاملين يستخدمون إستراتيجية تنظيمية زمنية والبعض الآخر الإستراتيجية التواصلية وأيضا إستراتيجية التأقلم وأخيرا إستراتيجيات الحدود.

أما بالنسبة لسياق الإختيار بين العمل والدراسة في حالة تضارب المواعيد فهناك من صرح أن الأولوية للعمل والنصف الآخر صرح العكس يعني الأولوية للدراسة.

وطرحنا أيضا الدعم الإجتماعي لدى الطالب الجامعي لمحاولة معرفة من أين يتلقى الطالب الدعم أكثر تناولنا أولا مفهوم الدعم الإجتماعي وأنواعه عند الطالب سوسيولوجيا وإتضح لنا أنه هناك نوعين دعم أسري ودعم من طرف الأصدقاء وهذا ما أكده لنا المبحوثين في الدراسة الميدانية أيضا حاولنا معرفة هل إذا كان العمل ساعد الطالب في الجانب المادي وكانت إجابات المبحوثين مؤكدة أن العمل يحقق لهم إكتفاء ذاتي.

أما بالنسبة لتقييم مبحوثين دراستنا لهذه المرحلة فالكل صرح أنها صعبة لكن هناك العديد من الخبرات وتحمل المسؤولية والصبر يتعلمها الطالب هناك أيضا من صرح أنها إستثمار الوقت وإنتقال من مجرد طالب إلى فاعل إجتماعي له دوره ومكانته في المجتمع.

الخاتمة

خاتمة:

وفي الختام ومن خلال ما طرحناه سابقا وما توصلنا إليه من دراستنا التالية، فيمكن القول أن الجمع بين العمل والدراسة ليس خيارا ماليا أو حتى ضرورة بالنسبة للطالب، بل يمكن إعتباره تجربة شخصية أو خبرة مهنية وتطلع ميداني على سوق العمل والخروج من المحيط الجامعي، بحيث يفرض هذا الوضع الكثير من التحديات التي تطرأقنا إليها في دراستنا،حيث تمس مختلف الجوانب النفسية والإجتماعية وحتى الأكاديمية، لكن مقابل هذا يكتسب الطالب خبرة عملية وتعلم مهارات جديدة مثل تحمل المسؤولية وإدارة الوقت وحتى يمكن في الجانب الإجتماعي مثل القدرة على التواصل والتفاعل مع الأفراد، لكن مع هذا يحتاج الطالب في هذه المرحلة رغما عن صعوبتها إلى دعم وتشجيع أسري أو من طرف الأصدقاء .

وإستنتاجا إلى ما سبق التطرق اليه في الدراسة، فالطالب الذي يجمع بين العمل والدراسة لا يحصل فقط على شهادة جامعية أو راتب شهري، بل يتخرج متمكنا في حياته وقادر على تسيير أموره المادية والمعرفية، وتحمل المسؤولية من مختلف جوانب الحياة .

ان عملية الجمع بين العمل والدراسة يعتبر تحدي للطالب الجامعي وتجربة حياتية وإجتماعية ومهنية وحتى نفسية وهذا ما يتطلب من الطالب العامل تحقيق التوازن بين المتطلبات الأكاديمية، والدراسية والإلتزامات المهنية ، وهذا ما يجعل الطالب داخل صراعات.

ومع ذلك فنجاح الطالب في تحقيق التوازن يرتبط بعدة إستراتيجيات منها الإستراتيجيات الزمنية والتي هي قدرة الطالب على تنظيم وقته مع ترتيب أولوياته وإضافة إلى إستراتيجيات عديدة في مختلف المجالات التي تكون مساعدة للطالب في حل صراعاته إضافة إلى الدعم الأسري أو من طرف الأصدقاء يساهم بنسبة كبيرة في تشجيع الطالب على هذه التجربة

ومن خلال الدراسة الميدانية لأثار الجمع بين العمل والدراسة على الطالب الجامعي واستراتيجيات الموازنة بينهما فاننا توصلنا في الأخير الى مجموعة من النتائج ويمكن التطرق اليها فيما يلي:

- بالنسبة للفرضية الاولى المطروحة والتي كانت تؤكد أن الجمع بين العمل والدراسة لدى الطالب الجامعي يؤثر على التحصيل الدراسي قد تحققت هذه الفرضية وتوصلنا من خلال الفئة المدروسة أنهم لا يحضرون المحاضرات طرحوا أسباب

هذه مثل التعب وأيضا هناك من طرح الضغط وتبين أن الغيابات بكثرة تؤثر على قدرة الطالب على إستيعاب الدروس بحيث يصبح لهم صعوبة في فهم الدروس وهذا ما يؤدي أخيرا إلى إنخفاض في التحصيل الدراسي

- بالنسبة للفرضية الثانية والتي طرحنا فيها أن عملية الجمع بين العمل والدراسة تؤثر على نفسية الطالب تأكدت لنا هذه الفرضية وتحققت أيضا فقد توصلنا من خلال دراستنا الميدانية أن الطالب يشعر بضغط نفسي وتوتر وقلق وحتى إرهاق وتعب وهذا ما يجعله يشعر بإنهاك نفسي لكن مع هذا إتضح لنا أنه يكتسب ثقة بنفسه وتعلم تحمل المسؤولية والصبر
- بالنسبة للفرضية الثالثة التي تمحوت حول تأثير عملية الجمع بين العمل والدراسة على العلاقات الإجتماعية لدى طالب الجامعي، قد تحققت (تبثت) بحيث توصلنا من خلال دراستنا الميدانية أن الطالب بعدما يصبح طالبا عاملا لا يحضر المناسبات الإجتماعية ؛ العائلية والتنظيمات الطلابية لا يشارك فيها وحتى يحب الإنعزال دائما إضافة إلى أنه لا يحضر النشاطات الترفيهية مع أصدقائه بسبب ضيق الوقت والضغط والتعب والإرهاق.
- بالنسبة للفرضية الرابعة والتي تمحورت حول أن الطالب العامل يعتمد على إستراتيجية الموازنة بين العمل والدراسة في آن واحدة فقد تحققت هذه الأخيرة بحيث توصلنا من خلال دراستنا الميدانية أنه الطالب العامل يستخدم إستراتيجيات متعددة لتوفيق بين العمل والدراسة من هذه الإستراتيجيات إستراتيجية الحدود –الإستراتيجية التواصلية– إستراتيجية التأقلم والإستراتيجية الزمنية لمحاولة تنظيم الوقت سواءا بواسطة إستعمال الزمن المقدم من طرف الإدارة أو الإتفاق مع صاحب العمل على الوقت ، إضافة إلى هذا توصلنا إلى أن الطالب يحصل على دعم أسري وتشجيع للمواصلة، وأيضا دعم من طرف الأصدقاء ومساعدة في شرح دروس وإنجاز البحوث العلمية، إضافة إلى هذا فالعمل يحقق إستقلال مالي وإكتساب خبرة مهنية وصبر وحتى مكانة إجتماعي للطالب الجامعي، بحيث إستخلصنا أن الطلبة الجامعيين يرون أن هذه العملية هي إستثمار للوقت وتعلم لواقع العمل والتعرف أيضا على سوق العمل رغم صعوبتها.

قائمة المصادر والمراجع

ا- المراجع باللغة العربية :

الكتب

- **الجلالي** –**لمعان مصطفى** – التحصيل الدراسي - دار النشر والتوزيع عمان- ط1
- **الخشاب مصطفى**– علم الإجتماع التربوي – دار النهضة العربية – القاهرة – مصر – 1981
- **الخوالدة ناصر أحمد** – مراعات الفروق الفردية – وائل للنشر – 2005
- **الدنيبات محمد جمال مطلق**– الوجيز في القانون الإداري – الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع – عمان – الأردن- 2003
- **الرشدان عبد الله** – إقتصاديات التعليم- دار وائل للنشر – عمان – 2005
- **الزغبي محمد أحمد** – علم نفس النمو – المكتبة الوطنية – الجزائر – 2001
- **الزيات فتحي مصطفى**– سيكولوجية التعلم بين المنظور الإرتباطي والمنظور المعرفي – 1996
- **السلخي – محمود جمال** – التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به- دار رضوان- ط1 – الأردن
- **العبيدي محمد جاسم** – المعوقات التي تفرضها بيئة العمل والإلتزامات الزمنية الصارمة على حياة الطلبة الجامعيين – دار الكتب والوثائق بغداد – ط1 – العراق – 2011
- **العمس نوري**– **مصطفى** و **أخرون** – الإضطرابات السلوكية الإنفعالية – دار المسيرة – ط1- 2007
- **الفايز محمد بن عزيز بن محمد**– النشاط الطلابي في الجامعات – مكتبة العبيكان- الرياض- المملكة السعودية – 2005
- **المحمودي محمد سرحان علي**– مناهج البحث العلمي – دار الكتب – اليمن- 2019
- **النجيجي محمد لبيب** – سوسيولوجيا الدرسة – دار النهضة العربية – 1991
- **أبو جادو صالح محمد علي** - سيكولوجية التنشئة الإجتماعية –- دار المسيرة للنشر والتوزيع- ط1 – عمان
- **أبو ناصر محمد مبيضين عقلة- د.محمد عبيدات**- البحث العلمي في العلوم الإجتماعية - (الأساسيات والتقنيات) دار مجدلاوي للنشر والتوزيع -عمان -1999
- **أحمد نايل العزيز – أحمد لطيف أبو السعود** – التعامل مع الضغوط النفسية – دار الشروق– 2009
- **أنتوني جيدنز** – ترجمة فايز الصياغ – علم الإجتماع – المنظمة العربية للترجمة – ط4- لبنان- 2005
- **أنور محمد الشرقاوي** – التعلم : نظريات ؛تطبيقات – مكتبة أنجلو المصرية – ط4 - القاهرة - 1991
- **ألان كولون** – عالم الطالب : مهنة الطالب والدخول إلى الحياة الجامعية – جامعة فرنسا – باريس – 1997
- **أحمد سليمان عودة** – القياس والتقسيم في العملية التدريسية – دار الأمل للنشر والتوزيع- ط2- 2002
- **إبراهيمي الطاهر** – الجامعة ورهانات العصر العولمة – مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية – جامعة باتنة – جوان 2003
- **إسماعيل بشرى** – المساندة الإجتماعية والتوافق المهني – مكتبة الأنجلو المصرية –القاهرة– 2004
- **إيميل دوركايم** – تقسيم العمل الإجتماعي – ترجمة : حافظ الجمالي – دار المعارف – القاهرة – مصر- 1982
- **برتراند إيفاس** – النظريات التربوية المعاصرة – ترجمة بوعلاق محمد – قصر الكتاب – البليدة
- **بلعموري نادية** – العمل المنزلي في الجزائر ودوره في تقليص من حدة البطالة – المخبر القانوني الإجتماعي -جامعة وهران

- **بن دريدي فوزي بن** - سوسيولوجيا الطالب العامل- دار الهدى – عين مليلة – الجزائر – 2011
- **بوحوش عمار–دنيبات محمد محمود**– مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر – 2018
- **-تالكوت بارسونز** – النسق الإجتماعي – ترجمة : محمد عاطف غيث ود. محمد علي محمد – دار المعارف – القاهرة – 1974
- **جغروري كمال**- سوق العمل في الجزائر {الخصائص – التحديات} مركز البحث العلمي والتقني في المناطق الجافة – بسكرة- 2023
- **حامد خالد**– المدخل إلى علم الإجتماع – دار جسور لنشر والتوزيع – ط1- الجزائر – 2008
- **حمادات محمد الحامد**- مشكلات الطالب الجامعي العامل- دار الحامد للنشر والتوزيع- عمان – 2010
- **حمدي علي أحمد** – مقدمة في علم إجتماع التربية – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – 1995
- **زرواتي رشيد**– مدخل للخدمة الإجتماعية – مطبعة هومة الجزائر- 2000
- **صلاح الدين محمد عبد الباقي** – إدارة الموارد البشرية – الدار الجامعية – الإسكندرية – 2002
- **شيخ حمود وأخرون** – علم النفس الصحي – دار المسيرة للنشر والتوزيع – عمان – 2011
- **ناصر بن محمد بن ناصر داود** – الأثار المترتبة على عمل الطلاب جامعة الملك سعود – مجلة جامعة الملك سعود –2005
- **سمعان . وهيب ومرسي . محمد منير** – الإدارة المدرسية الحديثة – عالم الكتب- القاهرة- 1985
- **سيد سليمان –عبد الرحمن** –مناهج البحث , دار عالم الكتاب – ط1- مصر – 2014
- **سيد فهمي محمد**– التخطيط الإجتماعي : قضايا ومشكلات الشباب – دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر – الإسكندرية – مصر – 2005
- **شاكر مصطفى سليم**- قاموس الأنثروبولوجيا- وكالة المطبوعات – الكويت- 1981
- **شتا السيد علي – عمر الجولاني فادية** – علم الإجتماع التربوي – مكتب الإشعاع – مصر – 1997
- **صلاح الدين محمود علام** – القياس والتقويم التربوي والنفسي – أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة – ط1- دار الفكر العربي – القاهرة – 2000
- **طه عبد العظيم حسين – سلامة عبد العظيم حسين** – إستراتيجيات إدارة الضغوط النفسية والتربوية-ط1 – دار الفكر – عمان – الأردن– 2006
- **عبد المولى محمود**– ابن خلدون وعلوم المجتمع- الدار العربية للكتاب – تونس – ط2 – 1980
- **عبيدات ذوقان– د.عبد الرحمن عدس – د. كايد عبد الحق** –البحث العلمي (مفهومه –أدواته – أساليبه) دار الفكر للنشر والتوزيع – ط19- 2020
- **عبيدات ذوقان– عدس عبد الرحمن - د. عبد الحق كايد-** البحث العلمي (مفهومه – أدواته- أساليبه) – دار الفكر للنشر والتوزيع – ط15- عمان – الأردن- 2014

- **عبيدي محمد** – المعوقات التي تواجه الطلبة العاملين في الجامعات العربية – مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية - 2020
- **علوط** , ع – تحولات العمل واتجاهانه المستقبلية – المنهل الإلكتروني – ط2 – 2011
- **غريب بوخلفة** – عنصر الأجر في علاقة العمل – جامعة باجي مختار – عنابة - 2016
- **غريب محمد سيد أحمد** – مدخل إلى علم الإجتماع- دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية- 1993
- **فهمي محمد سيد**– الخدمة الإجتماعية والشباب – دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر – 2005
- **قنديلجي عامر إبراهيم -** البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية- {بدون طبعة } – دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع- عمان – الأردن – 2015

- **لحسن بو عبد الله** - تقويم العملية التمويلية في الجامعة – ديوان المطبوعات الجزائرية – الجزائر – 1998
- **مجموعة مؤلفين** – منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية – المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية – برلين – ألمانيا – 2019
  - **محمد علي محمد** – سوسيولوجيا العمل والمهن- دار المعرفة الجامعية – إسكندرية – 2005
- **محمد رمضان القذافي** – المستويات الثقافية والإجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي – المكتب الجامعي الحديث – الإسكندرية مصر – 1997
- **محمد محمود مصطفى** – التسويق الإستراتيجي للخدمات- دار المناهج –ط1– عمان- الأردن- 2003
- **مدحت عبد اللطيف حسن**- مقياس مستوى التحصيل الدراسي – جمهورية مصر العربية – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – 1990
- **مرسي محمد منير**– إقتصاديات التعليم ومبادئ التخطيط التربوي – عالم الكتب – القاهرة – مصر – 1998
- **مهند مخلف** – الدور الإجتماعي للأنشطة الطلابية – دار جرير للنشر والتوزيع- عمان - الأردن - 2012
  - **ماكس فيبر** ، – إقتصاد ومجتمع- جزء 1- ترجمة د.محمد تركي – مجلد 1- مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت – 2011
- **ويليام غروسين – لور راديفوني** – سوسيولوجيا الزمن- دار نشر جامعة –فرنسا- 1996
- **يوسف قطامي** – مهارات التدريس الفعال – دار الفكر – ط1- الأردن – 2002

المجلات

- **أمينو قهواجي – ليلى مطالي** – راضية بغدود- الإقتصاد الغير رسمي وانعكاساته على الإقتصاد الجزائري- مجلة دراسات اقتصادية- المجلد 22-العدد 01- 2020
- **إيناس محمد ناصر** – المشكلات التي تواجه الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية – مجلة جامعة النجاح للأبحاث – مجلد 32 – العدد 05 - نابلس – فلسطين - 2018
- **برية حمود الحربي** – ظاهرة الغياب المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرسدراسة حالة على طالبات المتوسطة – مجلة العلوم التربوية والنفسية – مجلد 05- العدد 43- جامعة طيبة – المملكة العربية السعودية – 2021
- **بن ساحة يعقوب** – قراءة نظرية في الضريبة على الأجور والمرتبات في التشريع الجزائري – مجلة البحوث القانونية والسياسية – مجلد 02- العدد 15 – الجزائر – 2020
- **بوخرصة ف, نسرين –د.بن فريحة رشيد** – المقابلة الكيفية وتأثيرها على جودة البحث العلمي – دراسة ظاهرة الهجرة غير الشرعية – مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الإجتماعية- جامعة عبد الحميد إبن باديس –مجلد 1- عدد-1 – مستغانم –الجزائر – 2019
- **سعاد مولود- دليو فضيل** – علاقة الجامعة بالمحيط – مجلة الباحث – العدد الثاني- جامعة قسنطينة – 1999
- **غواظني مليكة** – المقابلة كأداة من أدوات جمع المعطيات – مجلة العلوم الإنسانية –المركز الجامعي علي كافي – مجلد 5- عدد2 – الجزائر -2021
- **قاسم رياض** – مسؤولية المجتمع العلمي العربي – المستقبل العربي – العدد 193- الكويت- 1995
- **محمد بن مكرم بن علي – إبن منظور الأنصاري** – لسان العرب –دار صادر - مجلد 11- ط3- بيروت – 1414ه – 1994م
- **منال مبارك هلابي** – البيئة الجامعية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طلبات كلية التربية بجامعة طيبه – المجلة العربية للعلوم والنشر والأبحاث –المجلد 04-العدد 10- مارس 2022

- **محسن بلقسم** – المنهج الكيفي والكمي في الدراسات الإجتماعية –النظرية والممارسة- مجلة التكامل في بحوث العلوم الإجتماعية والرياضية –كلية الأدب والعلوم الإنسانية – جامعة مولاي إسماعيل -مجلد 7- المغرب –جوان 2023
- **نصيرة خلايفية علي قوادرية – خولة قوادرية**- المشروع المهني للطالب الجامعي - مجلة أفاق علمية –مجلد13-عدد04- جامعة سكيكدة – 2021

المعاجم

- **أحمد الأصفر** – معجم مصطلحات علم إجتماع تنظيم وعمل – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر – 2006
- **إبراهيم بدر شهاب الخالدي** – معجم الإدارة – دار أسامة للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – 2011
- **عمار الطيب كشرود** – معجم مصطلحات علم النفس الصناعي والتنظيمي والإدارة – دار الكتب الوطنية – ليبيا – 1994
- **محمد عاطف غيث** – معجم علم الإجتماع – دار المعرفة الجامعية – إسكندرية – مصر – 2006

الرسائل الأكاديمية

- **أمينة شعيبي** – نظام الترقية في قانون الوظيفة العامة – مذكرة ماستر– تخصص إدارة أعمال – كلية الحقوق والعلوم السياسية – جامعة خميس مليانة – الجزائر – 2014
- **بلحبيب إبراهيم** – أثر الحوافز على السلوك الإبداعي لدى العاملين – دراسة حالة في مؤسسة إتصالات الجزائر ولاية غرداية – مذكرة ماستر –تخصص إدارة أعمال- شعبة علوم التسيير– جامعة قاصدي مرباح – ورقلة- 2018
- **بودراع فوزية** – ثقافة المؤسسة وطبيعة العلاقات الإجتماعية – دراسة ميدانية في سوناطراك- مذكرة الماجستير – تخصص علم إجتماع العمل والتنظيم – كلية العلوم الإجتماعية – جامعة وهران – 2017
- **بوميدونة حليمة** – البيئة الجامعية والثقافة المقاولاتية للطالب الجامعي- مذكرة ماستر – تخصص علم إجتماع تنظيم وعمل -كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية – قسم علم الإجتماع والديموغرافيا– جامعة غرداية – 2022-2023
- **بوعزيز شيشون** – مساهمة لوضع إستراتيجية شاملة لمؤسسة صناعية – رسالة ماجستير في العلوم الإقتصادية – فرع التسيير- جامعة باتنة – 2000
- **جهاد بن محمد الرشيد** – إدارة الوقت وعلاقتها بضغوط العمل – ماجستير – قسم العلوم الإدارية – كلية الدراسات العليا- أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية – السعودية – 2003
- **حورية لبشري رميني**- مبدأ فاعلية الإدارة العامة في الجزائر – أطروحة دكتوراه – كلية الحقوق- جامعة الجزائر 1- 2015
- **صفاء عبد العزيز زكي**- مدى فعالية برنامج تستخدم اللعب لتدقيق مدة السلوك الإنطوائي لدى ضعفاء السع – رسالة ماجستير – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين الشمس- 2002
- **قدس – خديجة بنت محمد سعيد** – واقع مشاركة طالبات جامعة أم القرى في الأنشطة الطلابية والمعوقات التي تحول دون مشاركتهن- رسالة ماجستير – كلية التربية – قسم إدارة التربوية والتخطيط- جامعة أم القرى – مكة المكرمة – المملكة السعودية – 1428 ه – 2007 م
- **-هشام إبراهيم بابا عمر** – دور التنظيمات الطلابية في الحياة الجامعية في ظروف جائحة كوفيد 19- مذكرة ماستر – تخصص علم إجتماع عمل وتنظيم- كلية العلوم الإجتماعية – قسم علم الإجتماع والديموغرافيا - جامعة قاصدي مرباح- ورقلة

- **المراجع الأجنبية**

- **Alan bryman**- social research methods – forth edition –oxford university press – 2012
- **ECCLES J.S** – WHO AM I AND WHAT AM I GOING TO DO WITH MY LIFE ? PERSSONAL AND COLLECTIVE INDENTITIES AS MOTIVATORS OF ACTION . EDUCATIONAL PSYCHOLOGIST
- **GARY S. BECKER** – HUMAN CAPITAL THEORETICAL AND EMPPIRICAL ANALYSIS WITH SPECIAL REFERENCE TO EDUCATION – COLOM BIA UNIVERSITY PRESS – 1964
- **george friedmann** – pierre naville traité de sociologie de travail – armand colin – tome 1- paris – 1961
- **groupe d** ;**auteur**- lexique de sociologie – dalloz- 2 éme édition – 2007
- **Hans j** ;**eysenck**- the roots of creativity – springer- verlag- 1983
- **Jan spurk** – le travail après la fin du travail – l'harmattan – paris – 1997
- **Laura w** .**perna** – understanding the working college student – academe – n04- 2010
- **lavin** –**d_e** – the predition of academic performance . a theoretical analysis and review of research- Russell sage foundation – new York ; usa – 1965
- **lefebvre henri**- critique de la vie quotidienne introduction – l ;arche – paris – 1947
- **NORBERT SILIAMY**- DICTIONNAIRE DU PSYVHOLOGIE – LA ROUSE – PARIS – 2003
- **Parsons** ; **t**- **the social system** . routledge kegan – paul ltd – 1951
- **Paul r pintriche** – elisabeth v de groot- journal of educational psychology – ne 1- 1990
- **Pierre bourdieu**- la distinction ,critique sociale du jugement – les éditions de minuit – paris – 1979
- **Pinto** . **v** – à l' école du salariat : les étudiants et leurs petits boulots .presses – universitaires de France – 2014
- **simmel georg** – les pauvres – traduit par l ; deroche gurcel- paris- 1998
- **Simons** ;**r** ;**r**- testing and the anxiety factor ,impact on academic acgievement – 1983
- **Tinto v** .- leaving college : rethinking the causes and cures of student attrition – university of chicago press – 1993

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير..... أ

إهداء ..... ب

مقدمة ..... أ

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة .....- 6 -

1-أسباب اختيار الموضوع : .....- 6 -

2-أهمية الدراسة : .....- 7 -

3-أهداف الدراسة : .....- 7 -

4-الإشكالية: .....- 7 -

5-الفرضيات : .....- 9 -

6-منهجية البحث : .....- 9 -

7-المفاهيم الإجرائية : .....- 13 -

8-صعوبات الدراسة : .....- 14 -

الفصل الثاني : الجمع بين الدراسة والعمل عند الطالب الجامعي .....- 16 -

1-العمل عند الطالب الجامعي : .....- 18 -

1.1.مفهوم العمل: { المفهوم النظري }.....- 18 -

-2.1طبيعة العمل عند الطالب الجامعي:.....- 27 -

2 - الدراسة عند الطالب الجامعي : .....- 29 -

1.2. المفاهيم المتعلقة بالدراسة والتعليم الجامعي: .....- 29 -

1.1.2- مفهوم الدراسة: .....- 29 -

4.1.2-الجانب الأكاديمي و المعرفي للطالب الجامعي : .....- 35 -

- البحث العلمي: .....- 35 -
- المنهج العلمي : .....- 36 -
- التنمية المعرفية : .....- 37 -
- البيئة الجامعية : .....- 37 -
- التنظيمات الطلابية : .....- 38 -
- الخدمة الإجتماعية : .....- 39 -
- التدريب الميداني : .....- 39 -

3-البداية الأولى للجمع بين العمل والدراسة عند الطالب الجامعي : .....- 40 -

-3أسباب ودوافع الجمع بين العمل والدراسة عند الطالب الجامعي : .....- 41 -

1.3أسباب ودوافع الجمع بين العمل والدراسة من وجهته نظرا دراسة سابقة : .....- 41 -

1.3 أسباب ودوافع الجمع بين العمل والدراسة من وجهة نظر الدراسة الميدانية : ..... - 44 -
الخلاصة ..... - 47 -
الفصل الثالث : آثار الجمع بين العمل والدراسة عند الطالب الجامعي ..... - 49 -
1-أثار الجمع بين العمل والدراسة على التحصيل الأكاديمي ..... - 51 -
-1-1مفهوم التحصيل الأكاديمي : ..... - 51 -
1.1.1- *لغة :* ..... - 51 -
3.1.1-أهم مستويات التحصيل الدراسي : ..... - 52 -
4.1.1- العوامل المؤثره في تحصيل الدراسي : ..... - 52 -
تشير الدراسات السابقة الى هناك عدة أسباب تأثر على التحصيل الدراسي للطالب الجامعي ويمكن اجمالها فيما يلي:... - 52 -
العوامل النفسية *:* ..... - 52 -
-2.1اثر الجمع بين الدراسة والعمل على التحصيل الأكاديمي : ..... - 54 -
2.2.1-تنظيم الوقت عند الطالب العامل : ..... - 57 -
3.2.1- -تغييرالتخصص : ..... - 60 -
و فيما يخص تغيير التخصص من وجهة نظر الدراسة الميدانية : ..... - 60 -
4.2.1-التضحية بالدراسة في سبيل العمل من وجهة نظر الدراسة الميدانية : ..... - 61 -
-2آثار الجمع بين العمل والدراسة على نفسية الطالب الجامعي: ..... - 61 -
من خلال الدراسة توصلنا الا ان الجمع بين الدراسة يأثر على الجانب النفسي للطالب و يمكن عرضها فيما يلي: ..... - 61 -
شعور بالقلق: ..... - 61 -
الثقة بالنفس عند الطالب الجامعي : ..... - 62 -
3-أثر الجمع بين العمل والدراسة على العلاقات الإجتماعية للطالب الجامعي : ..... - 63 -
1.3-مفهوم العلاقات الإجتماعية : ..... - 64 -
1-أنواع العلاقات الإجتماعية من المنظور النظري السوسيولوجي : ..... - 65 -
1-2العلاقات الإجتماعية عند الطالب الجامعي من وجهة نظر ميدانية : ..... - 66 -
-2.3- تأثير الجمع بين الدراسة والعمل على الأنشطة الطلابية : ..... - 68 -
1.2.3 الأنشطة الطلابية من المنظور السوسيولوجي : ..... - 68 -
2.1.3- المشاركة في النشاطات الطلابية من وجهة نظر ميدانية: ..... - 68 -
1.3.3 - من وجهة نظر سوسيولوجية : ..... - 69 -
1.4.3- من وجهة نظر سوسيولوجية : ..... - 71 -
2.4.3 - المناسبات الإجتماعية عند الطالب العامل من وجهة نظر ميدانية : ..... - 71 -
5.3-آثار الجمع بين العمل والدراسة على الحياة اليومية للطالب الجامعي : ..... - 72 -
1.5.3-من المنظور السوسيولوجي النظري الدراسات السابقة : ..... - 72 -

الفصل الرابع : إستراتيجيات الموازنة بين العمل والدراسة عند الطالب الجامعي..... - 78 -
1-مفهوم إستراتيجية الموازنة ..... - 80 -
1.1- مفهوم إستراتيجية :..... - 80 -
-2الطرق والأساليب المتبعة للموازنة بين العمل والدراسة عند الطالب الجامعي ..... - 83 -
2-1- إستراتيجية الطالب العامل في الموازنة والتوفيق بين العمل والدراسة من وجهة نظر الدراسات السابقة : ..... - 83 -
3-لاالدعم الإجتماعي لدى الطالب الجامعي :..... - 86 -
3 –1-مفهوم الدعم الاجتماعي : ..... - 86 -
الخلاصة :..... - 91 -

الملاحق

- دليل المقابلة:
  - محور البيانات الشخصية
- الجنس والعمر
- طبيعة العمل
- الحالة الاجتماعية
- عدد ساعات العمل
- المحور الأول: تجربة الطالب مع العمل والدراسة في بداياته
- 1- كيف كانت بدايتك كتجربة أولية في الدراسة بالجامعة؟
  - منذ متى وكيف قررت الجمع بين العمل والدراسة؟
  - ما هي الأسباب والدوافع التي جعلتك تقرر الجمع بينهما؟
- المحور الثاني: أثر الجمع بين الدراسة والعمل على المسار الأكاديمي
  - كيف تنظم وقتك بين الدراسة والعمل؟
  - ما مدى التزامك بهذا التنظيم؟
  - هل يشكل استعمال الزمن مشكلة لك؟
  - هل تجد صعوبة في تسليم البحوث؟
  - هل غيرت خططك الدراسية بسبب العمل؟
  - هل يمكن أن تضحي بالدراسة لصالح العمل؟
- المحور الثالث: أثر الجمع بين الدراسة والعمل على نفسية الطالب
  - هل تشعر بضغوط نفسية؟
  - هل فكرت يوماً في ترك أحدهما؟
  - هل زاد ذلك من ثقتك بنفسك؟
  - هل تجد وقتاً للراحة؟
- المحور الرابع: أثر الجمع بين الدراسة والعمل على العلاقات الاجتماعية
  - كيف أصبحت علاقتك بالعائلة والأصدقاء؟
  - هل تشارك في الأنشطة الجامعية؟

- هل يؤثر العمل على وقتك مع العائلة؟
- هل تميل للانعزال عندما تتعب؟
- هل تفوتك مناسبات اجتماعية؟

- المحور الخامس: استراتيجيات الموازنة بين العمل والدراسة

- هل تضع تخطيطاً لتنظيم وقتك؟
- كيف تختار إذا تعارض العمل والدراسة؟
- من يدعمك؟
- ماذا تفعل للاسترخاء؟
- هل ساعدك العمل مادياً؟
- ما تقييمك لهذه المرحلة؟

- ممن تتلقى الدعم للمواصلة ؟

- **جدول معطيات البيانات الميدانية .**

المبحوثين	الإسم المستعار	الجنس	العمر	طبيعة العمل	الحالة الإجتماعية	عدد ساعات العمل	المستوى الدراسي
رقم 1	نريمان	أنثى	22 سنة	دوام جزئي – عمل جزئي غير رسمي - هامشي	عزباء	5ساعات يوميا	أولى ماستر
رقم 2	كريم	ذكر	45 سنة	عمل رسمي – دوام كامل	متزوج	8ساعات يوميا	ثانية ماستر
رقم 3	إبتسام	أنثى	42 سنة	عمل رسمي- دوام كامل	متزوجة	8ساعات يوميا	ثانية ماستر
رقم 4	نجلاء	أنثى	46 سنة	عمل رسمي –دوام كامل	متزوجة	8ساعات	ثانية ماستر
رقم 5	ياسمينة	أنثى	22 سنة	عمل خاص –هامشي- دوام جزئي	عزباء	7 ساعات حتى 8 ساعات يوميا	أولى ماستر
رقم 6	صبرينة	أنثى	24 سنة	عمل رسمي –قطاع عام –دوام جزئي	عزباء	12 ساعة في اليوم وراحة يومين	أولى ماستر
رقم 7	أحمد	ذكر	24 سنة	عمل غير رسمي – هامشي –	أعزب	حسب الموسم في الصيف	أولى ماستر

ملاحق ::

			دوام جزئي			12 ساعة تقريبا وفي الشتاء 7 حتى 8 ساعات	
رقم 8	منال	أنثى	عمل غير رسمي – هامشي جزئي- دوام جزئي	24 سنة	عزباء	6ساعات يوميا	أولى ماستر
رقم9	فاطمة	أنثى	عمل رسمي –دوام كامل	41 سنة	عزباء	8 ساعات يوميا	ثانية ماستر
رقم 10	محمد	ذكر	عمل رسمي –دوام كامل	38 سنة	متزوج	8ساعات يوميا	ثانية ماستر
رقم 11	وسام	أنثى	عمل غير رسمي – عمل جزئي	25 سنة	عزباء	من 5 ساعات إلى 6 يوميا	أولى ماستر
رقم 12	مروة	أنثى	دوام كامل – عمل رسمي -حكومي	40 سنة	متزوجة	8 ساعات يوميا	ثانية ماستر
رقم 13	أمينة	أنثى	دوام كامل – عمل رسمي	43 سنة	عزباء	8ساعات يوميا	ثانية ماستر
رقم 14	عمر	ذكر	عمل رسمي – دوام كامل	35 سنة	أعزب	8 ساعات يوميا	ثانية ماستر
رقم 15	حياة	أنثى	دوام كامل – عمل حكومي	39 سنة	عزباء	8ساعات	ثانية

ملاحق ::

			رسمي – قطاع عام			يوميا	ماستر
رقم 16	نبيل	ذكر	27 سنة	دوام كامل – عمل رسمي	أعزب	7 حتى 8ساعات يوميا	ثانية ماستر

ملاحق ::

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Université Ain T'émouchent Belhadj Bouchaib
جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت
Faculté des lettres et des langues et sciences humaines
كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية

عين تموشنت في ..... / ..... / .....
2026 أفريل 3 2

رقم: ...ج.ج.ت... / ك.آ.ل.ع/ ج.ب.ب.ع.ع / 2026

2026 أفريل 2 3

رخصة تربص (إجراء دراسة ميدانية)

المؤسسة/الهيئة : ...جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب - كلية الآداب واللغات وعلوم اجتماعية...

الطالب (ة) : ...العباسي حنان.....

تاريخ ومكان الميلاد: ...18...جويلية...2003.....

المسجل في: السنة الثانية ماستر تخصص: علم الاجتماع التنظيم و العمل

وذلك لإجراء دراسة ميدانية داخل مصالحكم الخاصة، والتي تهدف إلى افتراض تطبيق المعارف التي يتم تدريسها لهم داخل المؤسسة الجامعية ، وهذا في اطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التنظيم و العمل ، خلال السنة الجامعية 2026/2025.

الأستاذ المشرف: .....حفوظة عاطف.....

تاريخ فترة الدراسة الميدانية: من:23 فيفري..... إلى: ...أفريل...2026..

خلال هذه الفترة ، الطالب مُلزم بتقديم كل المساعدة اللازمة للتنفيذ السليم للبرنامج الموكول إليه.

كما أن الطالب مدعو للامتثال الصارم لقواعد الانضباط المنصوص عليها في القانون الداخلي لمؤسستكم، والالتزام بالقواعد والإجراءات والتعليمات الوقائية الخاصة بالصحة والأمن.

نعتمد على تعاونكم، ونرجو أن تتقبلوا ، سيدتي ، سيدي ، خالص شكرنا وتحياتنا.

المؤسسة المستقبلة

عن مدير الجامعة وبتفويض منه
الأمين العام للجامعة
لخضر سليماني

رئيس القسم أو المسؤول البيداغوجي

بطريق اختصاص علم الاجتماع

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب / طريق سيدي بلعباس. ص.ب 284 عين تموشنت – الجزائر
UNIVERSITY AIN TEMOUCHENT BELHADJ BOUCHAIB
BP 284 Route de SIDI BELABBES – AIN TEMOUCHENT-46000 — ALGERIE